# الشعب ويكاند

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962


عقد اجتماع عمل تقييميا مع إطارات وزارة الدفاع

## الفريق شنقريحة يتحدث عن خارطة طريق الجيش

ص03

زيادة على «سبوتنيك-V» الروسي

# الجزائر تستلم شحنة من اللقاح الصيني قبل نهاية جانفي

كشف وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة، عمار بلحيمر، أمس الأربعاء، عن استلام الجزائر لشحنة من اللقاح المضاد لفيروس كورونا من جمهورية الصين الشعبية «قبل نهاية شهر يناير الجاري».

ص02

الباحث محمد بن زيان لـ «الشعب ويكاند»:

## النازحون من الأرياف واجهوا الإستراتيجية الكولونيالية مع الحضر

ص24

**يناير**

من كتابة التيفيناغ إلى رموز الوشم ورسوم الخزف

## سفر في ذاكرة التاريخ الأمازيغي

يأتي شهر جانفي، كل سنة، في بداياته بالريح والثلج والبرد والمطر أيضا، وبروح الاحتفال والمرح والمشاركة، التي تحملها احتفاليات المجتمع بكل أطيافه بيناير أو بداية السنة الأمازيغية.

ص11

**سينما**

باحتلالها صدارة شباك التذاكر العالمي

## السينما الصينية تهدّد هيمنة هوليوود

ص15

**قراءات**

أسعار النفط تقلب التوقعات وتصمد في وجه كورونا

## مكاسب قوية تعيد شهية المنتجين والمستثمرين

صارت أسعار النفط مرتبطة بشكل وثيق بتطورات المخابر الصحية ومدى نجاح اللقاح المطروح منذ عدة أسابيع، في محاصرة فيروس كورونا التاجي و«المتحور»، مع حتمية عودة الاقتصاد العالمي للنشاط وكذا اتجاه معظم الدول إلى إزالة قيود السفر بشكل نهائي، قبل اقتراب فصل الربيع المقبل.
واللافت، أن التعافي بدأ مبكرا وقلب جميع التوقعات المتشائمة، بعد أن لامس مستوى 56 دولارا للبرميل قبل انقشاع ضبابية التوجس التي تسبب فيها الفيروس.

ص09

**رياضة**

بطولة العالم لكرة اليد - مصر 2021

## المنتخب الوطني يفتتح مشواره بمواجهة المغرب اليوم

• انطلاق المنافسة وسط إجراءات صحية مشددة

انطلقت بطولة العالم لكرة اليد بمصر، أمس، بمشاركة 32 منتخبا، منهم المنتخب الوطني، الساعي إلى الظهور بوجه مشرف، رغم الصعوبات التي واجهها خلال عملية التحضير. إلا أن التواجد في هذا المحفل الكبير يعد مكسبا كبيرا لكرة اليد الجزائرية، التي تسعى للعودة من جديد إلى الواجهة من بوابة «الفراعنة» وإعادة سيناريو «الخضر» الذين تألقوا في «كان» مصر واستطاعوا تحقيق اللقب القاري.

ص12-13

**دعوة**

يستضيف منتدى يومية «الشعب»، رئيس المنظمة الوطنية لحماية وإرشاد المستهلك مصطفى زبدي، ورئيس جمعية المنتجين الجزائريين للمشروبات علي حماني، إضافة إلى المحلل الاقتصادي محفوظ كاوبي، في ندوة نقاش حول «ارتفاع أسعار مواد واسعة الاستهلاك»، يوم السبت 16 جانفي 2021 على الساعة 11:00 صباحا بمقر جريدة «الشعب»، 39 شارع الشهداء، الجزائر العاصمة.

الرقمنة حتمية وليست خيارا

## التحول الرقمي رهان استراتيجي في الجزائر الجديدة

فتحت الجزائر ورشة الرقمنة، منذ السنة الماضية، باعتبارها «حتمية وليست خيارا»، مثلما شدد الوزير الأول في تعليماته للحكومة. والى جانب تسهيل حياة المواطنين والقضاء على البيروقراطية، يقع الرهان على الرقمنة من أجل إنعاش الاقتصاد الوطني.
وتشكل الرقمنة تحديا كبيرا للسلطات العمومية في الجزائر الجديدة، ورهانا استراتيجيا متميزا، أمام التطورات المذهلة التي يشهدها العالم في هذا القطاع وما ينجر عنها من تحولات نوعية في مختلف المجالات.

ص04-05-06


الخميس 14 جانفي 2021م الموافق لـ 01 جمادى الثاني 1442 هـ | العدد 18456 | الثمن 10 دج france prix 1€ | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

### الوزير الأول عبد العزيز جراد يترأس اجتماعا للحكومة

# دراسة أربعة مشاريع مراسيم تنفيذية في المالية والداخلية والطاقة

**درست الحكومة، أمس الأربعاء، أربعة مشاريع مراسيم تنفيذية تخص قطاعات المالية والداخلية والطاقة وذلك خلال لقاء ترأسه بتقنية التحاضر عن بعد، الوزير الأول عبد العزيز جراد، بحسب بيان لمصالح الوزير الأول.**

هذا نص البيان الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد عبد العزيز جراد، اليوم الأربعاء 13 جانفي 2021، اجتماعا للحكومة، جرى بتقنية التحاضر عن بعد.

وطبقا لجدول الأعمال، درس أعضاء الحكومة أربعة مشاريع مراسيم تنفيذية قدمها الوزراء المكلفون بالمالية، والداخلية، والطاقة.

علاوة على ذلك، تم الاستماع إلى ثلاثة عروض قدمها على التوالي وزراء المالية والطاقة، وكذا الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.

في البداية، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير المالية حول مشروع مرسوم رئاسي يتمم المرسوم الرئاسي رقم 20 ـ 237 المؤرخ في 31 / 08 / 2020، الذي يحدد التدابير الخاصة المكيفة لإجراءات إبرام الصفقات العمومية في إطار الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) ومكافحته.

ويهدف مشروع هذا النص، إلى التكفل ببعض الانشغالات التي أثارها مسؤولو المؤسسات العمومية بعنوان الإجراءات التي يتم تنفيذها للوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-19) ومكافحته.

بعد ذلك، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية حول مشروع مرسوم تنفيذي يحدد شروط وكيفيات اعتماد مكاتب الدراسات لتهيئة الإقليم.

ويرمي مشروع هذا المرسوم التنفيذي إلى وضع الإطار القانوني لنشاط مكاتب الدراسات لتهيئة الإقليم وإدراج نشاط هذه المكاتب كنشاط منظم يخضع للاعتماد المسبق، وفقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 15 ـ 234 المؤرخ في 29 / 8 / 2015، الذي يحدد شروط وكيفيات ممارسة الأنشطة والمهن المنظمة الخاضعة للتسجيل في السجل التجاري، المعدل والمتمم.

من جهة أخرى، استمعت الحكومة إلى عرض من تقديم وزير الطاقة حول مشروعي مرسومين تنفيذيين (02) يحددان منهجية تحديد تعريفة

تمييع الغاز الطبيعي وتعريفة فصل الغازات البترولية المميعة، (2) وشروط وكيفيات منح تعويضات للتبعات التي تفرضها الدولة بالنسبة لأسعار الغاز الطبيعي والمنتجات النفطية.

ففيما يخص مشروع المرسوم الأول، فإنه يهدف إلى توضيح منهجية ضبط التعريفة الخاصة بعملية تمييع الغاز الطبيعي، وكذا طريقة فصل الغازات البترولية

المميعة الضرورية لتحديد قيمة إنتاج المحروقات الناتجة عن مساحة الاستغلال.

أما فيما يخص مشروع النص الثاني، فيهدف إلى تحديد كيفيات منح تعويضات للتبعات التي تفرضها الدولة بالنسبة لأسعار الغاز الطبيعي وبعض المنتجات النفطية.

فضلا عن ذلك، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير المالية حول عملية رقمنة القطاع.

وقد سمح هذا العرض، بتقييم التقدم المحرز في الأعمال التي نفذتها مختلف هياكل وزارة المالية من أجل رقمنة القطاع، والتي تتمثل أهدافها الرئيسية في: (1) تبسيط الإجراءات ومكافحة البيروقراطية، (2) وتحسين مناخ الأعمال، (3) وتحسين تحصيل الإيرادات (4) ومكافحة جميع أنواع الغش، (5) التحكم والفعالية في تسيير الأموال العمومية.

وعقب العرض، حرص الوزير الأول على التذكير بأن عملية رقمنة قطاع المالية تشكل محورا رئيسيا في مخطط عمل الحكومة، وكلف وزير المالية بالإسراع في مسار الرقمنة هذا، على أن يتم السهر على استكمالها في آجال زمنية معقولة، وفقا لجدول زمني تنفيذي محدد مسبقا.

بالإضافة إلى ذلك، شدد أيضا على ضرورة إقامة تعاون بين القطاعات من أجل ضمان الترابط والتوافقية بين جميع المتدخلين المعنيين بمسار تسيير الأموال العمومية.

كما استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير الطاقة حول تحويل ملف إنجاز مشروع المدينة الجديدة حاسي مسعود إلى وزارة السكن والعمران والمدينة.

قدم وزير الطاقة عرضا تقييميا حول مدى تقدم مشروع إنجاز المدينة الجديدة حاسي مسعود، وكذا حول عملية تحويل المشروع إلى قطاع السكن وذلك تنفيذا للتوجيهات التي أصدرها السيد رئيس الجمهورية خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد يوم 12 جويلية 2020.

جدير بالذكر، أن هذا المشروع الهام، الذي يأتي في السياق الخاص لتغيير مقر المدينة الحالية التي تقع في منطقة شديدة الخطر، يتوفر على دراسات تهيئة وتعمير للمدينة الجديدة، سمحت بالفعل بتحديد الأحياء والقطاعات ذات الأولوية التي سيتم إنجازها من أجل استقبال سكان مدينة حاسي مسعود في أحسن الظروف، فضلا عن الأنشطة الصناعية والاقتصادية للمدينة.

وبهذا الصدد، من المقرر في مرحلة أولى، إنجاز 2000 وحدة سكنية عمومية إيجارية يجري حاليا إنجازها مع تجهيزات المرافقة اللازمة للتكفل الجيد باحتياجات السكان (مجمع مدارس، إكمالية، ثانوية، مركز للتكوين المهني والتمهين، مكتب بريد، عيادة متعددة الخدمات... وغيرها)، والتي تم استكمال بعضها.

وأخيراً، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات حول المساعي التي بادر بها القطاع لاقتناء اللقاح المضاد لفيروس كورونا.

ولهذا الغرض، استعرض الوزير المكلف بالصحة التدابير التي تم اتخاذها لدى الموردين الروس لاقتناء اللقاح المضاد لفيروس (كوفيد-19) ولدى المخابر الصيدلانية الصينية. علما أن استلام أولى الشحنات سيتم خلال شهر جانفي 2021.

علاوة على ذلك، أشار إلى الترتيبات التي تم اتخاذها في إطار عملية التطعيم التي ستنطلق خلال هذا الشهر، وذلك عبر جميع الهياكل الصحية المقررة لهذا الغرض مع تعبئة المستخدمين الصحيين المكونين في هذا المجال».

### زيادة على «سبوتنيك-V» الروسي

# الجزائر تستلم شحنة من اللقاح الصيني قبل نهاية جانفي

**كشف وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة، عمار بلحيمر، أمس الأربعاء، عن استلام الجزائر لشحنة من اللقاح المضاد لفيروس كورونا من جمهورية الصين الشعبية «قبل نهاية شهر يناير الجاري».**

أوضح بلحيمر، عقب اجتماع الحكومة، أنه «إضافة إلى اللقاح الروسي، من المنتظر أن تستلم الجزائر شحنة أخرى من اللقاح المضاد لفيروس كورونا(...) من جمهورية الصين الشعبية قبل نهاية شهر جانفي الجاري».

وأفاد الناطق باسم الحكومة في ذات السياق، أنه تم خلال لقاء الحكومة اعتماد مشروع يهدف أساسا إلى استحداث تدابير جديدة تسهل إجراءات الحصول على لقاح ضد فيروس كورونا في ظل الطلب العالمي الملح والمنافسة الدولية الكبيرة للتزود بهذا اللقاح.

ومن أجل هذا -يضيف بلحيمر- «يقترح المشروع تعديل المادة السابعة من المرسوم الرئاسي لتمكين المصلحة المتعاقدة وبصفة استثنائية من تفادي تقديم كفالة استرداد التسبيقات المشترطة من المتعاقد في الظروف العادية»، مشيرا إلى أنه من شأن هذا التعديل «التكيف مع إجراءات الدفع والتمويل المعتمدة دوليا، تفاديا لأي تعطيل في الحصول على اللقاح ضد وباء كورونا في الوقت المناسب».

وكان بلحيمر كشف، قبل أيام، عن توقيع الجزائر لصفقة اقتناء اللقاح ضد فيروس كورونا (كوفيد-19) مع مخبر روسي، تجسيدا لقرار رئيس الجمهورية، للشروع في عملية التلقيح خلال شهر جانفي الجاري.

وأشار في ذات السياق، إلى أن معهد باستور «باشر، كخطوة أولى، استشارات مع الشركة الروسية المنتجة للقاح (سبوتنيك-V)، في وقت تتواصل فيه الاستشارات مع أطراف أجنبية أخرى».

يذكر، أن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، قد أمر الوزير الأول، في 20 من الشهر الماضي، بالإسراع في اختيار اللقاح الأنسب ضد فيروس كورونا والشروع في عملية التلقيح مع حلول شهر جانفي 2021.

### وزير الفلاحة والتنمية الريفية عبد الحميد حمداني:

# ضرورة تنظيم المتعاملين في تعاونيات وولوج عالم المقاولاتية

**حث وزير الفلاحة والتنمية الريفية عبد الحميد حمداني، منتجي المنتجات الفلاحية المحلية (الموطنية)، إلى تنظيم أنفسهم في تعاونيات والولوج لعالم المقاولاتية، بحسب ما أفاد به بيان للوزارة.**

أوضح البيان، الذي نشرته الوزارة عبر صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، مساء الثلاثاء، أن هذه الدعوة جاءت بمناسبة زيارة حمداني رفقة رئيس الغرفة الوطنية، محمد يزيد حنبلي، الى معرض المنتجات الزراعية المحلية الذي أقيم، أمس الأول، بمقر الغرفة المتواجد بقصر المعارض وذلك بمناسبة الاحتفال برأس السنة الأمازيغية يناير 2971.

وأضاف المصدر ذاته، أن هذا المعرض، الذي نظمته الجمعية الوطنية للمنتجات الموطنية، كان فرصة للمشاركين للتعريف بمنتوجاتهم وأيضا طرح انشغالاتهم المتعلقة خاصة بالتسويق والتنظيم.

وقد ثمن حمداني مجهودات هؤلاء المنتجين، من خلال مساعدتهم على تطوير المنتجات المحلية عبر مختلف مناطق الوطن.

وحث الوزير هؤلاء المنتجين «على التنظيم في تعاونيات والولوج لعالم المقاولاتية والاستفادة من أجهزة وآليات الدعم التي توفرها الدولة في هذا المجال».

وعلى هامش المعرض، أشرف السيد حمداني على حفل تكريم السيدة لويزة قلاز، باحثة في الأنثربولوجيا والبروفيسور سليمان حاشي بصفته منسقا لملف تسجيل الكسكسي كتراث ثقافي لا مادي في اليونيسكو.

### بعد شكوى لشركة «فريتال»

# سلطة ضبط السمعي البصري تستدعي مدير قناة «الحياة»

**استدعت سلطة ضبط السمعي البصري مدير قناة «الحياة» التلفزيونية، بعد شكوى من طرف الشركة العمومية «فريتال»، حول نشر وترويج أخبار تشكك في نزاهة خبراء المؤسسة، بحسب بيان للسلطة.**

جاء في البيان، أنه ورد الى سلطة ضبط السمعي البصري شكوى من قبل الشركة العمومية «فريتال» حول نشر وترويج أخبار تشكك في نزاهة خبراء شركتها من خلال حصة «كرايزيس» لقناة «الحياة» التلفزيونية والادعاء بعدم قيامها بعمليات التفتيش والمراقبة للطائرات وكذا تلقي خبرائها لمزايا مقابل تسهيلات للتحليق والتغاضي عن التطبيق الصارم لشروط المراقبة، وكذا الادعاء المتعلق بطائرة «سويفت آر» الإسبانية المستأجرة، بأنها لم تكن -بحسب مقدم البرنامج- قادرة على الطيران، وهو ما يناقض تقرير التحقيق القضائي الجزائري والأجنبي، حيث خلص التحقيق الى أن أسباب الحادث تعود الى خطإ بشري للطيارين الإسبان.

ومتابعة للشكوى، استدعت سلطة ضبط السمعي البصري مدير قناة «الحياة» التلفزيونية لتقديم توضيحات حول محتواها، حيث أكد أن القناة تملك الوثائق والأدلة التي تثبت ما جاء من اتهامات في الحصة وأن القناة تكفل حق الرد لمسؤولي شركة «فريتال».

وخلال اللقاء وجهت سلطة ضط السمعي البصري ملاحظة لمدير القناة على أن «هذه الحصة روجت لشركات طيران أجنبية على حساب الشركة الوطنية للطيران، وقد أقر مدير القناة بهذا الخطأ، ووعد بعدم تكراره».

أما بخصوص مسؤولية شركة «فريتال» في تجديد رخص الطيران ومهامها الرقابية فتحدده مراسيم وقوانين تنفيذية وتنظيمية وتوصيات الشركات المصنعة للطيران، خاصة أثناء ركونها لمدة طويلة، وهو ما تلتزم به مسؤولية شركة «فريتال» -بحسبها-.

وعليه، تؤكد سلطة الضبط ضرورة التقيد بواجب أخلاقيات المهنة واحترم أساسيات وقواعد العمل الإعلامي المحترف الذي ينأى بالمنابر الإعلامية من استغلالها لسجالات ونقاشات عقيمة، لا تخدم المصلحة العامة، وتمس بالنظام العام.

كما أشارت إلى أن العدالة، وحدها الكفيلة بالفصل، في مثل هذه القضايا التقنية والتي تحتاج الى خبرات متخصصة ودقيقة.

### لجنة الصحة للمجلس الشعبي الوطني بتمنراست وأدرار

# الوقوف على المخلفات المتواصلة للتفجيرات النووية الفرنسية

عاينت لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتكوين المهني للمجلس الشعبي الوطني بولايتي تمنراست وأدرار الآثار المتواصلة للتفجيرات النووية الفرنسية بالمنطقة، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان للمجلس.

ففي إطار الزيارات الاستعلامية التي ينظمها المجلس الشعبي الوطني، شرع وفد عن لجنة الصحة والعمل والتكوين المهني برئاسة توفيق طورش، منذ أول أمس الأثنين، في زيارة قادته إلى ولايتي تمنراست وأدرار بهدف «معاينة آثار التفجيرات النووية الفرنسية في منطقتي (إينكر) بولاية تمنراست و(رقان) بولاية أدرار».

وفي لقاء جمع الوفد والمديرين التنفيذيين لمختلف القطاعات بالولاية، كشف مدير الصحة والسكان مصطفي زناقي عن المشاكل التي يعاني منها القطاع، متوقفا عند ما تسببه التجارب النووية الفرنسية إلى غاية اليوم من أمراض عابرة للأجيال كالعقم وسرطان الغدة الدرقية ومختلف الإعاقات الجسدية وتفشي التشوهات الخلقية لدى المواليد الجدد، فضلا عن إحصاء أعداد كبيرة من المصابين بالأورام الخبيثة والتعقيدات الصحية والجينية المختلفة.

من جهته، صرح مدير المجاهدين وذوي الحقوق، قدي صالح، بأن سكان الصحراء الجزائرية «دفعوا ثمن طموح فرنسا المحموم لولوج النادي النووي»، مؤكدا «وجود إحصائيات لحجم الأضرار الناجمة عن هذه التفجيرات».

أما ممثل مديرية البيئة للولاية، بن شيخ عمر، فقد تطرق إلى الشق المتعلق بالمخلفات المشعة لهذه التجارب، منها ما تم دفنه تحت الأرض ومنها ما بقي فوق السطح.

على صعيد آخر، عرج مدير النشاط الاجتماعي والتضامن، شرفاوي فتحي، على حالات الإعاقة التي تعرفها المنطقة والتي بلغت "3092 حالة، منها 602 إعاقة حركية" وهو الرقم الذي وصفه بـ«الرهيب»، بالنظر إلى عدد سكان الولاية، خاصة و"12 بالمائة من هذه الإعاقات ناجم عن حوادث المرور».

### صدر في العدد الأول من الجريدة الرسمية

# مرسوم رئاسي لإعادة تمويل مؤسسات الشباب المتعثرة

**صدر في العدد الأول من الجريدة الرسمية مرسوم رئاسي يمكن الشباب المستثمرين من إعادة تمويل مؤسساتهم المتعثرة، بحسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان للوزارة المنتدبة المكلفة بالمؤسسات المصغرة.**

يتعلق الأمر بالمرسوم رقم 20-441 المؤرخ في 30 ديسمبر 2020 الذي يعدل ويتمم المرسوم الرئاسي رقم 96-234 المؤرخ في 2 جويلية 1996، والمتعلق بدعم تشغيل الشباب، بحسب المصدر.

ويأتي هذا، يضيف البيان، استكمالا لمسعى رئيس الجمهورية في اعتماد مقاربة اقتصادية ناجعة وفعالة في عملية استحداث النشاطات والمشاريع ذات المردود الاقتصادي والمتنوع عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وتبعا للإجراءات الجديدة المتخذة في هذا الشأن.

ومن أهم النقاط التي صدرت في هذا المرسوم، أنه يمكن للشباب ذوي المشاريع، الاستفادة، عند الضرورة وبصفة استثنائية، من إعادة تمويل مؤسساتهم المتعثرة.

وأضاف البيان، أن الحد الأقصى للاستثمار هو (10) ملايين دينار، موضحا أن حد الاستثمار يجمع حسب عدد الشباب ذوي المشاريع عند إنجاز المشروع في شكل تجمع وهذا بهدف تعزيز روح التآزر بين المؤسسات المصغرة ذات القيمة المضافة.

كما أوضح نفس المصدر، أن الشباب ذوي المشاريع ينجزون الاستثمارات بصفة فردية أو جماعية او في شكل تجمع وهذا حسب أحد أشكال تنظيم المقاولة وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

كما يمكن للشباب ذوي المشاريع، الاستفادة من محلات في مناطق نشاط مصغرة متخصصة ومجهزة بصيغة الإيجار بالنسبة لنشاطات إنتاج السلع والخدمات.

كما تم، حسب المرسوم، تعويض تسمية «الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب» بتسمية «الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي

رئيس التحرير
مرزاق صيادي

التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023

الإدارة والمالية (021) 60.70.40

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
(021)73.76.78
(021)73.30.43
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

### عقد اجتماع عمل تقييميا مع إطارات وزارة الدفاع

# الفريق شنقريحة يتحدث عن خارطة طريق الجيش

**عقد رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق السعيد شنقريحة، أمس الأربعاء، اجتماع عمل بمقر وزارة الدفاع الوطني خصص لتقييم ما تم إنجازه في العام المنصرم وما ينتظر الجيش الوطني الشعبي من تحديات يتعين رفعها في المستقبل القريب والمتوسط.**

أفاد بيان لوزارة الدفاع الوطني، أن هذا الاجتماع، الذي يأتي «مواصلة للاجتماعات الدورية مع إطارات الوزارة، حضره كل من الأمين العام للوزارة وقادة القوات ورؤساء الدوائر والمراقب العام للجيش والمديرون ورؤساء المصالح المركزية لوزارة الدفاع الوطني ولأركان الجيش الوطني الشعبي».

وبذات المناسبة، ألقى الفريق شنقريحة كلمة توجيهية، جدد فيها «تهانيه الحارة بمناسبة حلول العامين الجديدين، الميلادي 2021 والأمازيغي 2971، وأكد حرصه الشديد منذ توليه مهام رئاسة أركان الجيش الوطني الشعبي على تحديد خريطة طريق واضحة المعالم».

وقال في هذا السياق: «يطيب لي في البداية أن أتقدم لكم جميعا بتهاني الحارة بمناسبة حلول العامين الجديدين، الميلادي 2021 والأمازيغي 2971، متمنيا لكم ولأهلكم وذويكم، موفور الصحة والسعادة والهناء وأن أزف إليكم تحيات وتقدير السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، على كل الجهود التي يبذلها الجيش الوطني الشعبي، في سبيل توفير موجبات الأمن والسكينة في كافة ربوع الوطن».

وأضاف رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي: «لقد حرصت شديد الحرص، منذ أن حظيت بثقة السيد رئيس الجمهورية وتوليت مهام رئاسة أركان الجيش الوطني الشعبي، بداية العام الماضي، على تحديد خريطة طريق واضحة، عملت على ترسيخ معالمها في أذهان مختلف المسؤولين وقادة الوحدات، خلال الزيارات الميدانية التي قمت بها إلى قيادات القوات والنواحي العسكرية وخلال الاجتماعات مع مختلف الأنساق القيادية»، مؤكدا أن «هذه الرؤية الشاملة التي يتعين على الجميع التقيد بروحها وهضم أفكارها والانخراط التام في أهدافها ومراميها إلى غاية تحقيق جميع آمالنا وتطلعاتنا المشروعة في بناء جيش قوي وعصري ومتطور، يكون في مستوى سمعة الجزائر الجديدة وبإمكانه رفع كافة التحديات وكسب رهانات القرن الواحد والعشرين، جيش فخور بماضيه، يسير بكل ثبات نحو المستقبل الواعد».

وتابع الفريق شنقريحة قائلا: «كما يطيب لي التعبير عن حرصي الشديد على عقد هذا اللقاء، الذي أردت أن يجمعني وإياكم كإطارات ومسؤولين، عاملين على مستوى قيادات القوات ومختلف الهياكل والهيئات المركزية لوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي، من أجل إجراء تقييم موضوعي لما تم إنجازه في العام المنصرم وما ينتظرنا من تحديات يتعين رفعها في المستقبل القريب والمتوسط».

وفي هذا الصدد، أكد أن «التحديات المعترضة عظيمة وخطيرة وتتطلب منا جميعا أن نرتقي إلى مستوى عظمة الجزائر. فلقد كان قدر بلادنا على مر التاريخ ولا يزال، هو مواجهة التحديات والانتصار عليها، مهما كلفها من تضحيات»، معبرا في ذات الوقت عن «يقينه التام بأن الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، يملك من التجارب والخبرات التي اكتسبها في صراعه المرير مع الإرهاب الهمجي ومختلف الدروس القاسية التي مر بها، وتكيفه الإيجابي مع مستجدات العصر العلمية والتكنولوجية، لقادر على أن يؤدي الأمانة ويصون الوديعة وأن يكون في مستوى الثقة التي وشّحه بها شعبنا العظيم».

## كلام آخر

# الجانفيون

■ **الخير شوار**

ليست «عصبة» سياسية أو طائفة دينية أو حتى جماعة سرية، لكن ما يجمع أفراد هذا «التنظيم» غير المنظم هو استغلال أية فرصة للدوس على القوانين في سبيل الثراء السريع.

إنها طائفة من التجّار الذين استغلوا قبل الآن جائحة كورونا وكوّنوا ثروات طائلة بزيادة عشوائية في أسعار مواد واسعة الاستهلاك رغم أنف القانون، وبحجج واهية وأساليب لا تخفى على أحد، منها صناعة الندرة وبيع مواد مغشوشة.

ولئن كان هؤلاء القوم لا يفرّقون بين شهر وآخر، لكنهم يفضّلون في الغالب ممارسة هوايتهم في هذا الشهر الذي تحوّل من الاحتفال برأس عام جديد إلى كابوس يتجدّد كل سنة، وأصبح رفع أسعار المواد الغذائية أمرا عاديا، بما في ذلك المواد المدعّمة من أموال الخزينة العمومية والتي يربح فيها التاجر هامشه بشكل مسبق.

ويتزامن الأمر في كل مرّة وصدور قانون المالية السنوي في الجريدة الرسمية، والذي تعوّد من خلاله الناس على رفع سعر المحروقات، وهي الحجة «المثالية» لرفع كل الأسعار، بما فيها الخضر والفواكه، بحجة أن نقلها يحتاج إلى وقود والوقود ارتفع سعره ولو بدنانير معدودات.

ولئن كان الخبز وما يزال مادة غذائية مدعمة بملايير الخزينة العمومية، فإن «الجانفيين» الذين تجرّأوا مرات عديدة على رفع سعر الخبزة الواحدة بما يعادل ضعفها، قبل تدخّل السلطات العمومية، فمازالوا يتلاعبون بالقانون، فإذا كان سعر الخبزة الرسمي لا يتجاوز السبعة دنانير ونصف دينار، فمن المستحيل إيجاد مخبزة تبيع بهذا السعر، بحجة تحسين المنتوج؛ مرة بإضافة «السانوج» ومرات أخرى بإضافة مواد أخرى.

ورغم أن قانون المالية الجديد لا يتضمّن أية زيادة في الوقود، إلا أن «الجانفيين» داسوا على القانون مرّة أخرى وأصبحنا نسمع عن زيادات فلكية في الأسعار، في انتظار تدخل سلطات «الضبط الإداري» التي تضمن الصحة العمومية والأمن والسكينة العموميتين.

# وزير الخارجية يُستقبَل من طرف رئيس جنوب إفريقيا

**حظي وزير الشؤون الخارجية، صبري بوقدوم، الثلاثاء، في بريتوريا، باستقبال مطول من طرف الرئيس الجنوب الإفريقي، السيد سيريل رامافوزا، بحسب ما أفاده بيان لوزارة الشؤون الخارجية.**

بحسب البيان ذاته، اغتنم السيد بوقدوم، الذي أجرى زيارة عمل الى جنوب افريقيا، هذا اللقاء لينقل الى الرئيس رامافوزا التحيات الحارة والأخوية من أخيه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، ويبلغه تمسكه الثابت بتقوية الشراكة الاستراتيجية بين البلدين والتزامه بإضفاء حركية جديدة على التعاون الثنائي».

من جانبه، أعرب السيد رامافوزا عن «ارتياحه لجودة الأواصر التاريخية والمتميزة للتضامن والصداقة والدعم المتبادل التي لطالما طبعت العلاقات بين الشعبين الشقيقين».

كما أعرب الرئيس الجنوب الإفريقي عن «إرادته في العمل مع شقيقه، السيد عبد المجيد تبون، على تطوير التعاون الثنائي في أبعاده السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية، لأجل استغلال أمثل للفرص المتاحة في البلدين». وأوضح بيان وزارة الشؤون الخارجية، أن هذا اللقاء «قد شكل فرصة لتناول المسائل الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وبخاصة تلك المتعلقة بالسلم والتنمية في إفريقيا، وللإشادة أيضا بتقاليد التشاور على كل المستويات وتوافق وجهات النظر مواقف البلدين في المحافل الاقليمية والدولية».

في هذا الصدد، أشاد السيد بوقدوم «بالقيادة الرشيدة لجنوب افريقيا على رأس الاتحاد الافريقي وبجهودها الحثيثة لترقية مبادرات السلم والتنمية على المستوى القاري، بالرغم من العراقيل الكبرى التي تفرضها جائحة كورونا».

من ناحية أخرى، «هنّأ رئيس الدبلوماسية الجزائرية جنوب إفريقيا على مساهمتهما الثمينة خلال عهدتها كعضو غير دائم في مجلس أمن الأمم المتحدة، خدمة للسلم والاستقرار والقضايا العادلة في افريقيا والعالم».

وفي الأخير، كلف الرئيس رامافوزا «الوزير بوقدوم بنقل تحياته الخالصة وتمنياته بموفور الصحة والهناء لرئيس الجمهورية، أخيه عبد المجيد تبون، وبمزيد من التقدم والرقي لبلد الجزائر وشعبه».

# بوقدوم في زيارة عمل إلى مملكة ليسوتو

قام وزير الشؤون الخارجية، صبري بوقدوم، أمس الأربعاء، بزيارة عمل إلى مملكة ليسوتو، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

خلال هذه الزيارة، حظي بوقدوم باستقبال الوزير الأول موليكيتسي ماجورو وتحادث مع نظيرته وزيرة الشؤون الخارجية والعلاقات الدولية السيدة ماتسيبو راماكواي.

وأوضح ذات المصدر، أن «المحادثات تمحورت حول واقع العلاقات الثنائية بين البلدين ودراسة سبل ووسائل تعزيز التعاون متعدد القطاعات».

وتم التأكيد على ضرورة استكمال الإطار القانوني وتكثيف الاتصالات على كل المستويات تحسبا لانعقاد الدورة الافتتاحية للجنة المشتركة.

كما تم التطرق للمسائل الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، حيث اتفق الطرفان على ضرورة تعميق التنسيق على مستوى المنظمات الإقليمية والدولية من أجل الدفاع عن مبادئ القانون الدولي وتحقيق أهداف المنظمة القارية في مجالات السلم والأمن والتنمية.

وفيما يخص الصحراء الغربية، أكد الطرفان على ضرورة أن يعمل الاتحاد الافريقي والأمم المتحدة بالتشاور من أجل إطلاق مسار حقيقي من شأنه استكمال مسار تصفية الاستعمار.

### المستشار بمركز الحوار الإنساني، أمية الصديق:

# الجزائر عماد أساسي للسلم والاستقرار في المنطقة

**أكد المستشار الخاص بشمال افريقيا وغرب آسيا بمركز الحوار الإنساني، أمية الصديق، أمس الأربعاء، أن الجزائر «عماد أساسي للسلم والاستقرار في المنطقة»، وأن ركيزة الحل في ليبيا هي «دول الجوار»، محذرا من استمرار الأزمة وفقدان الليبيين الثقة في مسار الحل السياسي.**

قال أمية الصديق في تصريح مقتضب لوكالة الأنباء الجزائرية، إنه «خلال زيارة وفد من مركز الحوار الإنساني للجزائر خلال الفترة الممتدة بين 4 و6 من الشهر الجاري، تم الإتفاق مع المسؤولين الجزائريين على مواصلة التواصل والتشاور للمساهمة في الدفع باتجاه حل يضمن الاستقرار المستدام».

من خلال -يضيف- «ترميم مؤسسات الدولة الموحدة واسترجاع أسباب السيادة الوطنية في ليبيا الشقيقة»، مؤكدا على أن المركز كمنظمة دولية مستقلة يعتبر الجزائر «عمادًا أساسيًا للسلم والاستقرار في المنطقة».

وكان أمية الصديق، أكد في تصريحات سابقة، أن الجزائر قادرة اليوم «على أن تساهم بقوة في إنقاذ الموقف في ليبيا»، مشيرا إلى ضرورة الاهتمام بمبادرة» تكون مبنية على الواقع الجغرافي»، أي «ركيزتها الأساسية دول الجوار».

وأوضح في سياق متصل، أن هناك بلدان ومنها الجزائر، «لا طموحات، ولا أطماع لها غير الاستقرار»، ما يستوجب - بحسبه - «التشاور مع هذا الصنف من البلدان لمساعدة الليبيين»، مشيرا الى أن «تحليل المركز قريب جدا من المقاربة الجزائرية، وهو ما دفع المركز للتشاور معها».

وبخصوص سبل حلحلة الأزمة الليبية، قال، «يجب توحيد الجهود بين دول الجوار»، مضيفا «بصراحة كانت هناك محاولات ومبادرات سياسية عديدة لم تأت بما هو منتظر».

واليوم - يشدد- «نحن في لحظة مهمة ودقيقة جدا» إذا لم يأت المسار السياسي بالنتائج المرجوة منه هذه المرة سيفقد الليبيون ثقتهم في المسار السياسي، ويمكن الرجوع الى خيارات عسكرية، وتعميق الأزمة».

ولفت الى أن أحد عوامل استمرار الأزمة في ليبيا هي «التدخلات الخارجية»، ومن بينها دول، يقول «تتدخل أحيانا بدعوى المساعدة وهي في الحقيقة تعمق الأزمة».

جدير بالذكر، أن وفد خبراء مركز الحوار الانساني قام بزيارة الى الجزائر، برئاسة المدير العام للمركز، السيد جرالد ديفيد جون، خلال الفترة الممتدة بين 4 و6 من الشهر الجاري في إطار مسعى تعزيز دور دول الجوار الليبي من أجل إنجاح عملية السلام، وتكريس حل سياسي يحترم وحدة وسيادة الشعب الليبي.

وخلال زيارتهم إلى الجزائر، استعرض خبراء المركز مع المسؤولين الجزائريين الوضع في ليبيا، وكذا نشاطات المركز، لدعم الحوارات الوطنية في مختلف أنحاء العالم. كما تم عرض المقاربة الجزائرية لتسوية سياسية للأزمة الليبية على أساس احترام سيادة ليبيا ووحدتها الترابية دون تدخل خارجي.

وتهدف المقاربة الجزائرية إلى إقامة حوار شامل تشارك فيه جميع مكونات الشعب الليبي، بهدف الوصول إلى استعادة السلم والاستقرار في مختلف أنحاء التراب الليبي ضمن حل سياسي يقوده الشعب الليبي السيد وذلك في إطار قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومخرجات مؤتمر برلين حول ليبيا.

### ضمن القانون العضوي الجديد للانتخابات

# شرفي يكشف نمطا جديدا يمنع «الفساد، الرشوة والتزوير»

**أكد رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، محمد شرفي، أمس الأربعاء، أن مشروع القانون العضوي للانتخابات سيكون بنمط جديد يضع حدا «للفساد، الرشوة والتزوير».**

قال شرفي، لدى نزوله ضيفا على منتدى جريدة الحوار، إن القانون العضوي للانتخابات الجديد، الذي يوشك إعداده على الانتهاء، سيكون «بنمط انتخابي جديد يجعل من المال الفاسد - أي «الشكارة» - غير مفيدة أو مربحة، سواء بالنسبة للذي يقدمها أو للذي يتلقاها»، مبرزا أن هذا الأمر سيكون «جليا» عند الكشف عن هذا المشروع.

وأكد شرفي أن محاربة الفساد في هذا المجال، تستهدف أساسا تمويل الحملة الانتخابية، كاشفا بأن النص الجديد سيتضمن إنشاء «لجنة مستقلة لدى السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات»، مكونة من ممثلين عن الهيئات التي من شأنها مراقبة الأخلاق العامة والتسيير الشرعي للدولة. ويتعلق الامر بمجلس الدولة ومجلس المحاسبة وكذا المحكمة العليا.

وبحسب شرفي، تعمل هذه اللجنة المستقلة على «التدقيق وتسليط الضوء على عملية تمويل الحملة الانتخابية بكاملها، وهذا لعدة أشهر».

وأبرز في هذا الصدد، أن عملية «تعويض أموال الحملة الانتخابية ستكون عن طريق المحكمة الدستورية» التي تم استحداثها مع التعديل الدستوري الأخير.

كما كشف رئيس السلطة الوطنية المستقلة الانتخابات، أن من بين الضوابط المتضمنة في مشروع قانون الانتخابات، أن «الشركات، أو ما يسمى بسوق النفوذ، لا يمكنها تمويل المترشحين في الانتخابات مهما كانت الصفة».

وفي رده عن سؤال حول دور المجتمع المدني في الانتخابات، قال شرفي إن المجتمع المدني يكون «شريكا في بناء النظام الانتخابي، لكنه ليس خزانا للترشح».

وفيما يخص إمكانية الاستعانة بالتصويت الالكتروني في الانتخابات التشريعية والمحلية المقبلة، عبر السيد شرفي عن «تحفّظه» من هذه الآلية التي تحوي -بحسبه - هامشا من الخطورة على نزاهة الانتخابات لاسيما - كما قال- وأن استعمال جهاز الحاسوب ليس متاحا للجميع خاصة كبار السن.

وعن شرط الكفاءة الواجب توفرها لدى المترشحين للانتخابات، قال شرفي إن الشهادة في بعض الوظائف تكون «قطعية» باشتراط مثلا الشهادة الجامعية في مستويات عليا، في حين تكون نسبة حاملي الشهادات في بعض الوظائف الأخرى «حدا أدنى».

وبخصوص مطلب عدد من الأحزاب المتعلق بإسقاط شرط 4 بالمائة المتحصل عليه في آخر استحقاق انتخابي (تشريعي أو محلي)، قال رئيس الهيئة إن «هذا الانشغال سيؤخذ بعين الاعتبار، لاسيما أن الاحزاب الجديدة لا يمكنها تحصيل نسبة 4 في المائة للدخول في المعترك الانتخابي».

وبشأن ظاهرة العزوف عن المشاركة في الانتخابات، اعتبر الأمر يتعلق بـ«إشكالية عالمية»، مبرزا أهمية «تنمية الوعي الديمقراطي للمواطن» وحثه على المشاركة في مختلف المواعيد الانتخابية.

### التحوّل الرقمي

# رهان استراتيجي في الجزائر الجديدة

**تشكل الرقمنة تحديًا كبيرا للسلطات العمومية في الجزائر الجديدة، ورهانا استراتيجيا متميزا، أمام التطورات المذهلة التي يشهدها العالم في هذا القطاع وما ينجر عنها من تحولات نوعية في مختلف المجالات.**

**زهراء ب.**

بات التوّجه نحو استخدام التقنيات الرقمية حتميا وليس خيارا، لبناء اقتصاد قوّي وتنافسي، وتوفير فرص جديدة تدر المزيد من الدخل وتحسن القيمة المضافة.

وعيا منها بأهمية مكانة «الرقمنة» اليوم، في حياة الحكومات والأفراد، استحدثت السلطات العليا للبلاد دائرة وزارية جديدة مكلفة بالرقمنة والإحصائيات، وحدّدت لها مهمة مستعجلة هي إنجاح التحوّل الرقمي، الذي ظل يراوح مكانه منذ أكثر من 10 سنوات، رغم الإمكانيات المرصودة، وهو توجه ترمي من وراءه السلطات العمومية إلى تحسين الخدمات العمومية للمواطن وتطوير ناجع للاقتصاد الوطني.

من أجل تجسيد هدف الحكومة، المنبثق من برنامج رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، قامت وزارة الرقمنة والإحصائيات بالتنسيق مع القطاعات الوزارية المعنية والجهات الفاعلة، باتخاذ الإجراءات اللازمة لترقية النظام البيئي الذي يعتبر عاملا أساسيا لإنجاح التحوّل الرقمي، ومن بين الإجراءات المتخذة إحصاء الفاعلين الناشطين في الميدان الرقمي، ويشمل ذلك المؤطرين للحلول الرقمية، والذين يوّفرون الموارد البشرية الضرورية من مؤسسات التكوين، ومراكز ومخابر البحوث، بالإضافة إلى تحديد الحاجيات في مجال التكنولوجية الرقمية استجابة لمتطلبات مشاريع الرقمنة، والمشاركة في وضع إطار قانوني وتنظيمي يعزّز تطوير هذا النظام البيئي.

أظهرت معطيات وزارة الرقمنة، تتعلق بمدى تنفيذ المخططات العملية القطاعية المستعجلة، تقدما محسوسا في عمليات التنفيذ، فمن مجموع 57 إجراء مسجل في هذه المخططات، تم إنجاز 20 إجراء (حلول رقمية) و37 إجراء إنجازها متقدم بنسبة 80 بالمائة حددت تاريخ 31 ديسمبر الماضي، كآخر أجل للإنتهاء منها.

تعد الرقمنة والإحصائيات ركيزتين أساسيتين لإحداث «ثورة البيانات» ودعم تطوير كل القطاعات، فضلا عن تسهيل أداء العمل الحكومي، والخدمات للمواطن، من خلال توفير بيانات ومعلومات تسمح للجهاز التنفيذي باتخاذ القرارات السلسلة، وللمواطن، تبسيط الإجراءات وتسهيل حصوله على مختلف الخدمات.

على هذا الأساس عمدت وزارة الرقمنة إلى وضع تصوّر يخص هذا القطاع، ضمن مقاربة تقوم على أربع ركائز، تتعلق أولا بالتنظيم (إيجاد الهياكل الوظيفية)، تحديد الموارد البشرية التي تتوفر على قدرات للتطوير التكنولوجي (ثلث التعداد المتوفر من يملك هذه القدرة بحسب المعطيات المتوّفرة)، وضع منظومة قانونية تسمح بتحرير المبادرة وجهود تطوير الرقمنة وتحمي معطيات المواطن، وتحدّد مصادر تمويل مشاريع الرقمنة.

يتفّق أهل الاختصاص على أن الحكومة الإلكترونية هدف مسطر لن تصل إليه الجزائر «بين عشية وضحاها»، ويحتاج إلى خطوات أخرى ونفس طويل لبلوغه، ولن يتم ذلك إلا بوضع نظام حكومي إلكتروني، يتغذى من الأنظمة المعلوماتية القطاعية، وفق منظور شامل، تعمل جميع القطاعات في إطاره حتى تتمكن من تبادل البيانات المشتركة، المساعدة على اتخاذ القرارات.

### ■ شبكة اتصالات بتدفّق عالٍ.. ركيزة التنمية

يربط الكثير من الخبراء والمختصين، تأخر التحاق ركب الجزائر بالتطور التكنولوجي والرقمي، بسبب غياب بنى تحتية وشبكة اتصالات سلكية ولاسلكية ذات تدفق أنترنت عال وعال جدا، فهي أحد الركائز الأساسية للتنمية، وتشكل آلية لتنافس المؤسسات وعاملا في جاذبية المناطق، كما يسهل تطوير خدمات مبتكرة للمؤسسات والجهات الفاعلة وجميع المواطنين.

يسمح توفير شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية الفعّالة بالإضافة إلى العروض التنافسية للتدفق العالي عبر التراب الوطني بزيادة تنافسية المؤسسات وتعزيز استقطابها بالإضافة الى إنعاش الاقتصاد المحلي، كما تعزّز شبكة الاتصالات المتطوّرة نفاذ الأفراد والمؤسسات الى منصات وتطبيقات الخدمات، ويسهل خدمة العمل عن بعد، والقيام بالإجراءات عن بعد كالتسويق الالكتروني والرعاية المنزلية، وغيرها.

في هذا السياق، اتخذت وزارة البريد إجراءات من أجل تعزيز وتنويع تكنولوجيات النفاذ والبنى التحتية ذات التدفق العالي والعالي جدا، تتعلق بإطلاق تراخيص الجيل الرابع وتعميم الألياف البصرية عبر التراب الوطني، كما تم تحديث مفاهيم جديدة في الاطار التنظيمي المسير لقطاع الاتصالات، من بينها فتح سوق الانترنت الثابت والتشارك في استعمال البنى التحتية (التجوال المحلي) وقابلية نقل الأرقام والحياد التكنولوجي.

كما قامت الوزارة مؤخرا بتحرير حزمة من طيف الذبذبات لفائدة متعاملي الهاتف النقال لتحسين تدفق الانترنت، وإن رآه المختصون دون أثر على اعتبار أن هذا التحرير سيبقي التدفق ضعيفا في حال كانت هناك شبكة ألياف بصرية ضعيفة وتشبع على مستوى النطاق العريض الدولي، وهوما يستلزم معرفة أولا مصدر التشبّع وتحديد مشكل النفاذ، لأن الطلب يبدو أكثر من العرض.

### ■ أغلب المواقع الإلكترونية غير مؤمنة

يرى التجمع الجزائري للناشطين في الرقميات، أن فكرة الحكومة الإلكترونية، تحدد استخدام الأدوات الرقمية والتكنولوجية من طرف المؤسسات الحكومية، بهدف تعزيز تقريب الإدارة من المواطن وتحسين جودة وتكلفة الخدمات العمومية، وهو هدف ينبغي أن يدرج في صميم أي إستراتيجية رقمية وطنية.

أجرى مرصد التجمع الجزائري للناشطين في الرقميات، دراسة مؤخرا، اعتبرها خطوة أولى لقياس رقمنة المؤسسات الجزائرية على المستوى الوطني على سلم مجموعه 100 نقطة، شملت 48 موقعا رسميا للوزارات ومؤسسات الدولة والهيئات الحكومية، تبين أن أغلبها غير مؤمن ويفتقد لشهادة الحماية الأساسية للنشر على موقع الويب.

بينت نتائج الدراسة أن المواقع الحكومية تعتمد في أدائها على الحاسوب وليس الهاتف النقال الأكثر استعمالا من طرف الجزائريين حيث يستخدم 70 بالمائة منهم الانترنت باستعمال الهاتف الذكي، وعليه لا توجد الحاجة الملحة لوجود موقع إلكتروني مؤسساتي، وأن تكون له واجهة تتلاءم مع الأجهزة المحمولة من أجل تسهيل الإبحار لزوار الموقع وتحسين «تجربة المستخدم».

ووفقا للدراسة تحصلت المواقع الإلكترونية التي تمت مراجعتها على درجات أقل من 50 نقطة من إجمالي 100 نقطة وفق أداة pagespeed insights لـ .google

رغم أن نتائج المواقع الإلكترونية الحكومية جاءت غير مرضية على أجهزة الهواتف النقالة، فإن أداءها كان غير مشجع بحسب الدراسة، على الحاسوب، أي على متصفحات الويب المفتوحة باستعمال أجهزة الكمبيوتر، وما يقارب 43 بالمائة أي ما يقارب نصف مواقع الويب التي تم مراجعتها لم تسجل أكثر من 50 نقطة من مجموع 100 نقطة من ناحية الأداء على الحاسوب.

حقق موقع وزارة الدفاع الوطني درجة أداء أعلى من 80 بالمائة، يليه موقع وزارة العلاقات مع البرلمان بدرجة 75.71 بالمائة، واحتل بريد الجزائر المرتبة السادسة بدرجة أداء 71.43 بالمائة وجاء في آخر مرتبة موقع وزارة الصيد البحري والموارد الصيدية بـ 0 بالمائة.

أشار فريق العمل إلى أن الجزء الإيجابي من الدراسة هو أن 95 بالمائة من المواقع التي أجري عليها البحث، مستضافة في الجزائر، و100 بالمائة منها لديها اسم مجال DZ، لكن بالمقابل أظهرت الدراسة أن أغلب المواقع حوالي 85 بالمائة لا تملك شهادة الحماية الأساسية للنشر على موقع الويب (شهادة ssl تعد من أهم وسائل الحماية) التي تضمن صحة الموقع المتعلقة بهويته، وتؤمن البيانات المنقولة منه وإليه مشفرة وآمنة في حال اعتراضها من قبل أطراف ثالثة مضرة.

### هي الضامن لإقلاع اقتصادي حقيقي

# الرقمنة.. آلية للقضاء على البيروقراطية والتهرّب الضريبي

**يعدّ الانتقال الرقمي في الجزائر أكبر رهانات الإقلاع الاقتصادي الذي لن تدور عجلة النمو بمختلف القطاعات دونه، تشكل الرقمنة إذا إشكالا حقيقيا، لأنها الآلية الناجعة للقضاء على البيروقراطية والتهرّب الضريبي وتحقيق الشفافية في مختلف التعاملات، حيث أكد الخبير الاقتصادي بلال عوالي، أن الرقمنة سبب مباشر في خلق مناخ أعمال مستقطب وقاطب يسمح باسترجاع المليارات المهرّبة.**

**فتيحة كلواز**

قال الخبير الاقتصادي بلال عوالي، في اتصال مع «الشعب ويكاند» ان الحديث عن رؤية جديدة للإقلاع الاقتصادي في الجزائر، يفرض خيار رقمنة القطاع المالي، فوزارة المالية التي تضم مختلف المديريات التي تعتبر محورية وفاعلة في القطاع الاقتصادي، هي مديرية الخزينة العمومية، مديرية الضرائب ومديرية الجمارك، المديرية العامة للخزينة العامة ومديرية أملاك الدولة، تعاني للأسف الشديد على أرض الواقع من غياب التناسق بينها بسبب عملها بصفة منفردة.

أوضح الخبير الاقتصادي أن غياب الرقمنة جعل المستثمرين يصطدمون بالبيروقراطية التي اعتبرها قاتلة لأي نمو أو حركية اقتصادية، مؤكدا على سبيل المثال أن العقار الصناعي الذي دعا رئيس الجمهورية بشأنه الى رقمنة أملاك الدولة في القريب العاجل بغية خلق سرعة في التعامل مع مختلف الملفات العالقة وسرعة في إحصاء مختلف العقارات الصناعية التي يمكن من خلالها انشاء استثمارات حقيقية.

### ■ 4 آلاف شكاية متعلقة بالعقّار الصناعي في 2020

في السياق نفسه، أشار عوالي الى ان رقمنة قطاع أملاك الدولة خطوة ضرورية لإرساء تعاملات إلكترونية مع مختلف المصالح الأخرى، فمثلا غياب الرقمنة والتعامل الالكتروني فيما بين هذه المديريات خلق نوعا من الصدام في الواقع، خاصة إذا علمنا أن المديرية العامة للضرائب عرفت 4 آلاف شكاية بالنسبة للتحصيل الجبائي الخاص بالعقارات الصناعية في سنة 2020، الأمر الذي غذى الارتياب وعدم الشفافية.

فبعض العقارات عند شرائها أو بيعها يتم تخليص إتاوات أو رسوم للضرائب، وفي كثير من الأحيان يصطدمون بإشكال كبير يتمثل في إثبات الملكية، وبعد التوّجه الى مديرية أملاك الدولة يتوّجه المعني الى مديرية الضرائب، بسبب غياب التنسيق الالكتروني والتفاعلي بين مختلف المديريات، وأكد المتحدث أن الرقمنة ستكون سببا مباشرا في تحرير المبادرة وخلق شفافية في مختلف التعاملات الادارية، وستسمح هذه الإجراءات أيضا باستقطاب الأموال المهدورة أوالتي لا يرغب أصحابها في دفع مستحقات الدولة.

قال المتحدث إن رقمنة قطاع أملاك الدولة ستسمح بإعادة إحصاء وتثمين مختلف ممتلكات الدولة التي لا يملك أصحابها وثائق، لابد من وجود حلقة إلكترونية ما بين مختلف القطاعات كقطاع الضرائب، قطاع أملاك الدولة وقطاع العدالة، بسبب ما تعرفه المحكمة العقارية من إشكالات يعلمها الكثيرون، وخير دليل على ذلك المشكل الكبير على مستوى «عدل» بسبب الوعاء العقاري، حيث تم منح دفاتر عقارية لعقارات هي في حد ذاتها ملك للدولة، معتبرا ان الجزائر اليوم تتحمل تبعات الضبابية السابقة، لذلك أي استثمار صناعي يرغب صاحبه في إطلاقه يجد صعوبة في اثبات ملكية العقار الصناعي، لذلك تعد الرقمنة العامل الأساسي والوحيد لتجاوز هذه العراقيل والمشاكل.

### ■ الرقمنة لتحصيل المليارات المهرّبة

اعتبر المتحدث الرقمنة الحل لتحصيل الضرائب لأنها تُرسي قواعد الشفافية ما سيسمح بالقضاء على التهرّب الجبائي، فلوكان هناك اقتطاع من المنبع مثل الاقتطاع على ضريبة الدخل لتم الأمر بكل سهولة، لكن القطاع الاقتصادي يعرف إشكالا كبيرا في تهرب المتعاملين من دفع الضرائب.

كشف الخبير الاقتصادي أن غياب إحصاء للوعاء الضريبي الصحيح، لوجود عدم رغبة في دفع الضرائب بسبب بيروقراطية قاتلة على مستوى هذه الضرائب، مؤكدا في هذا الصدد ضرورة اعتماد الرقمنة ولتسهيل العملية والقضاء على المشكل بصفة نهائية، بغية تحقيق انسيابية في الإجراءات الإدارية، وحتى يصبح ممكنا في المستقبل ان يقوم الشخص بالدفع دون التوجه الى مصلحة الضرائب بصفة مباشرة، حيث يتم التحصيل الجبائي من حسابه البنكي، وذلك بالتعاون مع وزارة البريد أوالبنك المركزي من خلال التعاملات إلكترونية شفافة وبعيدة عن أي تلاعبات إدارية.

أكد عوالي أيضا أن رقمنة هذه القطاعات سيسمح بتحصيل المليارات المهرّبة باعتماد الشفافية في التعامل مع المستثمرين، وكذا التصريح الاجباري لرقم الاعمال أو الأرباح، والثروة والممتلكات، ما سيخلق انسيابية في التعامل، لذلك كان لا بد من أن تكون لمصلحة الضرائب علاقة إلكترونية آلية مع مختلف الوزارات الفاعلة الأخرى كوزارة الصناعة، وزارة الفلاحة وكل وزارة لها علاقة مباشرة في تسيير وتسهيل هذه التعاملات.

### ■ تضخيم الفواتير.. المشكل الأبرز

قال عوالي إن رقمنة قطاع الجمارك سيكون سببا في القضاء على مشكل تضخيم الفواتير وهو ما يسعى إليه رئيس الجمهورية من خلال تأكيده على ضرورة هذه الخطوة، حيث كانت له تجربة خاصة عندما ترأس وزارة التجارة بالنيابة في السنوات السابقة، حيث اكتشف وجود إشكال كبير متعلق بتضخيم الفواتير، لذلك ستقضي الرقمنة عليه وستحمي أموال الدولة وستنعش الخزينة العمومية من خلال استرجاع هذه الأموال.

أعطى المتحدّث مثالا على ذلك حيث ستضفي الرقمية شفافية وواقعية على التعاملات المتعلقة بتصريح المصنع أو المستورد عن طبيعة السلع المستوردة، وكذا المبلغ الذي سيتم بيعها به داخل الجزائر، معتبرا انعدام هذه المعلومات خاصة في الجهة الخارجية السبب المباشر في تضخيم الفواتير ما يكبد الخزينة العمومية واحتياطي الصرف مبالغ باهظة، فالجزائر، اليوم، توّفر 8 مليارات دولار بسبب منعها تضخيم الفواتير وضبط الواردات.

في هذا الصدد، قال بلال عوالي، إن الرقمنة ضرورية لغرس الثقة في المستثمرين والمتعاملين الاقتصاديين، وخطوة مهمة لتحويل مناخ الاستثمار في الجزائر الى مناخ مستقطب وقاطب، وغير منفّر، بعيد كل البعد عن البيروقراطية والتلاعبات الإدارية، مؤكدا على ضرورة توفير الأرضية للاتجاه الى الرقمنة من خلال تكوين العمال المتواجدين في مختلف المديريات وسن قوانين اجبارية رقمنة قطاع المالية عبر مراحل، بالإضافة الى ضرورة وجود رقابة وصرامة في التنفيذ، من أجل إطلاق فعّال وناجع للرقمنة للخروج من التنظير الى التنفيذ، وتحقيق الاقلاع الاقتصادي برقمنة قطاع المالية بمختلف مديرياته التي تحت وصايته.

### من أجل إنعاش الاقتصاد الوطني

# الرقمنة حتمية وليست خيارا

**فتحت الجزائر ورشة الرقمنة، منذ السنة الماضية، باعتبارها «حتمية وليست خيارا» مثلما شدّد رئيس الحكومة في تعليماته للحكومة. وإلى جانب تسهيل حياة المواطنين والقضاء على البيروقراطية، يقع الرهان على الرقمنة من أجل إنعاش الاقتصاد الوطني.**

**حمزة محصول**

لا تنظر السلطات العمومية للرقمنة على أنها عملية تقنية، قائمة على جودة الاستغلال والتحكم في التكنولوجيات الحديثة، بل تعتبرها قطاعا حيويا تلتقي عنده كل القطاعات الأخرى، لضمان النجاعة والفعالية في تنفيذ برامج السياسات العمومية وضمان نجاحها.

وانطلاقا من التشخيص القائل بتخلّف كل الأدوات الحالية المعتمدة في انجاز المصالح الاجتماعية والاقتصادية للسكان، برزت الرقمنة كحتمية إستراتيجية لا بديل عنها، في القضاء على البيروقراطية القاتلة للمبادرات الفردية والجماعية والمتسببة الأولى في انهيار الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة وانفجار الغضب الاجتماعي في كل مرة.

هذا العبء الثقيل الذي تشكّله الإدارة التقليدية على السلطات العمومية والمواطنين على حد سواء، لا ينكره رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، حيث أكد عديد المرات أن البيروقراطية «حطمت آمال الشباب ودفعتهم إلى اليأس والهجرة»، لذلك شدّد على أن الرقمنة «ليست خيار وإنما حتمية»، ودعا إلى اعتمادها في كل المجالات والقطاعات، وأنشأ من أجل تجسيد هذه الرؤية وزارة كاملة للرقمنة والإحصائيات، يتولاها حاليا الوزير منير خالد براح.

وبين شهري جويلية وأوت من العام الماضي، أمر رئيس الجمهورية برقمنة كافة القطاعات الحكومية وربطها فيما بينها، فيما طلب الوزير الأول عبد العزيز جراد في اجتماع الحكومة والولاة بمباشرة عمليات واسعة لرقمنة الإدارات المحلية على أن تقييم ما أنجز في هذا الشأن نهاية السنة المنصرمة.

وينتظر أن تعرض الحكومة ما تحقّق في مسار رقمنة الإدارات العمومية المرتبطة بالجهاز التنفيذي على المستويين المركزي والمحلي، في التقرير الخاص بالحصيلة السنوية الأولى الذي سيقدم في الأيام القليلة القادمة، بحسب ما كشفه الوزير المنتدب المكلف بالاستشراف والتخطيط، الثلاثاء، في منتدى «الشعب».

وحققت وزارتا العدل والداخلية، تقدما لافتا في إلغاء شرط تقديم بعض وثائق الحالة المدنية في الملفات الإدارية، كشهادتي الجنسية والسوابق العدلية، ووفرت رابط للإدارات المعنية من أجل استغلالها مباشرة دون تكليف المواطن عناء التنقل والانتظار بين الإدارات.

فيما طرحت وزارة الداخلية تطبيقا جديدا قبل أيام، يتيح استخراج شهادتي الميلاد والزواج، عبر الانترنت ومن البيت، فيما نجحت وزارة التعليم في توفير الأرضيات الرقمية لتقديم الدروس عن بعد وتقديم الخدمات الادارية للطلبة والأستاذة ويجري تعميم العلمية على مختلف الجامعات.

### أهمية إستراتيجية

لا تتوقّف أهمية الرقمنة على تقريب الإدارة من المواطن، بل على أهمية إستراتيجية أوسع تقوم عليها صناعة القرار الاقتصادي، خاصة في المرحلة الحالية التي تجتازها البلاد بعد انخفاض عائدات المحروقات والركود الناجم عن تفشي وباء كورونا.

وسبق لرئيس الجمهورية التأكيد على أن الرقمنة، تشكّل قاعدة متينة لبناء منظومة إحصائية دقيقة تمكن من اتخاذ السياسات والقرارات الاقتصادية السليمة، في ظل الضبابية والصعوبة الحالية التي تجدها السلطات العمومية في رسم نماذج حلول تجاه الأزمة الاقتصادية الحالية..

وجاء في اجتماع مجلس الوزراء في 23 أوت الماضي «أمر رئيس الجمهورية بالإسراع في رقمنة القطاعات والدوائر الوزارية وتحقيق الربط بينها لتقاسم وتنسيق المعلومات وتدارك التأخر المسجّل في رقمنة دوائر حيوية تقدم للدولة مؤشرات اقتصادية تساعدها على تجسيد المقاربة الاقتصادية الجديدة».

وأمر الرئيس تبون «باستخدام الرقمنة في إحصاء الثروة الوطنية لمعرفة قدراتنا واحتياجاتنا لأنّ الإحصائيات الحالية ليست دائما دقيقة، بالإضافة إلى أن الرقمنة والإحصائيات أساسَ ومركز اهتمام الحكومة في بناء أي استراتيجية ذات فعالية وهما أداة لتسهيل عملها».

وشدّد على «استغلال الرقمنة ميدانيا في محاربة البيروقراطية والفساد، والتّصدي للمناورات الهادفة إلى الإبقاء على الضبابية في إدارة الاقتصاد الوطني».

وفي السياق، كشف الوزير المنتدب للاستشراف والتخطيط محمد الشريف بلميهوب، الثلاثاء في منتدى «الشعب»، أن تخليص الاستثمار من مخالب البيروقراطية يشكل «تحديا» و«أولوية» للحكومة في نفس الوقت، مشيرا الى امكانية وضع الشباك الرقمي الموحد لتلقي ملفات الاستثمار ودراستها، في غضون ستة أشهر.

في المقابل يشكل التذبذب المسجل في تدفق الانترنت، أحد أهم العوائق أمام المضي قدما في تعميم الرقمنة، وتلقت للوزارة المكلفة بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية تعليمات من أجل إيجاد حلول مستعجلة لبطئ الانترنت.

### رئيس التجّمع الجزائري للناشطين في الرقميات، بشير تاج الدين لـ «الشعب ويكاند»:

# الوباء أكد أهمية التكنولوجيا وسرّع حتمية التحوّل الرقمي

**تفرض الرقمنة نفسها كخيار وحيد للنهوض بالاقتصاد الوطني، بعدما أظهرت أزمة كورونا الحاجة الماسة لها في تقديم الخدمات للمواطنين وغيّرت أساليب الحياة العادية التي تعتمد الاتصال والتواصل من خلال الاستحواذ على النظام المباشر في جميع الأنشطة الاجتماعية والمؤسسات والتعليم والإدارات العمومية، وحتى الشأن السياسي.**

**حوار: سعاد بوعبوش**

كل هذا يفرض التوجّه نحو الخيار الرقمي من أجل التطوّر والعصرنة وإدارة الكترونية لمختلف المؤسسات بالتخلّص من الأساليب التقليدية وفتح بوابات رقمية ومنصات، لمواجهة المستجدات ومحاولة مواكبة الركب الرقمي، وهو ما يناقشه بشير تاج الدين، رئيس التجمع الجزائري للناشطين في الرقميات، في حوار لـ«الشعب ويكاند».

**■ الشعب ويكاند: كيف تقيّمون الجهود المبذولة في الجزائر لتعميم الرقمنة، مع الفجوة الموجودة مع نظرائنا في الضفة الأخرى؟**

**■■ بشير تاج الدين:** الجهود المبذولة غير كافية تماما بالنظر لتطلّعات الشباب الجزائري وطموحاته، كما أن التأخر الذي نحن فيه مقارنة بدول الجوار يفقد الجزائر مدخولا بالعملة الصعبة يقدر بمئات الملايين من الدولارات، إن رئيس الجمهورية في خطابه الذي ألقاه في افتتاح الندوة الوطنية حول مخطط الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي في 18 أوت المنصرم بالمركز الدولي للمؤتمرات بنادي الصنوبر بالجزائر قد طلب من الحاضرين من ممثلين عن مؤسسات الدولة وممثلين عن القطاع الاقتصادي، أن نصل في نهاية سنة 2021 إلى حوالي 5 مليار دولار مداخيل خارج المحروقات، وأستطيع أن أجزم أن قطاع التكنولوجيا الرقمية يمكنه أن يساهم في تحقيق هذا الهدف لو أننا قمنا بتغيير بعض القوانين المعرقلة والتي أكل الدهر عليها وشرب.

الشيء الإيجابي الذي حقّقته الجزائر في السنة الماضية هو أننا أنشأنا إطار قانونيا للشركات الناشئة والمشاريع المبتكرة والحاضنات وأسّسنا لصندوق تمويل هذه الشركات الناشئة أو ما يعرف بـ«الستارتاب»، وهذا الصندوق يعتمد على آلية تمويل قائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال وليس على ميكانيزمات التمويل التقليدية المختلفة القائمة على القروض، وبالتالي ننتظر الآن كيفية عمله على أرض الواقع للتحقق من نجاعته.

**■ هل تعتقد أن جائحة كورونا عجّلت التوّجه نحو الرقمنة لتفادي التأخر في شتى المجالات؟**

**■■** مع الوباء، وجدنا أن البلدان التي لديها بنى تحتية رقمية أكثر تطورًا كانت غالبًا مجهزة بشكل أفضل لمواجهة التحديات الفورية والمتوسطة الأجل لتوفير خدمات الصحة والتعليم على الإنترنت واستخدام أنظمة الدفع عن طريق الانترنت.

لقد أظهر الوباء أهمية التكنولوجيا، وقد أدى من نواح كثيرة إلى تسريع التحوّل الرقمي.

اليوم وبفضل الجائحة تغيّر السؤال في العديد من الأعمال اليومية التي يمكن رقمنتها من»دعونا نرى كيفية القيام بذلك» بدلاً من «هل يجب أن نفعل هذا؟»

**■ هل تتوفر الجزائر على البنية الأساسية لتكنولوحيات الإعلام والاتصال؟**

**■■** في شهر أوت المنصرم أرسلنا إلى السيد الوزير الأول مجموعة مقترحات للتسريع في رقمنة البلد وكانت هذه المقترحات تدور حول عدة محاور أولها البنية التحتية، وتضمن هذا المحور أربع نقاط:

**أولا:** تطوير إمكانية الوصول إلى الإنترنت فائق السرعة من خلال:

– الاستفادة من التكنولوجيات والشبكات القائمة (الثابتة، المتنقلة والأقمار الصناعية)؛

– تنشيط سوق مقدمي خدمات الإنترنت من خلال تطبيق النصوص التنفيذية الناجمة عن أحدث قانون للاتصالات، وخاصة تلك المتعلقة بفتح الحلقة المحلية؛

– تعزيز عرض النطاق الترددي الدولي وتحسين أدائه خاصة من خلال تطبيق نظام التبادل المحلي (Peering local) (GIX).

**ثانيا:** التعجيل بتنفيذ الشهادات الالكترونية للإدارات والهياكل العامة، وكذلك للقطاع الاقتصادي والخاص.

**ثالثا:** تشجيع توافر مراكز البيانات على الصعيد الوطني بما تفي بالمعايير الدولية من أجل:

– الحدّ من الطلب على النطاق الترددي الدولي؛

– تحسين أداء الخدمات عبر الإنترنت من خلال تقليل زمن الانتقال؛

– تكريس السيادة الوطنية على البيانات؛

– تحسين جاذبية البلاد في مواجهة الاستثمار المباشر الأجنبي في المجال الرقمي وزيادة مساهمة التكنولوجيا الرقمية في الناتج المحلي الإجمالي.

ولتحقيق هذه الغاية، يجب إزالة العقبات التقنية (مثل توفّر وجودة وتكلفة النطاق الترّددي، الطاقة) واتخاذ التدابير لطمأنه المستثمرين وتشجيع الاستثمارات المترتبة على ذلك التي تتطلبها مشاريع مراكز البيانات.

**رابعا:** الشروع بشكل استباقي في الإعداد للجيل الخامس G5 من أجل:

– تأمين توفير طيف التكرارات المطلوب؛

– إزالة الحواجز المحتملة التي تحوّل دون النشر، على سبيل المثال: لتعميم G5، سيكون من المفيد أن يكون هناك مواقع خلوية إضافية مزودة بـ G5، حيث يتعين على السلطات المسؤولة أن تمتلك الموارد والإطار التنظيمي اللازم لموازنة اهتمامات المستهلكين والتخطيط الحضري مع متطلبات بناء البنية الأساسية.

**■ ما هي الفرص المتاحة للجزائر في المجال الرقمي؟**

**■■** إن رئيس الجمهورية في العديد من خطاباته تطرّق لضرورة رقمنة مؤسسات الدولة، وهذا ما يؤيده التجمع الجزائري للناشطين في الرقميات ولتحقيق هذا الهدف علينا اتخاذ إجراءات مستعجلة على المدى القريب، وأخرى على المدى المتوسط:

فعلى المدى القريب علينا البدء بسرعة في تغيير القوانين التي تعرقل المسيرة نحو الرقمنة، وإشراك جميع العاملين في المجال دون إقصاء حتى يتسنى لنا توظيف الذكاء الجماعي والخروج بحلول من شأنها أن تدفع عجلة الرقمنة.

أما على المدى المتوسط فيجب بناء إستراتيجية رقمية وطنية لدعم الاندفاع والحماس الحاليين من أجل تحديث الاقتصاد وتنويع، وينبغي لهذه الإستراتيجية أن تسمح بجعل الأنظمة الرقمية أداة دفع لنمو الاقتصاد الوطني، وخاصة من خلال مساهمة الشركات في القطاع الرقمي، وبناء الأسس اللازمة لتعميم استخدام التكنولوجيا الرقمية في مختلف القطاعات وتمكينها من تنمية مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة.

**■ كيف ترون إمكانية انخراط المواطن في المسعى الرقمي هل هو سهل التقبّل، أم لابد من حملات التوعية والتحسيس؟**

**■■** علينا أن نؤهل المواطن الجزائري للعصر الرقمي من خلال تنمية «الثقافة الرقمية» بين مختلف شرائح المواطنين.

لقد سلطت أزمة كوفيد –19 الضوء على معدل التغلغل المنخفض لأجهزة الكمبيوتر بين الطلاب والموظفين والأسر... وما إلى ذلك (لا تتجاوز قاعدة الحواسيب الشخصية المثبتة 3 ملايين حاسوب لعدد السكان الذي يزيد على 40 مليون نسمة، منهم حوالي 40 في المائة داخل الإدارات والمؤسسات)، مما أدى إلى تخفيض كبير في نطاق الحلول الممكنة لضمان المرونة في مكان العمل أو بيئة التعلّم.

وفي هذا السياق، من الضروري القيام بما يلي:

– تخفيض معدلات الضرائب الحالية على أجهزة الكمبيوتر الشخصية ولواحقها التي هي حالياً على مستوى مفرط، مما يجعل الوصول إليها مستحيلاً بالنسبة للجزء الأكبر من السكان؛

– البدء في أقرب وقت ممكن في تنفيذ برامج ومبادرات ذات طابع وطني من خلال شراكة بين القطاعين العام والخاص بهدف تقديم حلول (كمبيوتر + محتوى + خدمات) يتم تكييفها حسب شريحة من السكان (مثل: الطلاب / التلاميذ / المعلمين، الموظفين المدنيين، الأسر، المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، وما إلى ذلك ).

– تعزيز التعلم الإلكتروني elearning لمختلف شرائح السكان: في عصر التحوّل الرقمي، يتم الآن استخدام التعليم عن بعد رسمياً بالطريقة نفسها التي يتم بها التدريب والتعليم الذي يتمّ توفيره شخصياً (الجامعات، المدارس العليا، مراكز التدريب، الشركات، إلخ). وقد مكنت المديرين والموظفين والمتعلمين من العمل معًا والتدرب خارج ساعات العمل.

**■ كيف يكمن للجزائر أن يكون لها حكومة الكترونية؟**

**■■** الحكومة الإلكترونية هدفها توفير خدمة عامة تتسم بالكفاءة والشفافية والشمول، وتركز على المواطن والمؤسسة الاقتصادية:

ضرورة اعتماد واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الرقمية من أجل حشد المواطنين والشركات وغيرها من الجهات الفاعلة الوطنية لبناء مجتمع للمعلومات.

وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي ضمان العناصر الرئيسية والميسرين التاليين:

**أولا:** الاستفادة من رقمنة الوضع المدني ورقم الهوية الوطنية، لتطبيق هوية رقمية فريدة لكل مواطن، دائمة ومتاحة ومصادق عليها عبر الإنترنت وليس فقط من خلال البطاقة الوطنية البيومترية المادية. ينبغي أن تكون هذه الهوية الرقمية مناسبة للمعاملات المؤسسية والتجارية

**ثانيا:** إنشاء نظام آمن لتبادل البيانات يضمن إمكانية التشغيل المتبادل بين مختلف نظم المعلومات في الإدارات والهياكل والخدمات العامة (مثل: الصندوق الوطني للتقاعد والحالة المدنية، والسجل التجاري والضرائب الخ , , , ).

**ثالثا:** إنشاء بوابة الخدمات المتكاملة الحكومية Portail gouvenremen-tal التي يمكن الولوج إليها من المنصات عبر الإنترنت والأجهزة المحمولة، فمن المهم تبسيط إمكانية وصول المواطنين للخدمات الحكومية المتاحة عن طريق بوابة واحدة (شباك واحد).

**رابعا:** تعزيز الأمن الإلكتروني.

ومن المفيد التذكير بأن فوائد الحكومة الإلكترونية متعددة:

■ تحسين كفاءة وإنتاجية الخدمات الإدارية.

■ تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين وتحسين مشاركة المواطنين مع الحكومة.

■ التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة والسياسات الاجتماعية؛ فالتكنولوجيا الرقمية تشكل عاملاً رئيسياً في تحفيز القطاعات الاجتماعية مثل التعليم والصحة.

■ توفير التكاليف: يمكن تحقيق مدخرات كبيرة من خلال تحويل العمليات الورقية إلى عمليات رقمية وأوتوماتيكية.

■ تعزيز الشفافية، المسؤولية.

■ تحسين القدرة التنافسية للبلاد وجاذبيتها الاقتصادية من خلال تعزيز بيئة مواتية للأعمال، وهذا سيسمح للجزائر من تحسين ترتيبها في «Doing Business».

**تغيير القوانين المعرقلة للمسعى الرقمي**

**تنمية ونشر الثقافة الرقمية لتأهيل المواطن الجزائري**

### «الشعب ويكاند» تقف على آخر مستجدات التعامل الإداري الالكتروني

# عصرنة مرفق الحالة المدنية أولوية لتحسين الخدمة العمومية

## ■ نحو توسيع استخراج الوثائق عن بُعد

**تدعمت مصالح الحالة المدنية بأغلب البلديات، في إطار عصرنة المرفق العام وتحسين أداء الخدمة العمومية بـ«الرقمنة» التي ستسمح بتسريع عملية استصدار الوثائق الإدارية وتحسين الأداء على مستوى الشبابيك بالبلديات، ومن خلال استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تسمح بتسهيل التعاملات الإدارية.**

**خالدة بن تركي**

قصد تمكين المواطن من خدمة عمومية ذات جودة عالية والقضاء على البيروقراطية وتحسين استقبال المواطنين، ولضمان تأطير أفضل للمصالح الإدارية وتحسين مستوى الموظفين، تم القيام بعدة خطوات، وكانت أوّل تجربة في مجال عصرنة المرفق العام برقمنة سجلات الحالة المدنية على المستوى الوطني.

### الإدارة الإلكترونية الخيار الأمثل لتسهيل الخدمة العمومية

أبرز رئيس مصلحة الحالة المدنية ببلدية الحراش زرارة حميد في تصريح لـ«الشعب ويكاند» أهمية رقمنة مصالح الحالة المدنية من حيث تسهيل الخدمة العمومية، معتبرا إياها الخيار الأمثل لتسهيل تعاملات الإدارة، لما تمنحه من امتيازات وتسهيلات، كما أن التحوّل نحو الإدارة الإلكترونية مهم، يتطلب خطة تسير وفقها البلديات.

تعكف وزارة الداخلية والجماعات المحلية لتجسيد مفهوم الرقمنة ميدانيا، اتخاذ العديد من الإجراءات للقضاء على البيروقراطية والتوّجه نحو المعالجة الرقمية والآنية للمعلومات لتحسين العلاقة بين الإدارة والمواطن وخلق الشفافية في التعاملات الإدارية.

### الانطلاقة من رقمنة سجلات الحالة المدنية

تعتبر الرقمنة الوسيلة الوحيدة لتخفيف الضغط وتحقيق الشفافية على مستوى مصالح الحالة المدنية، حيث عملت الداخلية على إحداث السجل الوطني الآلي للحالة المدنية وربط كل البلديات وملحقاتها الإدارية والبعثات الدبلوماسية والدوائر القنصلية بها من أجل تمكين المواطن من استخراج كل وثائق الحالة المدنية بصفة آنية من أي بلدية أو ملحقة إدارية عبر الوطن دون تكبد عناء التنقل، في تجربة أولى نحو عصرنة المرفق العام.

نفس العملية سمحت للجالية الجزائرية المقيمة بالخارج بتقديم طلب الحصول على شهادة الميلاد الخاص 12خ مباشرة عبر خدمة الأنترنيت، بالإضافة الى إنشاء السجل الوطني الآلي لترقيم المركبات الذي مكن المواطنين من الحصول على بطاقات الترقيم لمركباتهم بصفة آنية ودون التنقل إلى ولاية التسجيل، حيث شكلت الخطوة ترحابا كبيرا من طرف المواطنين.

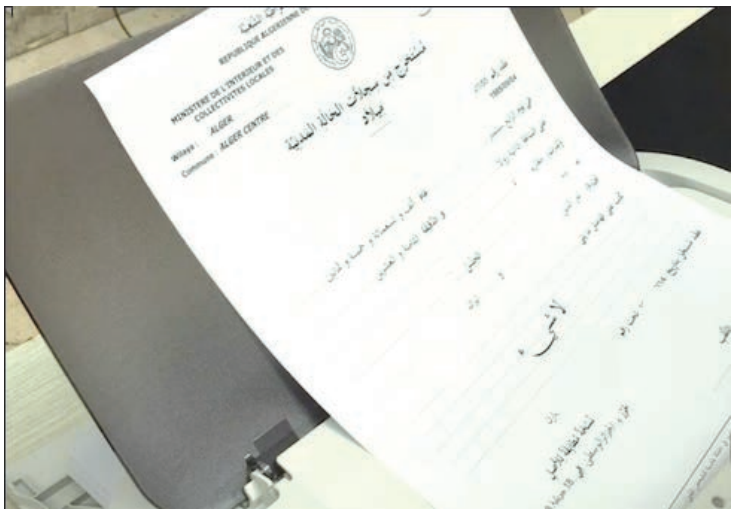

### استخراج الوثائق عن بعد بحاجة إلى التنسيق الإداري

بدوره رئيس مصلحة الحالة المدنية بالحراش، أكد أن الجماعات المحلية الهيئة الأقرب لانشغالات المواطن وطموحاته، ومن أجل تجسيد مسعى الحكومة في مجال إصلاح الخدمة العمومية ينبغي التنسيق مع الإدارات لتفادي التناقض.

أوضح المتحدث أن التعليمة الأخيرة الصادرة عن وزارة الداخلية، تحوز «الشعب ويكاند» نسخة منها، والخاصة باستخراج وثائق الحالة المدنية عن بعد، مثل شهادات الميلاد والوفاة عن بعد، إنها أمر إيجابي من حيث تخفيف العبء على المواطنين وتحقيق الشفافية والقضاء على البيروقراطية، غير أنها خلقت التناقض مع الإدارات التي ترفض وثائق غير مؤّقعة.

أضاف أن المواطنين الذين استخرجوا الوثائق عن بعد، عند تسليمها للإدارات طلبت منهم التوقيع، في حين أن المصلحة لا يمكن لها أن توقع وثيقة مستخرجة عن بعد..الأمر الذي يستوجب التنسيق والإعلام من أجل تسهيل تعاملات المواطنين، مشيرا ان العملية جاءت بتحسيس المواطنين بإتباع العملية عن بعد لتفادي الاحتكاك والازدحام على مستوى مصالح الحالة المدنية وبالتالي تفادي العدوى من كورونا.

يتم هذا عن طريق الأرضية الرقمية تمكن المواطنين من استخراج شهادات الميلاد، الزواج، والوفاة على أن توسع إلى وثيقة شهادة الإقامة مستقبلا ووثائق أخرى إلى غاية بلوغ الملف «الإلكتروني الشخصي «.

ستمكن هذه الخدمة الإلكترونية، المواطنين من سحب وثائق الحالة المدنية الخاصة بهم أوبأحد أقاربهم عن بعد وبصفة آنية طيلة أيام الأسبوع، مشيرا أن مصلحة الحالة المدنية تزوّد دوريا بتطبيقات لتسهيل عملية استخراج الوثائق، لكن تبقى التوعية والتحسيس الفاصل في نجاحها.

### تنصيب خلايا توعية وتحسيس لتعزيز التعامل الالكتروني

أكد المتحدث على أهمية استحداث خلايا توعية وتحسيس بالبلديات من أجل اطلاع المواطنين بمستجدات التعامل الالكتروني، وكذا القرارات المتخذة في هذا الإطار، ضمانا للسير الجيد للعملية وحفاظا على صحتهم من تفشي العدوى، مع دعوة الجميع الى التحلي باليقظة وإتباع الإجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا في الوسط الإداري.

قال إن إعلام المواطن بداية نجاح العملية التي تستوجب وعي الجميع للتقليل من الاكتظاظ الذي تشهده مصالح الحالة المدنية، إلى جانب تكوين موظفي وإطارات الإدارة عن طريق اتفاقيات مع مراكز التكوين الإداري من أجل إعطائهم رؤية حول «الرقمنة».

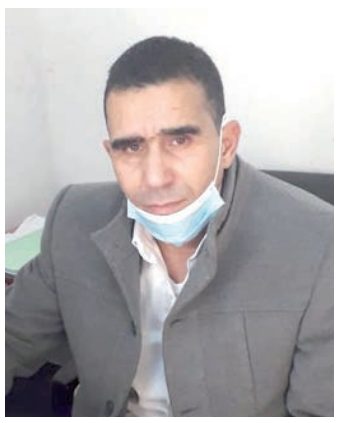

### استخراج الوثائق عن بعد من الأولويات

كانت الطوابير إلى غاية باب مصلحة الحالة المدنية ببلدية وادي السمار، شرق العاصمة، حيث صعب علينا الدخول في بداية الأمر، تنقلنا بين شبابيكها لنستفسر عن العملية في انتظار وصول رئيس المصلحة زحاف احمد الذي أكد في تصريح لـ «الشعب ويكاند «أن استخراج الوثائق عن بعد إيجابي.

أضاف أن المصلحة تلقت التعليمة الأخيرة لوزارة الداخلية وعملت على وضع الملصقات لإعلام المواطنين بها، حتى يتسنى لهم استخراج الوثائق المذكورة عن بعد دون تنقل ودون إحداث الاكتظاظ الذي يؤدي إلى انتشار الوباء.

دعا ذات المتحدث جميع المواطنين إلى المساهمة في إنجاح العملية التي تستوجب ترسيخ هذه الثقافة للقضاء على الفوضى وتحقيق الشفافية التي تسعى الوزارة إلى تطبيقها، منذ سنوات.

### رقمنة سجلات الحالة المدنية لم يقض على الطوابير

في صورة غير متوقعة في زمن كورونا وجدنا مصالح الحالة المدنية ببلدية وادي السمار والحراش تعجّ بالمواطنين، ضغطا كبيرا ورهيبا نتيجة الإقبال المتزايد على مصالحها لاستخراج الوثائق الإدارية الهامة لاستعمالها في الملفات الإدارية، حيث لم يشفع رقمنة مرفق الحالة المدنية في التخفيف من الظاهرة.

حركية كبيرة وقفت عندها «الشعب ويكاند»بمصلحة الحالة المدنية بالحراش التي ضمّت أعدادا كبيرة من المواطنين، الذين يتقدمون لمصالحها من أجل الحصول على مختلف الوثائق الإدارية الهامة يتقدمها شهادة الميلاد والإقامة، وبالرغم من إمكانية استخراجها عن بعد غير أنها لم تخفف الضغط بسبب عدم إعلام المواطن بها.

في جولة قادتنا الى مصلحة الحالة المدنية بوادي السمار وجدناها مكتظة بالمواطنين من مختلف الفئات يتقدمهم الطلبة والأولياء، الأمر الذي أدى إلى إنشاء حالة من القلق نتيجة عدم إعلام المواطنين بإمكانية استخراجها عن بعد، وهذا بالرغم من وضعها على جدران المصلحة، غير أن غياب التوعية والتحسيس ساهم في الاكتظاظ.

### الخبير في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، يونس قرار:

# جائحة كورونا أظهرت أهمية التعامل الالكتروني

**اعتبر الخبير في تكنولوجيا الإعلام والاتصال يونس قرار أن رقمنة الإدارة أمر ضروري خاصة بعد تطور الإعلام الآلي، بالإضافة إلى انتشار جائحة كورونا التي تدفعنا أكثر إلى تجسيد الرقمنة، وأتاحت الفرصة للاستعمال الإلكتروني في عديد مجالات الحياة**

**حوار: خالدة. ب**

**■ الشعب ويكاند: الرقمنة مشروع تبنته الحكومة لعصرنة المرفق العام وقطاعات أخرى؟**

■■ **الخبير:** الرقمنة وسيلة العصر لتحسين الخدمات العمومية لجميع المواطنين في أي نقطة عبر الوطن، بالإضافة إلى أنها وسيلة لترشيد نفقات استعمال الأوراق التي تكلف الخزينة العمومية أموالا باهظة، الأمر الذي جعلها أكثر من ضرورة، إضافة إلى جائحة كورونا التي عززت التعامل الالكتروني في عديد المجالات.

**■ كيف ذلك؟**

■■ فرضت الأزمة الصحية التي تعيشها بلادنا على غرار سائر بلدان العالم التعامل والاستعمال الالكتروني من خلال التعليم عن بعد، العمل عن بعد، الشراء والبيع عن بعد، والاجتماعات عن بعد، وغيرها من الظروف التي أبرزت أهمية التعامل الرقمي، حتى البلدان المتقدمة تعمل على تطوير هذا الاتجاه.

**■ تقصدون أن البلدان المتحكمة في التكنولوجيا تمكنت من تخفيف الأزمة؟**

■■ طبعا، أثبتت هذه المرحلة أن البلدان المتحكمة في التكنولوجيا استطاعت أن تتجاوز المرحلة الصعبة بأقل الأضرار، عكس البلدان المتخلفة تكنولوجيا التي واجهت عوائق كبيرة.

**■ تسجل الرقمنة تفاوتا في عديد القطاعات، ما تقييمكم لذلك؟**

■■ التفاوت في الاستعمال الالكتروني بين القطاعات يرجع لأسباب عدة.

**■ في رأيكم، ما هي العوائق التي أخّرت انطلاق الرقمنة في بعض القطاعات؟**

■■ عصرنة الإدارة شيء ضروري اليوم والمستقبل في الرقمنة، غير أنها تعاني ضعف البنية التحتية بسبب عدم توفر الانترنيت، التدفق الضعيف، وغلاء أسعار الانترنيت التي لا تتوافق وإمكانات المواطن البسيط، عكس بعض البلدان التي توفر تدفق عال مقابل مبلغ بسيط، ما يستوجب التفكير في ضمان تدفق قوي وسريع لتسهيل رقمنة الإدارة ويستفيد المواطن من الخدمات المقدمة.

**4 ميغا تدفق «متوسطي» والمطلوب توفير الانترنيت للمواطنين**

**■ في رأيكم ما هو التدفق المقبول لضمان توفير الانترنيت بالشكل العادي؟**

■■ التوفر يتم وفق ثلاثة شروط، أن يكون ذونوعية جيدة ويتدفق 4 ميجا متوسطي «على الأقل، توفيرها لجميع المواطنين عبر القطر الوطني، وبالسعر المقبول ليتاح استعمالها للجميع، وهذا لعدم ترك الحجة لتأخر رقمنة بعض القطاعات.

**■ في رأيكم ما هو السبيل لتوحيد استعمال الرقمنة بجميع القطاعات؟**

■■ التناقض والحيرة التي يعيشها المواطن في بعض القطاعات نتيجة بطء سير تقنية الرقمنة ما يستوجب حل المشكل من خلال تنصيب هيئة تتكفل بالرقمنة تعطي التوجيهات والمعايير المعمول بها لضمان تعميمها بجميع المجالات، نفس الأمر يقاس على تطورها من خلال الخدمات الإدارية المقدمة للمواطن.

**■ كيف ترون عمل الهيئة؟**

■■ الهيئة يجب أن تكون لها السلطة القانونية والعلمية لممارسة مهامها، أي ان تكون لها الصلاحيات القانونية من أجل تقييم خدمات القطاعات ولها الحق في إلزام الإدارات العمل بالرقمنة ويكون التعامل على أعلى مستوى.. الهيئة توضع خطة عمل في جميع القطاعات من أجل حل الإشكالات التقنية سواء المتعلقة بالانترنيت أو البرنامج.

## أهمية المناعة النفسية في توازن مناعة الجسم الفيزيولوجية

# الجائحة كشفت غياب مناعة نفسية لمواجهة الوباء

**أبانت الأزمة الصحية التي عاشتها الجزائر لما يقارب السنة عن أهمية المناعة النفسية في توازن مناعة الجسم الفيزيولوجية أو الحيوية ضد الأمراض، وكشفت الجائحة المستجدّة أن التعامل مع الوباء له أوجه مترابطة فيما بينها، غياب واحد منها يعني اختلال توازن الأخرى، وهو ما لمسناه في سلوكيات عكست غيابا تاما لمناعة نفسية لمواجهة الصدمات ما أثر سلبا على مقاومة الجسم لفيروس كورونا.**

**فتيحة كلواز**

سألت «**الشعب ويكاند**» شرائح مختلفة في المجتمع لتتعرّف على طريقة تعامل الجزائري مع الوباء نفسيا، خاصة وأن الكثير منّا لاحظ حالة هلع وخوف أوصلت البعض إلى الانعزال التام عن المحيط.

ردود أفعال نفسية عنيفة وقوية اتجاه «كوفيد-19»

جمال شرشالي، موظف في مؤسسة خاصة، سألته «الشعب» عن تعامله النفسي مع الوباء، فأجاب: «كان الأمر بالنسبة لي تحديا صعبا بسبب استحالة الانقطاع عن العلاقات الاجتماعية خاصة الأهل والأقارب، ولكن وبسبب كل ما شاهدته وسمعته عن «كوفيد-19» جعلني أدخل في حالة من الخوف، اضطرني إلى طلب عطلة مرضية طويلة كانت بالنسبة لي بمثابة الهروب إلى الوراء، فالبقاء في البيت دون أي نشاط بسبب الرعب من العدوى أدخلني في حالة نفسية صعبة جدا، جعلتني أُعمّم الخبز الذي أشتريه من الخباز بماء جافيل قبل أكله، أما الأسطح والجدران وكل ما يمكن لمسه تحول إلى اهتمامي الأول، ففي كل الأوقات تراني حاملا قطعة قماش وقارورة مطهر لتعقيم الأسطح، والحمد لله أنّني أعزب وإلا لكان الأمر صعبا علي».

واستطرد جمال قائلا: «في البداية استحسنت والدتي وأخواتي الأمر لأنهنّ كنّ يعتبرنّ ما أقوم به مساعدة لهنّ في الأعمال المنزلية، لكن مع مرور الوقت خافت والدتي من إصابتي بالشك المرضي لهوسي وخوفي من أي شخص نتعامل معه، فحتى إخوتي أجبرتهم على تعقيم أنفسهم أمام باب المنزل، وبعد دخولهم إليه ما خلق توترا كبيرا في علاقتي مع المحيط الذي أعيش وسطه».

إصابتها بالخوف الشديد من العدوى جعلها تؤثّر سلبا على أطفالها، الذين يعيشون إلى اليوم حالة من الرعب والخوف الشديد من أي شخص يتعاملون معه لدرجة ضربهم لكل من يحاول الاقتراب منهم، حيث صرحت «هدى - ب»، ممرضة بمستشفى مصطفى باشا لـ «الشعب»: «انعكست حالة الاستنفار الصحي في المستشفى على كل تفاصيل حياتي، فقد تأثّرت بكل تلك المعاملة التي تعرضت لها في بداية الأزمة الصحية، بسبب مقاطعة جيراني وأقربائي لي لتواجدي وتعاملي المستمر مع مرضى كوفيد-19، ما جعلني أقتنع في داخلي أنّني ناقلة للعدوى لا محالة، لذلك شرحت لأطفالي الأمر وحذّرتهم من كل تعامل غير محسوب العواقب، وكما يقول المثل «جيت نكحلها عميتها»..أصبح أبنائي يرفضون التعامل مع الغير، لا يقبلون ضيوفا في البيت، ويمتنعون عن زيارة الأقارب حتى وإن كانوا أجدادهم».

وأضافت «هدى» أنّها في عيد الفطر الماضي ذهبت لزيارة والدتها وأرغمت أبناءها على مرافقتها، بعد وابل من التهديد والوعيد، لكنهم عند دخول منزل جدتهم، رفضوا الجلوس خوفا من العدوى ما اضطر والدتها إلى إحضار الكراسي البلاستيكية من حديقة المنزل وتعقيمها بمطهر ليجلسوا على مسافة المترين..وعلقت: «في تلك اللحظة أدركت أنني السبب في هذه الحالة النفسية المضطربة التي يعيشها أطفالي بسبب خوفي من العدوى، كان عَليّ التعامل مع الأزمة الصحية بطريقة أكثر وعيا، لكن سلوكي كان مجرد ردة فعل لتلك المعاملة السيئة التي وجدتها في محيطي بسبب عملي في المستشفى».

«كان من الأجدر تعلم فن إدارة الأزمات حتى لا نترك الخوف والقلق يسيطر على تصرفاتنا ويكون الموجه الأول لها»، هذا ما قاله فريد نواسعة، طالب جامعي لـ «الشعب ويكاند»، وأضاف قائلا: «خلال سنة تقريبا من الأزمة الصحية رأينا الكثير من ردود الأفعال العنيفة في تعامل البعض مع الوباء، فحتى الدراسات النفسية أكدت وجود خلل كبير في التوازن النفسي لدى المواطنين في مختلف الدول التي مستها الجائحة المستجدة ما أدى إلى ارتفاع العنف المنزلي، الطلاق، وحتى حالات القتل والانتحار، وهو أمر مفهوم إن علمنا أن أغلبنا لا يملك الميكانيزمات النفسية السوية للتعامل مع وضع استثنائي جاء نتيجة مرض مجهول وغامض، وهو ما زاد من شدة الرعب الذي عاشته البشرية عموما والجزائر خاصة اتجاه تعاملهم مع الوباء وانتشار العدوى».

وأوضح فريد قائلا: «أظهرت الأزمة الصحية الاستثنائية ضرورة تعلم الطريقة التي تمكن كل شخص مهما كان مستواه التعليمي أو الاجتماعي من التحكم في سلوكه في حالة استثنائية، بل وتجعل الواحد منّا يعيش التوازن النفسي ما سينعكس إيجابا على مناعتنا الجسمية، فالقليل فقط يعلم أنهما مرتبطتان، بل وتؤثر الواحدة في الأخرى».

### الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي وضبط النفس أهم عناصر المناعة النفسية

صرّح المختص في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الدكتور خالد عبد السلام لـ «الشعب ويكاند»، أنّ كل الناس يتعرضون لمواقف مؤلمة وصادمة، ويعيشون حالات الخوف والقلق والإحباط في ظروف حياتية مختلفة، فهي من بديهيات ومسلمات الحياة، لكن كل واحد يتصرف بطريقة وكيفية تختلف عن غيره في التعامل مع تلك الانفعالات والعواطف، فمنهم من يستسلم ويهزم أمامها، ومنهم من يحاول التخفيف منها بطريقته الخاصة وحسب ما هو متاح لديه، ومنهم من يستعمل آليات دفاعية سلبية باللجوء إلى المنشطات، التدخين والمخدرات والكحول كوسائل للهروب من الواقع المؤلم أو للتخفيف من آثارها وآلامها، وقلّما نجد من يحاول مقاومتها والتعامل معها بإيجابية باستعمال ميكانيزمات دفاعية كالتجاهل، التعويض، التفكير بإيجابية في حلول وبدائل أخرى.

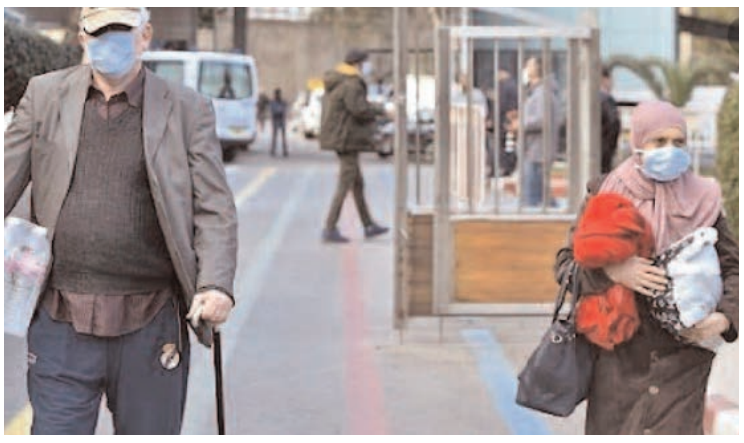

قال الدكتور إنّ كل تلك التصرفات مظاهر لطبيعة نظام جهاز المناعة النفسية، الذي يمتلكه كل إنسان ومدى فعاليته وقوته في مواجهة مختلف الظروف والإحباط، فكما خلق الله تعالى للإنسان نظام المناعة الحيوية أو الفيزيولوجية الذي يقوم بوظيفة الدفاع عن صحة جسم الإنسان من أخطار الفيروسات والميكروبات، فقد زوّده أيضا بنظام مناعة نفسية يمكنه من الدفاع عن نفسه أوقات الأزمات والانفعالات الشديدة.

وكما تتطوّر وتتقوّى المناعة الفيزيولوجية بمختلف اللقاحات والمضادات الحيوية والأطعمة ومختلف النشاطات الرياضية، تتقوّى أيضا مناعته النفسية بمختلف اللقاحات الفكرية، المعرفية والروحية والنشاطات البدنية والثقافية والعلمية والترفيهية من أجل تمكين الفرد من القدرة على تحصين نفسه من أخطار الضغوط النفسية، الإحباط ومختلف الانفعالات والعواطف المدمرة.

وكشف محدّثنا أنّه نتيجة جهل الكثير من المجتمع لقواهم الداخلية لاسيما قوة الجهاز المناعي النفسي الذي يملكونه، أصبحوا يستغرقون في مشاعر الحزن والأسى، يعيشون يومياتهم بها كفلسفة حياة خاصة عند فقدان قريب لهم أو إحباط ناتج عن فشل مشروع تجاري أو توظيف أو زواج أو دراسة أو غيرها، بل كثيرا ما نجدهم يحيون تلك المشاعر السلبية في كل المناسبات والظروف، بدل تجاهلها والتحرر منها باستعمال مختلف الآليات الدفاعية النفسية كالتفكير في بدائل أخرى والتفاؤل بالخير والاجتهاد دائما من أجل غد أفضل للعيش في سعادة.

وقال خالد عبد السلام إنّ علم النفس الإيجابي يعرف نظام المناعة النفسية على أنّه: «بمثابة جهاز لامتصاص الصدمات، التحديات والأزمات بتحليلها والرد عليها بشكل إيجابي يحفظ توازن العضوية نفسيا جسميا واجتماعيا»، ومجموعة من الآليات المعرفية التي تحمي الفرد من الشعور بالمعاناة من المشاعر السلبية المتطرفة عن طريق (التجاهل، التحويل، وبناء المعلومات) لتجعل الحالة الراهنة أكثر احتمالا وامتلاكا للبدائل المساعدة في تخطي الموقف، فهو مثل يعمل مثل الجهاز المناعي الحيوي أو الفيزيولوجي، بتحليل طبيعة الفيروس أو الموقف ثم مواجهته.

يتكون هذا الجهاز المناعي النفسي من عدة عناصر أساسية أهمها حسب الدكتور خالد عبد السلام الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي في معالجة الفرد للمواقف الصادمة والانفعالية، إضافة إلى الابتكار والإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والاتزان الانفعالي، وأيضا الصمود والصلابة، إلى جانب التحدي والمثابرة بمعنى رفع التحديات أمام كل الأزمات والشدائد بمعنويات مرتفعة بالإلحاح والإصرار دون انهزام ولا استسلام، كما هو بالنسبة لجائحة «كوفيد-19» التي تتطلب رفع التحدي والتكيف والتعايش معها دون قلق ولا خوف، إلى جانب الفاعلية، التفاؤل، المرونة والتكيف مع متطلبات البيئة والمواقف المستجدة وغير المألوفة.

### وجود علاقة وظيفية بين المناعة النفسية والمناعة الحيوية

أكّد المتحدّث وجود علاقة وظيفية بين المناعة النفسية والمناعة الحيوية، حيث كلما كان نظام المناعة النفسية قويا كلما زادت قوة نظام المناعة الحيوية أو الفيزيولوجية، معتبرا جهاز المناعة النفسية العمود الفقري للمناعة الفيزيولوجية لأن ضعف المعنويات وسيطرة الضغوط النفسية أو الإجهاد العقلي كثيرا ما يؤثر في ضعف المناعة الفيزيولوجية عن طريق إفرازات الهرمونات وكيمياء الدماغ بازدياد كميات الأدرنالين في الدم، فالإنسان وحدة متكاملة فيزيولوجية، جسمية، نفسية، عقلية واجتماعية لا يمكن الفصل بينها، كل جانب يؤثر ويتأثر بالجوانب الأخرى سلبا أو إيجابا، وعليه من أهم الاستراتيجيات التي يمكن اقتراحها لتدعيم وتحصين نظام المناعة النفسية ما يأتي:

■ إستراتيجية تنمية الثقة بالنفس، بتعزيز مقومات التقدير الإيجابي للذات والإيمان بقدراتها وإمكاناتها على تحقيق ما تتمناه، عن طريق مختلف النشاطات والإنجازات والأعمال التي ينخرط فيها الفرد، حسب اهتماماته وميوله في مختلف المجالات الحياتية، فكلما نشط الإنسان كلما زادت ثقته بنفسه، وكلّما تعزّز مشاعر إيجابية اتجاه نفسه واتجاه المحيطين به واتجاه الحياة ككل.

■ إستراتيجية التنمية الروحية بالإكثار من العبادات، لاسيما قراءة القرآن والتمعن فيه، ومحاولة فهم دلالاته نظرا لمفعوله في النفس الإنسانية، وكذلك الصيام والزكاة، الصدقات والأعمال التطوعية والخيرية، لأنها تساهم في التسامي الروحي للإنسان وتخرجه من دائرة الأنانية المفرطة والطمع وغيرها من الطبائع السلبية، ما يعزّز لديه السلام الداخلي والاطمئنان مع نفسه ومع غيره أكثر فأكثر.

■ إستراتيجية التدريب على استراتيجيات التفكير الإيجابي، عن طريق المطالعة والتكوين الذاتي، فبدل البكاء والندب على ما فات خطط لما يجب أن تكون عليه في المستقبل، لأن الماضي لا يمكن تغييره ولا تعديله، مع تبني قناعاته، أنّه «لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا»، وأنه «عندما نريد نستطيع»، وأنه «لا وجود للمستحيل في الحياة» بل كل ما نتمنّاه يمكن لنا تحقيقه وبلوغه بالتخطيط الإصرار والعزيمة، وبدل اللجوء إلى التدخين أو الكحول أو المنشطات الأخرى كوسيلة للهروب من الواقع، الجأ إلى ممارسة الرياضة، النشاطات الترفيهية، التنزه، الأعمال التطوعية، ومطالعة الكتب الخاصة بالتنمية الذاتية وعلم النفس، وكذا مجالسة كل من يرفع معنوياته.

■ أخيرا إستراتيجية التنشيط الرياضي والثقافي والترفيهي، وفي هذا السياق أكد الدكتور أن الكثير من الدراسات العلمية أوضحت أهمية النشاطات الرياضية، فالإنسان خلق ليكون نشطا ومتحركا لأنهما رمزا للحياة، بينما السكون وعدم الحركة رمز للموت، وعليه أصبحت النشاطات الرياضية من أهم الوسائل التي تدعم وتعزز نظام المناعة النفسية والفيزيولوجية معا، لما توفره من شعور بالراحة والاطمئنان والسعادة.

وكثيرا ما تساهم النشاطات الثقافية كزيارة المتاحف ودور السينما والمراكز الثقافية لحضور مسرحيات وألعاب الترفيه والتسلية، في تغيير المناخ العقلي للإنسان وتطور فيه المشاعر الإيجابية اتجاه الحياة والناس من خلال الاحتكاك والتعارف، بالإضافة إلى الجولات السياحية والتنزه في الغابات والبحار والجبال لها مفعول إيجابي في تنمية مشاعر السعادة، وغيرها من النشاطات والاستراتيجيات التي يمكن للإنسان ابتكارها لتعزيز، تقوية وتحصين جهاز مناعته النفسية.

إشهار

### أسعار النفط تقلب التوّقعات وتصمد في وجه كورونا

# مكاسب قويّة تعيد شهية المنتجين والمستثمرين

**صارت أسعار النفط مرتبطة بشكل وثيق بتطورات المخابر الصحية ومدى نجاح اللقاح المطروح، منذ عدة أسابيع، في محاصرة فيروس كورونا التاجي و«المتحور»، مع حتمية عودة الاقتصاد العالمي للنشاط وكذا اتجاه معظم الدول إلى إزالة قيود السفر بشكل نهائي، قبل اقتراب فصل الربيع المقبل، واللافت أن التعافي بدأ مبكرا وقلب جميع التوقعات المتشائمة، بعد أن لامس مستوى 56 دولارا للبرميل قبل انقشاع ضبابية التوّجس التي تسبب فيها الفيروس.**

**فضيلة بودريش**

سجل، بحر الأسبوع الجاري، مكاسب قوّية غير مسبوقة، منذ نحو سنة تقريبا متجاهلة مختلف الإجراءات المتخذة للعزل بسبب كورونا الجديد الذي بات يهدد بموجة غلق ثانية، وبالتالي الحد من الطلب العالمي على الوقود، وتجاهلت أسواق النفط كذلك انتعاش عملة الدولار، وواصلت الأسعار استعادة متانة تماسكها بعد أن فاجأت الجميع وتجاوز عتبة 55 دولارا للبرميل، مستعيدة شهية المنتجين والمستثمرين وسط القلق الكبير السائد بفعل ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس مع تسجيل موجة ثانية للوباء.

## «أوبك+».. الضامن المؤثر

هناك من يرى أن ملامح دعم الأسعار بدأت مبكرا، أي منذ شهر نوفمبر، أي بعد أن اتضحت خسارة ترامب للسباق الرئاسي الأمريكي وكذا الجهود الكبيرة والخطط المدروسة التي طبقتها «أوبك+» وتوافقها الكبير على تجسيد هدف تأمين استقرار السوق الذي عصف به زلزال التهاوي السلبي، منذ شهر أفريل الماضي، ووفق هذا التصوّر وبلغة تحمل آمالا كبيرة وبشرى سارة للمنتجين، يعتقد بنك الاستثمار «غولدمان ساكس»، وفق مؤشرات عديدة أن أسعار برنت قد ترتفع إلى حدود 65 دولارا للبرميل بحلول صيف 2021، مدفوعة بتخفيضات الإنتاج وانتقال السلطة إلى الديمقراطيين في الولايات المتحدة.

في وقت يأتي الاعتراف من طرف الخبراء والمحللين في العالم بقوة تدخل«أوبك +» الموفق، حيث أثبتت المنظمة وشركائها من دون مبالغة أنها فعلا لعبت دور الضامن الجوهري والمؤثر في تحقيق الاستقرار في سوق النفط الخام، خاصة في ظل تماسك الشراكة واستمرار التفاهمات والتنسيق بين دول منظمة الدول المصدرة للنفط وشركائها، في ظل تسجيل توقع قريب للواقع من استمرار فعالية الشراكة والتحالف بين 23 دولة منتجة للنفط في العالم، خلال عام 2021.

## الصدمة الايجابية..!

الجدير بالإشارة فإن «أوبك+» اتخذت قرارا، بتخفيض معدل الإنتاج بنسبة 7.125 مليون برميل يوميا، في شهر فيفري المقبل، وبمعدل 7.05 مليون برميل، خلال مارس، وكانت السعودية قد التزمت بتخفيض طوعي لإنتاجها بمعدل مليون برميل يوميا، خلال الشهرين المقبلين. وكانت روسيا أكبر منتج خارج «أوبك»، قد وصفت هذا القرار «بهدية العام الجديد». لذا من الطبيعي أن يؤكد أن الفضل في استقرار الأسعار وتجاوزها مرحلة الخطر يعود إلى تماسك والتزام أعضاء «أوبك+» بجميع القرارات التي تم اتخاذها. بل أن القرارات التاريخية الأخيرة التي تم اتخاذها، مع بداية شهر جانفي الجاري، أحدثت صدمة إيجابية ومحفزة للأسواق.

إذا عاد التفاؤل مرة أخرى للأسواق ومن الصعب أن يتلاشى بسهولة، لأن الاقتصاد العالمي لن يتحمل أي إجراءات غلق جديدة، وفي ظل صعوبة الحديث عن مجازفة جديدة لبعض الدول المتقدمة في العودة للإغلاق، لأن وجود اللقاحات أعطى إشارات إيجابية بعثت على الثقة و انعكست على مستوى الأسعار، وبذلك يمكن القول أن الطلب سيواصل انتعاشه والتوازن يواصل رسم ملامح الأسواق.

## قرارات جريئة

ارتياح وتفاؤل وشهية تنفتح، بفعل تسجيل مكاسب سعرية للنفط الخام، بعد أن بلغ أعلى مستوى في عام، حيث ربح برنت ما لا يقل عن نسبة 8 بالمائة، منذ أقل من أسبوع، وهذا ما سيعمق من المؤشرات الإيجابية التي تخيم على الأسواق ومرشحة لأن تمتد لمدة أطول مستقبلا، عززتها قرارات «أوبك+» الجريئة التي دفعت بقوة الاتفاق لخفض العرض من النفط الخام على مدار الشهرين المقبلين، مع التزام منتجين في «أوبك +» بعدم إجراء زيادات إنتاجية في نفس الفترة.

يذكر أن أسعار النفط، حققت قفزة واضحة لم تعرفها منذ نحو 11 شهرا وتمكنت من تسجيل زيادة أسبوعية معتبرة مدعومة بخفض الإنتاج ومكاسب قوية في أسواق الأسهم الرئيسية، عقب تسجيل خام برنت عند 55.99 دولار للبرميل، مسجلة ارتفاعا بحوالي 1.16 دولار، أو ما يعادل نسبة 3 بالمائة، وبزيادة أسبوعية 8.1 بالمائة. بينما استقر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي عند 52.24 دولار للبرميل، إذ صعد 1.41 دولار، وما يناهز نسبة 2.8 بالمائة، أي المستوى الذي لم يسجله، منذ نهاية شهر فيفري 2020.

في وقت أشارت فيه آخر الإحصائيات إلى أن عدد حفارات النفط الأمريكية العاملة ارتفع للأسبوع السابع على التوالي، بعد أن زاد من 8 إلى 275، لتبلغ أعلى مستوى لها منذ شهر ماي الماضي.

## ضغط القيود المشدّدة

فعالية اللّقاح ستدفع بانتعاش سوق السفر والسياحة، وتفتح شهية الآلة الإنتاجية، الرهان الكبير المطمئن رغم ضبابية مستقبل الوباء المتحوّر، و النفط مرتبط بنشاط الاقتصاد وعودته ستصحّح تلقائيا الأسعار، وبات ينظر إلى الطلب الآسيوي بعين إيجابية، لذا من الطبيعي أن يصنّف في وضع أفضل مقارنة بنظيره الأمريكي والأوروبي بسبب ذلك ينتظر الكثير منه، بل يعوّل عليه في استعادة التعافي المنشود للاقتصاد العالمي، لأنه بإمكان الصين وحدها حبس الأنفس وقلب الواقع الصعب، وحمل الاقتصاد العالمي إلى بر الأمان، بعد أن نجحت في تجربة رائدة في دعم أسواق السلع خلال فترة ذروة الوباء.

بالموازاة مع ذلك ينبغي الأخذ بعين الاعتبار، القيود المشددة التي مازالت تضغط على الحركة في جميع أنحاء العالم في محاولة لكبح الزيادة في الإصابات بالفيروس وكل ذلك من شأنه أن يؤثر على مبيعات الوقود، مما يدفع فريق من المحللين والخبراء إلى استبعاد احتمال تعافي الطلب على الطاقة، نهاية السداسي الأول من عام 2021.

خلاصة القول إن أساسيات السوق تبدو جيدة، لذا يتوّقع تسجيل سريع قد يحدث المفاجأة الكبيرة للمنتجين الذين عانوا كثيرا طيلة السنة الصعبة والسوداء. بعد أن قلبت أسعار النفط التوّقعات وصمدت في وجه كورونا، مما أعاد شهية المنتجين والمستثمرين بعد المكاسب القوّية والاستثنائية في وقت زمني قياسي لم ينتظره أحد من الخبراء في العالم.

## في سطور

### «سيتي» يتوّقع أسعار برميل النفط عند 59 دولارا في 2021

توّقعت «سيتي ريسيرش» أن يبلغ متوسط سعر خام برنت 59 دولارا للبرميل في 2021، مقارنة مع 54 دولارا للبرميل في التوّقع السابق.

توقعت أن يبلغ سعر خام برنت الذروة عند 61 دولارا للبرميل في ربع الأول من 2022، ثم يتراجع صوب 56 دولارا للبرميل، بنهاية 2022، وأن يبلغ متوسط الطلب العالمي على النفط 97.8 مليون برميل يوميا للعام 2021، انخفاضا من 98.1 مليون برميل يوميا في التوقع السابق.

أضافت أن توقعات الطلب للربع الأول من 2021 إلى 95.5 مليون برميل يوميا من 96.38 مليون برميل يوميا بسبب تفش أشد للفيروس مقارنة مع التقديرات السابقة وإجراءات إغلاقات شامل ممددة وواسعة النطاق.

وعدلت توّقعات الطلب على النفط في ربع الثاني من 2021 إلى 97.2 مليون برميل يوميا من 97.7 مليون برميل يوميا، مع تركز معظم خفض التوقعات في آسيا عدا الصين. وتقول إن خطوات السعودية و«أوبك+» ستسرع السحب من المخزونات وتعمقه، مما سيدفع خام برنت فوق 60 دولارا للبرميل بحلول أواخر 2021.

يتوقع تسارع السحب من مخزونات النفط العالمية إلى 3.2 مليون برميل يوميا في ربع الأول من 2021، ثم ينحسر عن ذلك انحسارا طفيفا، ليستقر متوسط السحب في 2021 دون تغير عند 1.9 مليون برميل يوميا.

قالت إن الخفض المفاجئ لإنتاج السعودية والتحرك المنسق لأوبك+ قد يزيح ما يصل إلى 1.1 مليون برميل يوميا من النفط عن الأسواق مقارنة مع توقعات سابقة لربع الأول من 2021، وإن إنتاج أوبك+ قد يبلغ نظريا 36.06 مليون برميل يوميا في المتوسط في ربع الأول من 2021 مقارنة مع مستوى أساس عند 36.17 مليون برميل يوميا في ديسمبر كانون الأول 2020.

أكدت أن السعودية ستظل ملتزمة بالخفض الطوعي الإضافي البالغ مليون برميل يوميا حتى مارس 2021، بشرط الامتثال القوي، إن لم يكن الكامل، من بقية أعضاء أوبك+. كما توقعت أن توقف السعودية خفضها الإضافي في أفريل 2021، وتستأنف خفضها الأصلي البالغ 1.88 مليون برميل يوميا.

### مستجدات أسواق النفط

■ يعتقد المختصون أن أسعار النفط الخام ستواصل المكاسب بمنحنى تصاعدي بسبب ثلاثة عوامل إضافية، تتمثل في تراجع المخزونات النفطية الأمريكية بعد توقف الصادرات السعودية إليها لأول مرة في تاريخ البلدين، إلى جانب الانتشار المستمر للقاحات كورونا الجديدة، بالإضافة إلى اقتراب موعد جو بايدن للإدارة الأمريكية، التي تعهدت بمزيد من إجراءات التحفيز المالي والاقتصادي في البلاد.

■ ذكر الخبراء أنه على الرغم من هيمنة العوامل الإيجابية والداعمة لمكاسب الأسعار على السوق، إلا أنه لا يمكن إنكار بطء تعافي الطلب العالمي على الأقل، خلال الشهرين المقبلين، بسبب الانتشار السريع لسلالة وباء كورونا الجديدة المتحوّرة، وهيمنة حالة الإغلاق على عديد من الاقتصادات في العالم خاصة في أوروبا.

■ أفادت شركة بيكر هيوز لخدمات الطاقة، بأن عدد حفارات النفط الأمريكية العاملة ارتفع للأسبوع السابع على التوالي، إذ زاد بمقدار ثمانية إلى 275، هذا الأسبوع، ليبلغ أعلى مستوى له، منذ ماي الماضي. وقال خبراء إن أسعار النفط قد تشهد تصحيحا في الأشهر المقبلة، إذا ظل الطلب على الوقود مقيدا بفعل الجائحة.

■ كشف تقرير لمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك»، أن سعر السلة، التي تضم متوسطات أسعار 13 خاما من إنتاج الدول الأعضاء في المنظمة، حقق ثالث ارتفاع له على التوالي، كما أن السلة كسبت نحو ثلاثة دولارات.

■ أشارت البيانات أن استهلاك مصافي التكرير للنفط الخام انكمش بنسبة تناهز 20 بالمائة عن مستوياته في شهر ديسمبر 2019، وبالإضافة إلى ذلك انخفضت مخزونات البنزين الأوروبية في ديسمبر 1.5 بالمائة عن الشهر السابق، في حين تراجعت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، بنسبة 2 بالمائة.

■ تؤكد التقديرات أن الطلب العالمي على الطاقة سوف يرتفع من 273.9 إلى حدود 382.1 مليون برميل نفط مكافئ في آفاق عام 2040 بنسبة نمو لا تقل عن مستوى 1.3٪ في السنة، علما أن النفط والغاز سيحافظان على نسبتهما الكلية البالغة 53٪.

■ أظهر مسح عالمي أن واحدا من بين كل ثلاثة عمال تقريبا في قطاع النفط والغاز واجه تخفيضات في الأجور في عام 2020، بعد أن أدت أزمة فيروس كورونا إلى انخفاض الطلب على الوقود.

### انكماش المخزون الأمريكي

تراجع مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام، بينما ارتفعت مخزونات البنزين ونواتج التقطير، بحسب ما ذكرته إدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

انخفضت مخزونات الخام ثمانية ملايين برميل، الأسبوع الماضي، إلى 485.5 مليون برميل، بينما توقع الخبراء انخفاضها 2.1 مليون برميل.

بالموازاة مع ذلك ارتفع مخزون الخام بنقطة التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما 792 ألف برميل، الأسبوع الماضي. وزاد استهلاك الخام بمصافي التكرير 89 ألف برميل يوميا على مدى الأسبوع. وارتفع معدل استغلال طاقة المصافي 1.3 نقطة مئوية. ونمت مخزونات البنزين الأمريكية 4.5 مليون برميل إلى 241.1 مليون برميل، بينما توقع المحللون في استطلاع رويترز ارتفاعها 1.5 مليون برميل. ارتفعت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، 6.4 مليون برميل إلى 158.4 مليون برميل، في حين كان من المتوقع ارتفاعها بحوالي 2.3 مليون برميل. في وقت زاد صافي واردات الولايات المتحدة من الخام 36 ألف برميل يوميا، خلال الأسبوع الماضي، وفقا ما أوردته إدارة معلومات الطاقة.

### من كتابة التيفيناغ إلى رموز الوشم ورسوم الخزف

# سفـــر في ذاكـرة التـــاريـــخ الأمـــازيغي

## ■ تراث مادي ولا مادي وحاجة ماسّة إلى البحث والتّدوين

**يأتي شهر جانفي، كل سنة، في بداياته بالريح، الثلج، البرد والمطر، وأيضا بروح الاحتفال والمرح والمشاركة، التي تحملها احتفاليات المجتمع بكل أطيافه بيناير أو بداية السنة الأمازيغية. «الشعب ويكاند» رصدت أجواء احتفالات أقيمت هذه السنة بالمركز الوطني للفنون بقصر الرياس، والمتحف العمومي الوطني للمنمنمات والزخرفة والخط، بنكهة التعرف أكثر بالتراث والهوية الأمازيغية بطريقة علمية وفكرية، بعيدا عن الفلكلور.**

**حبيبة غريب**

اعتدنا منذ ترسيم يوم 12 جانفي، بداية السنة الأمازيغية عيدا وطنيا أن تقام احتفالات يغلب عليها طابع الفلكلور، ويركّز منظّموها أكثر على أنشطة الأطباق الشعبية والألبسة التقليدية وبعض الأغاني والرقصات الفلكلورية، ومحاضرات تحكي رمزية احتفال الجزائريين بيناير وتقاليد يطغى عليها الطابع الاستهلاكي.

عاد يناير هذه السنة ليُحتفى به بطريقة مغايرة في المركز الوطني للفنون بقصر الرياس، والمتحف العمومي الوطني للزخرفة والمنمنمات والخط، حيت اعتمد الأول أربعة أيام من المحاضرات العلمية سلّطت الضوء على جذور العمارة الامازيغية ورموز الزراعة والحياة الاجتماعية منذ القدم، وورشة بيداغوجية حول كتابة التيفيناغ، عروض حول التراث الأمازيغي الأصيل، وتظاهرة أهازيج «الداينان» التي ترمز إلى تقاليد عائلات جبل شنوة في إحياء يناير.

وخصّص الثاني نفس المدة لبرنامجه إلى تقريب المتحف أكثر من الزوار، من خلال محاضرات حول تاريخ الكسكسي، هذا الطبق الشّعبي المتجذّر في عمق مجتمعنا، وعروض وورشات للفن والحرف التقليدية التي لها صلة بالمنمنمات والخزف والخط، شارك فيها ذوي الاحتياجات الخاصة فأضفى وجودهم على المكان لمسة فرح وجمال.

### 3000 سنة قبل الميلاد..

قديمة وكثيرة هي الأحرف والرموز في لغة التيفيناغ أو اللغة الأمازيغية العريقة، التي كانت محور ورشات بيداغوجية موجّهة خصيصا للناشئة نشّطها قهلوز رشيد رئيس مصلحة المطبوعات والأرشيف بالمتحف الوطني باردو بقصر رياس البحر. وقال «هذه الكتابة تعود إلى 3000 سنة قبل الميلاد، وتعتبر أقدم كتابة وفي شمال أفريقيا».

والهدف من هذه الورشات «تعريف الناس وخاصة الشباب والناشئة على اللغة الأمازيغية التي هي اللغة الرسمية في البلاد، والتشجيع على توسيع تعلمها من قبل كل شرائح المجتمع»، أضاف قهلوز، مشيرا إلى أنّ «الحروف والرموز المستعملة في هذه الورشة متفق عليها من قبل المحافظة السامية الأمازيغية».

وأشار المتحدث إلى أنّ «هناك إقبال كبير على هذا النوع من الورشات بسبب الفضول ورغبة التعلم واكتشاف شيء جديد، خاصة عند الأطفال، هذا بالرغم من أنّنا قد لاحظنا أن 99 ٪ من الذين يتقرّبون منّا لا يعرفون معنى كلمة تيفيناغ ويطلقون عليها اسم «قبائلية».

وهنا يأتي حسبه «دور المؤطّرين لهذه الورشات لتصحيح هذا المعتقد السائد، والتعريف بصورة صحيحة بهذه الكتابة وبجذور تاريخ الإنسان الجزائري»، لأنّ «التيفيناغ كتابة الإنسان الأمازيغي القديم الذي سكن منطقة شمال أفريقيا التي تمتد من مصر إلى جزر الكناري».

وأشار قهلوز إلى أنّ هذه المسؤولية لا تقتصر على المؤطّرين فقط بل هناك اليوم اجتهادات كبيرة وعلى كل المستويات من أجل استعمال التيفيناغ من قبل العديد من الوزارات والمؤسسات الرسمية التي تستعمل هذه الكتابة في معاملاتها مع المواطن، مثلا في الفواتير وكذا على اللافتات التعريفية مثل لافتة بلدية الجزائر الوسطى وولاية الجزائر، ومعهد الفنون الجميلة وغيرها من المقرات».

وللحفاظ على التيفيناغ كموروث وطني ورمز الهوية الامازيغية للشعب الجزائري ينبغي – حسب رشيد قهلوز – «المواصلة في عمليات التدوين والترجمة التي تسهر عليها المحافظة السامية، والتي قامت لحد ساعة بعمل قيّم في هذا الشأن، لقد تمّ كتابة القرآن الكريم بالتيفيناغ، وإلى جانب ترجمة أعمال كتاب أدباء إلى الأمازيغية وهذه خطوة جيدة جدا، ولا بد اليوم من توسيع هذا المشروع ليشمل إشراك الباحثين

الأكاديميين والمجتمع المدني بغية تكثيف البحث والدراسات حولها للحفاظ عليها من الزوال وتقادم الزمن».

للإشارة، تقوم الورشة على كتابة الأسماء وبعض الجمل باستعمال حروف التيفيناغ التي يقدّمها المشرف مع الحروف الموازية لها باللغتين العربية واللاتينية، كما يتم أيضا رسمها على المحار باستعمال مادة المغرة، وهي لون طبيعي كان يستعمله الإنسان القديم في الرسومات الصخرية. وهنا يدرك الأطفال المشاركون في الورشة أنّ الكتابة في السابق لم تكن بالأمر الهيّن، إذ كانت تنقش الحروف على الصخر.

ويمكن وفقا لرشيد قهلوز «توسيع هذه الورشات بعيدا عن المناسباتية من خلال تنظيم خرجات يقوم بها المؤطرون التابعون للمتاحف إلى المؤسّسات التربوية، ونكون بهذا قد أسّسها لمشروع الاستثمار الثقافي في الأطفال».

### «كلمات الرّموز»..

حضر الفنان التشكيلي نور الدين حموش احتفالية يناير التي نظّمها المركز الوطني للفنون الفنان التشكيلي نور الدين حموش بكتابة «paroles des symboles» (كلمات الرموز)، الجامع بين الرسوم والأشعار، في طبعته الثانية لهذه السنة بعد الإصدار الأول 2017.

الكتاب يضم أكثر من 50 رمزا مرسوما كل واحد باللون الأسود، ويقابل كل رمز قصيدة أو قول من كلمات الشاعرة والحكواتية حنشي حنيفة، وتتعلق هذه الرموز ببعض الأوشام أو الرسومات التي تستعمل في صناعة القرار أو حياكة الزراعية، استنادا لبحوث أجراها في منطقتي الواعدية ومعتقة بقرى ومداشر تيزي وزو.

وإضافة إلى الكتاب، عرض الفنان ثمرة مشروع يمزج بين فنه في الرسم وتقنية السيريغرافي التي يتقنها زوج من الفنانين من ولاية تيزي وزو، وهما من خريجي المعهد الوطني للفنون الجميلة.

ويقوم هذا المشروع في مرحلة أولى في صنع حقائب أو أكياس من القماش تحمل رسوما أمازيغية ورموزا للفنان، وهي موجهة أكثر للسياحة للتعريف بالموروث والفن الوطنيين.

### احتفالية بنكهات تراث القصبة

لم تمض أسابيع قليلة على تعيين أركان اكنون نجاة هجيرة مديرة للمتحف العمومي الوطني للزخرفة والمنمنمات والخط، التقت بها «الشعب»، وهي تراقب وتسيّر كالمايسترو مجموعة إطارات وعمال المتحف، الذين قاموا بتنظيم تظاهرة يناير وأعطوها حسب تصريحاتها هذه السنة «صفة خاصة بطابع وهوية المتحف بعيدا عن الفلكلور».

قالت مديرة المتحف: «لقد حملت معظم فقرات البرنامج المسطر هذه السنة، تيمية الزخرفة والفن التشكيلي حيت أردنا أن يكون الاحتفال بيناير 2971 مناسبة للتعريف أكثر بتراثنا المادي واللامادي، وبالفنون والمهن الجميلة والديكورات المستعملة في العمارة القديمة بالقصبة».

«لقد اتّفقنا مع الفنانين التشكيليين والحرفين والعارضين على أن تكون منتجاتهم منسجمة قدر المستطاع مع الطابع المعماري والبعد التراثي لقصر مصطفى باشا. مثلا أن تكون منتجاته تحمل رسومات متقاربة مع الموزاييك الموجود بالقصر»، حسب ما أضافت اكنون نجاة.

«واخترنا ملصقة إشهارية للمناسبة تتطابق والطابع التراثي والتاريخي لهذا المتحف الجميل، الذي سنعمل على أن ينفتح أكثر على الزوار ويكون مقرا لأنشطة تراثية علمية وثقافية مستمرة، هذا بالتنسيق مع كل المتاحف».

وشكّلت التفاتة المتحف لذوي الاحتياجات الخاصة عامة والأطفال الحاملين لمتلازمة 21 عامة، رسالة منّا مفادها كما أشارت أنّ «لهذه الفئة من المجتمع حقها الكامل في التراث، وفي المشاركة في الاحتفاليات».

### «ورشات تعود بالزائر إلى مواهب وتراث زمان»

نشّط فنّانون تشكيليّون وحرفيون ورشات جميلة بقاعات وسقيفة قصر مصطفى باشا، من بينها تلاميذ أطفال جمعية الخطوات الأولى، والذين يعانون من متلازمة 21.

أضاف هؤلاء الأطفال لمسة بهية على الاحتفالية، وشاركوا بكل فرح وفضول في الورشات التي نشطها فنانون وحرفيون، وهي ورشة صناعة الفخار، ورشة الرسم على الخزف وورشة الرسم بالرمل على الخشب المسترجع.

وزرع الفنان التشكيلي بن عمارة محمد صاحب مشروع القلب الكبير البسمة على وجوه المتربّصين الصغار، الذين تفاعلوا كثيرا مع ورشة الرسم بالركاب على الخشب، وعبّر كل منهم عن سعادته حين يزيح بقايا الرمل العالقة والرسومات العفوية فوق الخشب ليعرضها بكل افتخار للحضور.

الفنان بن عمارة محمد اختصاصي في فن الاسترجاع خاصة في مجال الخشب، إضافة إلى أنه حامل مشروع القلب الكبير التطوعي، والرامي بالدرجة الأولى إلى حماية البيئة والتراث وصحة المواطن.

وبأنامل رقيقة وابتسامة حنينة استقطبت الفنانتان التشكيليتان لامية تايم ودويدي اهتمام الأطفال بورشة الرسم على الخزف، في حين نشطت الفنانة ندى خليفة بحرص شديد ورشتها حول صناعة الفخار اليدوية، وهي فنانة من ذوي الاحتياجات الخاصة « متلازمة 21»، تعلمت الحرفة بالشام بسوريا وشاركت في هذا الاحتفال لتقول للجميع أن المعاق له حس فني ويحمل بداخله مواهب وطاقات يحتاج لتفجيرها سوى القليل من التشجيع والاحترام والاعتراف بحقه في الثقافة.

### أطفال متلازمة 21 والفرح

مروى، عبد الودود، ندى..وغيرهم أطفال قاسمهم المشترك الابتسامة الدائمة التي تميز حاملي متلازمة 21، واهتمام جمعية «الخطوات الأولى» بتعليمهم وإدماجهم في المجتمع رغم كل العراقيل التي تواجهها من نقص في الدعم ومساعدة مصالح الخدمات الاجتماعية.

أضفى وجود البراعم باحتفائية قصر مصطفى باشا بالقصبة لمسة خاصة ومميزة في احتفالية يناير، وانسجموا انسجاما كليا مع الورشات، كما لبسوا الألبسة التقليدية بكل تباه واعتزاز. رسموا على الرمل وعلى الخزف، ورقصوا وضحكوا فعادت بضحكاتهم الحياة لجدران المتحف العمومي الوطني للمنمنمات والزخرفة والخط.

### تلمسان

# هكذا يحتفل سكان الكاف بمنطقة سيدي يحيى بيناير

**بقلم: سامية قادرين**

يتزامن الاحتفال برأس السنة الأمازيغية يناير الذي يصادف 12 يناير من كل سنة في منطقة الكاف، بحيث يعد تقليدا راسخا في الثقافة الجزائرية خاصة وشمال إفريقيا عامة. هو عيد عند الأمازيغ مرتبط بالطبيعة والموسم الفلاحي، ومن هنا تتكوّن العلاقة بين الإنسان والطبيعة في جميع المجتمعات التقليدية، وعلى غرارها نجد قرية الكاف بسيدي يحيى بولاية تلمسان.

يستغرق هذا الاحتفال شهورا وأياما، أي قبيل موسم الحصاد وبجمع سنابل القمح قبل النضج عندما تكون طرية وجني فاكهة العنب والتين اللتين تشتهر بهما المنطقة، ويتم تجفيفهما والاحتفاظ بهما خصيصا لهاته المناسبة.

في بداية شهر جانفي يدخل سكان الدشرة في جو بهيج واحتفالي بالتحضير ليومي 11 و12 يناير، إذ تشرع النسوة للذهاب إلى الجبال المجاورة للدشرة مثل جبل تاينت والجرف الأحمر من أجل جلب الحطب وتكديسه في البيوت ما يكفي مدة أسبوع.

وفي صبيحة يوم 11 يناير تجتمع نسوة الدشرة مع أطفالها الذين يحملون قففا مصنوعة من الحلفاء والدوم لغرض جمع الأعشاب البرية التي سوف يستعملونها في أطباقهم مثل «جميخ (لب الدوم)، البوبال، الضرو، البسباس، يازير، حلحال والبرواق»، وتوضع على الأسطح لتجف وتبركا بالخير والرزق والأمطار. وكانوا يمتنعون عن وضع نباتات أخرى على أنها نباتات شؤم مثل «البلوط، الدرياس، العرعار». أمّا الأطفال كانوا يكلفون بمهمة جلب ثلاثة أحجار متساوية ومتوسطة الحجم لبناء الموقد الجديد بعدما هدم الموقد البالي ويملأون قففهم بالطين الأحمر الذي يستعمل في بناء الموقد الجديد ويترك حتى يجف، ويتم إشعال الموقد بحزمة من الحلفاء تكون فروعها بأعداد زوجية.

وفي العشية يتم ذبح أحسن ديك عرب كما نقول (دجاج بلدي) من أجل تحضير طبق الثريد المسقي بمرق بلحم الديك والحمص، في حين يجتمع رجال الدشرة ويحضر كل واحد فيهم أحسن شاة (خروف أو ماعز) بالمذبح، وهي الشجرة التي تتوسط ساحة العين ويذبحون ويسلخون وتقسّم على طبق وثمن (أي تقسم الشاة إلى أربع أو ثمان) ثم يأتون بشخص من أهل المنطقة يغمضون عينيه بعصابة ويأتون بحصص اللحم، وهذا بحضور أهالي الدشرة وشيخ من كبار الجماعة، ويقوم بسؤال الشخص المغمض العينين لمن هذه الحصة يقول لفلان الذي يكون من بين الحضور، وهكذا يقومون بإتمام توزيع اللحم على الحضور وكل واحد يأخذ حقه. وفي صبيحة اليوم الموالي تقوم النسوة بتحضير الأطباق وتبادل المأكولات بين الأهل والأقارب، في حين تجتمع العائلات في البيت الكبير، ويتناولون مع بعض الأطباق التي حضرتها النسوة مثل بركوكس بالأعشاب البرية التي تم قطفها من الغابة وبركوكس بالحليب وبركوكس بالخليع والطعام بلحم الوزيعة، وتزين هاته الأطباق بحبات البيض على حسب أفراد العائلة، كما يحضر الكليلة بالدهان الحار والسفنج والملوي، وخبز الشحم القاهر للبرد القارص الذي يزامن هذه الأيام .

أما ليلة 12 يناير يلعبون لعبة مشهورة جدا خلال هذه المناسبة، بحيث يقوم شباب الدشرة بتكوين مجموعة تتكون من خمسة أو سبعة أفراد وواحد يمثل دور امرأة يلبسون ثيابا بالية ومقطّعة، ويغطّون رؤوسهم بأغصان الأشجار من أجل التنكر، ويجوبون دشرة الكاف بأكملها يردّدون كلمات «أهايمة اهايمة بغات عشات الجمال»، يعني «هاته المرأة حبت تتعشى عشى جميل»، كلمات تدل على طلب الأكل والغذاء من سكان أهل الدشرة وتجمع وتقسّم على الفقراء والمساكين.

بطولة العالم لكرة اليد - مصر 2021

# المنتخب الوطني يفتتح مشواره بمواجهة المغرب اليوم

## ■ انطلاق المنافسة وسط إجراءات صحية مشدّدة

**انطلقت بطولة العالم لكرة اليد بمصر، أمس، بمشاركة 32 منتخبا منهم المنتخب الوطني الساعي إلى الظهور بوجه مشرّف رغم الصعوبات التي واجهها خلال عملية التحضير، إلا أن التواجد في هذا المحفل الكبير يعد مكسبا كبيرا لكرة اليد الجزائرية التي تسعى للعودة من جديد إلى الواجهة من بوابة «الفراعنة» وإعادة سيناريو «الخضر» الذين تألقوا في «كان» مصر واستطاعوا تحقيق اللقب القاري.**

عمار حميسي

تحتضن مصر بطولة العالم لكرة اليد التي إنطلقت أمس في أجواء خاصة بسبب تداعيات فيروس كورونا، حيث سطّرت اللجنة المنظمة برنامجا صحيا خاصا لضمان صحة الوفود المشاركة بالنظر إلى خطورة الوباء ولتفادي تأثيره السلبي على السير الحسن للدورة، إلا أن الحكم على الجانب التنظيمي بعد أمرا سابقا لأوانه.

تمتلك مصر مؤهلات كبيرة ونجاحات سابقة في تنظيم أحداث مماثلة وهو ما سيساهم في إنجاح الدورة الحالية في ظلّ تواجد كل المنتخبات الكبيرة والعديد من المنتخبات التي تطورت كثيرا من الناحية الفنية، وهو الأمر الذي سيزيد من الإثارة والتشويق خلال المباريات.

تعرف البطولة الحالية مشاركة الكثير من المنتخبات القوية التي تسعى لنيل اللقب وخلافة الدانمارك فيما يسعى هذا الأخير للحفاظ على لقبه رغم أن المأمورية لن تكون بالسهولة المتوقعة بالنظر إلى تطور مستوى العديد من المنتخبات التي أصبحت تضع التتويج باللقب العالمي ضمن أهدافها.

### ■ بداية المنافسة بانتصار هدف المنتخب الوطني

يفتتح المنتخب الوطني اليوم مشواره في بطولة العالم من خلال مواجهة نظيره المغربي في مواجهة يسعى من خلالها أشبال المدرب آلان بورت الى تحقيق أول إنتصار لهم في البطولة ودخول المنافسة بقوة لتسهيل المأمورية خلال المباريات المتبقية، خاصة أن تحقيق نتيجة سلبية في المباراة الأولى سيكون له إنعكاس سلبي على اللاعبين.

من الناحية الفنية مستوى المنتخب المغربي تطور كثيرا لكن الفوز عليه يبقى أمرا في المتناول في حال كان المنتخب الوطني في يومه، علما أن أشبال آلان بورت كان لهم في أكثر من مرة فرصة مواجهة منتخب المغرب والفوز عليه.

العامل السلبي الوحيد الذي قد يعيق أداء زملاء بركوس هو نقص التحضير، حيث كانت التحضيرات متذبذبة بسبب تداعيات فيروس كورونا كما أنها إنطلقت بصفة متأخرة في حين أن منتخبات أخرى كانت قد قطعت أشواطا كبيرة في عملية التحضير للمشاركة في المونديال.

أجرى المنتخب الوطني تربصا في عنابة، حيث ركز الجهاز الفني في هذا التربص على الجانب البدني بما أن معظم اللاعبين كانوا بعيدين عن المنافسة وهو ما أثر على مستواهم البدني والفني لهذا تمّ التركيز في البداية على الجانب البدني قبل الإنتقال إلى الجانب الفني فيما بعد.

شارك المنتخب الوطني في دورة دولية ببولونيا، حيث لعب مع بعض المنتخبات القوية ومن الناحية الفنية خسر أشبال آلان بورت في كل المباريات، إلا أن المكاسب كانت كبيرة من ناحية الاحتكاك وتحضير اللاعبين بدنيا وفنيا لبطولة العالم واللعب أمام منتخبات كبيرة يمنحهم فكرة عما ينتظرهم في القاهرة.

وفرت الإحتادية كافة الظروف الملائمة لإنجاح عملية التحضير إلا أن هناك العديد من العوامل التي كانت خارج إرادتها مثل إلغاء تربص البحرين بسبب عدم توفر النقل الجوي من الجزائر إلى البحرين بالنظر إلى الإنعكاسات السلبية لفيروس كورونا على النقل الجوي وهو ما جعل المنتخب يكتفي بتربص بولونيا فقط.

### ■ بروتوكول صحي صارم لكل المنتخبات

وضعت لجنة التنظيم إجراءات صحية صارمة دخلت حيز التنفيذ مباشرة بعد وصول أول منتخب إلى مصر وهو منتخب اليابان، حيث تمّ تخصيص فنادق معينة لكل البعثات وحتى داخل الفنادق هناك إجراءات صحية صارمة الهدف، الأول منها هو حماية اللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية للمنتخبات المشاركة من خطر الإصابة بفيروس كورونا.

المنتخبات المشاركة ستخضع إلى مسحات للكشف عن فيروس كورونا بصفة دورية وفي حال إصابة أعضاء من أي بعثة وضعت اللجنة المنظمة تحت تصرف البعثات المشاركة أماكن عزل المصابين تتوفر على جميع المستلزمات التي تقلل من الضغط النفسي على المصاب.

كما سخّرت اللجنة المنظمة مجموعة كبيرة من الأطباء النفسانيين لمرافقة البعثات المشاركة من أجل التقليل من الضغط التي يحس به من يصاب بفيروس كورونا ويغيب عن المباريات خلال فترة بقائه في الأماكن المخصصة للعزل لتفادي إنتشار العدوى بين البعثات المشاركة وهو الأمر الذي سيساهم لا محالة في إنجاح الجانب التنظيمي للدورة.

■ الدانمارك ،فرنسا وإسبانيا أبرز المرشحين للفوز باللقب العالمي

يتصدّر الثلاثي الدانماركي، فرنسا وإسبانيا إضافة إلى ألمانيا قائمة المرشحين للتتويج باللقب القاري بالنظر إلى الإمكانيات الفنية والبشرية التي يتوفرون عليها وهو ما يسمح لهم بالتواجد في المربع الذهبي على الأقل رغم أن عامل المفاجأة ممكن أن يحدث بالنظر إلى التطوّر الكبير الذي عرفته العديد من المنتخبات.

صاحب الأرض منتخب مصر يسعى إلى صنع المفاجأة وتأكيد قدرته على التواجد في أدوار متقدمة من البطولة بحكم أنه يطل إفريقيا ويستطيع المنافسة على المراتب الأولى رغم أن المختصين في كرة اليد المصرية أكدوا أن وصول منتخب مصر إلى ربع النهائي سيكون أمرا جيدا.

على مستوى القارة الافريقية تبقى الترشيحات تصب في صالح مصر وتونس اللذان تناوبا على التتويج باللقب القاري منذ سنة 1998 قبل أن يكسر المنتخب الوطني هذا التناوب بعد أن فاز باللقب في 2014 ليعود التناوب مرة أخرى بين مصر وتونس على التتويج باللقب القاري لغاية آخر دورة التي عرفت تتويج «الفراعنة».

### ■ مباريات بدون جمهور ووسائل الإعلام

تجري مباريات كأس العالم بمصر بدون حضور الجمهور وأيضا في غياب وسائل الإعلام التي لن تكون حاضرة في القاعات المخصصة للمباريات وحتى في القاعات المخصصة للتدريبات وهذا تطبيقا للبروتوكول الصحي الذي وضعته اللجنة المنظمة حيز التطبيق تفاديا لانتشار فيروس كورونا.

غياب وسائل الإعلام عن المباريات عوضته اللجنة المنظمة من خلال بث المباريات على وسائل التواصل الاجتماعي ونفس الأمر يتعلّق بالندوات الصحفية وتصريحات اللاعبين بعد المباريات لضمان توفر الأخبار، وكل ما يتعلّق بالمنتخبات المشاركة في البطولة بما أن المعلومة يجب أن تكون متاحة للجميع.

الخسارة الكبرى لهذه البطولة هي غياب الجماهير عن المباريات حيث لن يتم السماح لأي أحد بحضور المباريات ما عدا المدعوين من الرسميين وممثلي الوفود المشاركة وهو الأمر الذي سيفقد البطولة الكثير من بريقها.

غياب الجمهور عن المباريات له اسبابه بسبب الانتشار الكبير الذي يعرفه فيروس كورونا في مصر بعد أن تجاوز عدد المصابين 1000 حالة يوميا وهو ما يستدعي القلق حول امكانية انتشار العدوى في حال تم السماح بدخول الجماهير الى القاعات لمتابعة المباريات، خاصة البلد المستضيف الذي سيفقد دعما معنويا كبيرا.

الجزائر ـ المغرب «سا 18:00»

# «الخضر» أمام مواجهة مصيرية لضمان المرور للدور الثاني

**يدخل المنتخب الوطني لكرة اليد رجال في جو المنافسة الرسمية اليوم ضمن الطبعة الـ 27 من بطولة العالم التي تجري وقائعها بالعاصمة المصرية «القاهرة» في الفترة الممتدة من 13 إلى 31 جانفي، خلال مواجهة الجولة الأولى التي ستجمعه مع نظيره المغربي في داربي واعد بين الجارين لحساب المجموعة السادسة بداية من الساعة الـ 18:00 بتوقيت الجزائر.**

نبيلة بوقرين

يهدف أشبال الناخب الوطني آلان بورت إلى الدخول بقوة خلال الدورة الإستثنائية لأكبر حدث في العالم خاص بالكرة الصغيرة التي تعرف مشاركة 32 فريقا لأول مرة وستكون من دون جمهور بسبب الجائحة الصحية والإنتشار الكبير لفيروس كوفيد 19 الخطير لضمان التحكم في الأمور وحماية الوفود المتواجدة بأرض الكنانة، والبداية بالنسبة لزملاء القائد بركوس ستكون من خلال تحقيق الفوز على حساب المغرب الذي يبقى أكثر من ضروري لأنه مفتاح التأهل للدور الثاني الذي يُعد الهدف المباشر في هذه الخرجة بعدما عاد المنتخب للمشاركة في الحدث العالمي الذي غاب عنه في الطبعتين الماضيتين، بسبب مرحلة الفراغ الذي عاشتها كرة اليد الجزائرية جعلته ينهزم في كل اللقاءات في مونديال قطر 2015، وذلك راجع للمشاكل الإدارية وغياب الإستقرار في الإتحادية ما جعل الأمور تنعكس على أداء الفريق بصفة مباشرة.

وبالتالي، فإن كل أنظار الجمهور الجزائري المتابع لكرة اليد ستكون مُتّجهة نحو الشاشة اليوم من أجل متابعة المواجهة وتشجيع العناصر الوطنية عن بُعد نظرا للظروف سالفة الذّكر، حيث ستكون المأمورية صعبة بالنظر لطابع اللقاءات بين المُنتخبين لأنه داربي مغاربي سيُلعب على جزئيات صغيرة والذي يكون جاهز معنويا فوق البساط هو الذي سيفوز في النهاية، لأن التركيز ضروري لتفادي تضييع الكرات عندما تكون بحوزة شهبور ورفاقه لصُنع الفارق والعمل على إستغلال الهجمات المرتدة السريعة التي تعودنا عليها خاصة على الأجنحة لتحرير المهاجم بركوس بما أنه سيكون مُراقب بشدّة من دفاع الخصم، ما يعني أن الطاقم الفني سيعتمد على خطة متوازنة تعتمد على اللعب الجماعية لغلق المنافذ والخروج بنتيجة إيجابية لأنه يعرف جيدا الفريق المغربي الذي سبق لنا أن فزنا عليه في البطولة الأفريقية التي جرت مطلع العام الماضي بتونس وفي نفس الوقت كان قد خلق لنا صعوبات لأن الفارق لم يكن كبيرا، حيث انتهت المواجهة بـ 30 مقابل 33.

### نقص التحضير سيكون أكبر عائق

من جهة أخرى، فإن المأمورية لن تكون سهلة أمام المنتخب الوطني في هذا الموعد الهام لأن التعداد يتكون من أسماء عديدة لم يسبق لها المشاركة في منافسة ذات مستوى عالي بعدما تمّ تجديد التشكيلة، لكن الأهم من ذلك وجود بعض الكوادر الذين يعرفون جيدا الأمور بحكم التجربة والخبرة في صورة كل من شهبور، برياح، بن مني، رحيم، بركوس، كعباش، ولهذا فإن الطاقم الفني بقيادة كل من الفرنسي آلان بورت والدوليين السابقين الطاهر لعبان وهشام بودرالي إعتمدوا على التشكيلة التي لعبت البطولة الأفريقية الماضية للحفاظ على روح المجموعة وربح الوقت أكثر والشروع في العمل البدني والتكتيكي، لأن التحضيرات جرت في ظروف صعبة بالنظر للإجراءات الوقائية في الجزائر جراء الموجة الثانية من الوباء، حيث إقتصر العمل على التربصات المغلقة فقط بين سيراليدي والعاصمة وتنظيم لقاءات بين اللاعبين فقط، باستثناء المعسكر الذي كان في بولونيا والذي تخللته 4 لقاءات دوية ضد أصحاب الأرض على ثلاث مرات وروسيا سمحت للمدربين بالوقوف على نقاط القوة والضعف ومن دون شكّ عملوا على تصحيح النقائص بعدما تم تمديد المعسكر الأخير عقب إلغاء معسكر البحرين لتفادي إرهاق اللاعبين.

### تجربة بورت قد تصنع الفارق

للإشارة، فإن بورت الذي يملك تجربة كبيرة في المواعيد الكبرى بحكم سجله الثري قام بالإعتماد على تشكيلة تتكون من لاعبين في كل منصب إحتمالا لأي طارئ لأنه لا يملك الوقت الكافي لإسترجاع المصابين بالنظر لقلة اللقاءات بالنسبة للعناصر الوطنية وخاصة الأسماء التي تنشط في البطولة المحلية، بما أن المحترفين في الخارج لعبوا مع أنديتهم على الأقل 24 لقاء ما سيجعلهم يُعطون الإضافة اللازمة للفريق خلال لقاءات الدور الأول ومن جهة أخرى، فإنه إذا وجدت حالات إيجابية بفيروس سيكون حجر يمتد لأسبوعين.

وبهذا، فإن قراءات الرجل الأول على رأس العارضة كانت ذكية من خلال وضع البدائل وبمعنى آخر تنقل بفريقين لتفادي الحسابات لتقديم نتيجة إيجابية مثلما سبق لبورت أن أكده قبل التنقل إلى مصر، حيث ستلعب التشكيلة الوطنية كل حظوظها خلال هذه الدورة من خلال توظيف الإمكانيات الموجودة الممزوجة بين خبرة الكوادر وطموح الأسماء الشابة الراغبة في البروز، ومن جهة أخرى فإن قرعة الدور الأول أوقعت الخضر في نسق تصاعدي بداية من مواجهة المغرب وبعدها إيسلندا يوم 16 ثم البرتغال يوم 18 جانفي ما يعني أن زملاء رحيم سيدخلون في المنافسة تدريجيا وهذا جد مهم من الناحية المعنوية والبدنية في نفس الوقت.

أما المنافسة ستكون وفقا لصيغة تعتمد على مرحلتين الأولى لتصنيف المنتخبات من خلال وجود 32 منتخبا يتوزعون على 8 مجموعات كل مجموعة تتكون من 4 فرق يتأهل 3 منها للدور الثاني وتلعب المنتخبات التي أقصيت دورة ترتيبية، فيما بينهم من 25 إلى 32، أما الدور الثاني سيكون 4 أفواج كل واحد يتكون من 6 منتخبات تتنافس فيما بينها على الأدوار الأولى.

### المجموعات:

**الأولى: ألمانيا، المجر، الأروغواي، جزر الرأس الأخضر.**

**الثانية: إسبانيا، تونس، البرازيل، بولونيا.**

**الثالثة: كرواتيا، قطر، اليابان، أنغولا.**

**الرابعة: الدنمارك، الأرجنتين، البحرين، ج.الكونغو الديمقراطية.**

**الخامسة: النرويج، النسما، فرنسا، سويسرا.**

**السادسة: الجزائر، المغرب، إيسلندا، البرتغال.**

**السابعة: مصر، السويد، مقدونيا الشمالية، الشيلي.**

**الثامنة: سلوفينيا، روسيا البيضاء، كوريا الجنوبية، روسيا.**

آلان بورت لـ «الشعب ويكاند»:

# المهمة لن تكون سهلة في الموعد العالمي

**تحدثنا مع الناخب الوطني آلان بورت عن مرحلة التحضيرات وعن نقص المباريات الودية والمنافسة للاعبين الناشطين في البطولة المحلية، وعن المباراة الافتتاحية للمنتخب ضد المغرب التي اعتبرها مفتاح العبور إلى الدور الثاني، وعن أمور أخرى في هذا الحوار:**

محمد فوزي بقاص

**■ الشعب: حضرتم منذ شهر سبتمبر لمونديال مصر، هل أنتم راضون عن هذه الاستعدادات؟**

■■ **آلان بورت:** التحضيرات لكأس العالم كانت صعبة وفي ظروف استثنائية، بسبب توقف المنافسة الرسمية لعدة أشهر في الجزائر، وكذا توقف عمل الجهاز الفني للمنتخب الوطني بسبب جائحة كورونا، للأسف كنا في منحنى تصاعدي ووجدنا أنفسنا مرغمين على إعادة العمل من نقطة الصفر، بالنسبة للاعبين المتواجدين خارج الوطن استأنفوا المنافسة الرسمية مع فرقهم وهم يتواجدون في لياقة جيدة الأمر الذي سيجعلهم يدفعون بالمنتخب الوطني نحوالأمام، خصوصا أن المونديال ستشارك فيه أقوى المنتخبات في العالم ويتطلّب الظهور بمستوى عالي، اما بالنسبة للاعبين الناشطين في البطولة الجزائرية فالأمر كان مغايرا، حيث عدنا إلى أجواء العمل سويا منذ شهر سبتمبر المنصرم، وركزنا في البداية على الجانب البدني لتدارك التأخر واستعادة اللياقة بعد التوقف الطويل عن التدريبات الذي أثر كثيرا على مردود اللاعبين في البداية، لكن مع مرور الأيام وبالعمل الجاد تداركنا التأخر.

**■ كيف قسمتم عملكم مع المجموعة منذ بداية التحضيرات؟**

■■ بعدما تمكن اللاعبون من استعادة اللياقة البدنية في بداية التحضيرات، تحولنا للجانب التكتيكي وفتحنا ورشة العمل الجماعي بالكرة حتى يكون التوازن في التحضيرات، وما ساعدني كثيرا على استدراك التأخر هو الجو العائلي السائد في المجموعة، وهو الأمر الذي جعلنا نتجاوز الضغوط الكبيرة المفروضة علينا، سواء بسبب التوقف أو الإجراءات الصحية المفروضة، ليأتي اليوم الذي تعرض فيه عدد معتبر من اللاعبين إلى الإصابة بفيروس كورونا، وهو ما اضطرنا للتوقف مرة أخرى عن التحضيرات، ورغم ذلك عدنا للعمل أكثر عزيمة من المرة الأولى وهدفنا كان الرفع من مستوانا لنكون جاهزين للعرس العالمي، وتحوّلنا بعدها إلى إقامة مباريات تطبيقية بين اللاعبين بحضور حكام حقيقيين حتى ندخل اللاعبين في أجواء المنافسة، أين تجاوبوا بشكل جيد معها وكانوا دائما يضعون نفس النسق والمجهود وقدموا مباريات راقية بمستوى المونديال، صحيح أنهم يتعارفون جيدا والمباريات التطبيقية تختلف كثيرا عن المباريات الرسمية، لكن عملنا بما هو موجود كل المنتخبات اختلطت عليها الأمور خلال التحضيرات بسبب فيروس كورونا، وسندخل المونديال تقريبا في نفس الوضعية، لا يجب أن نلتفت للوراء ونقول كان بإمكاننا، بل يجب أن ننتقل إلى مصر ونحن متيقنين بأننا قمنا بكل ما لدينا من أجل التحضير الجيد لهذا الموعد.

**■ في ظل كل الظروف التي واجهتكم هل تعتقد أن مدة التحضيرات كانت كافية؟**

■■ عملنا معا لمدة 72 يوما منذ شهر سبتمبر، ولولا مدة التوقف بسبب فيروس كورونا لكانت مدة التحضير أكبر، 72 يوما سمحت لنا من استعادة اللياقة البدنية وفرض الانسجام بين اللاعبين فوق أرضية الميدان، خصوصا أن اللاعبين يتعارفون جيدا فيما بينهم، وخلال المونديال الروح السائدة في المجموعة ستكون نقطة قوتنا وستساعدني كثيرا كمدرب لقيادتهم والعمل على أن نبلغ أهدافنا، عموما أنا جد سعيد عن العمل الذي قمنا به لحدّ الآن، خاصة أن اللاعبين قدموا لي الدعم من خلال وعيهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم طوال كل مدة التحضيرات.

**■ حضرتم جيدا لكنكم بالمقابل لم تلعبوا الكثير من المباريات الودية الدولية، هل سيكون ذلك عائقا بالنسبة إليكم؟**

■■ صحيح، نتأسف لعدم خوضنا لقاءات ودية كثيرة بسبب الوضعية الصحية العالمية، لكن تربص بولونيا كان إيجابيا واستخلصنا منه العديد من النقاط الإيجابية لأننا لعبنا لقاءات من المستوى العالمي، خضنا أربع لقاءات ودية دولية ضد منتخبات عريقة في الكرة الصغيرة العالمية، وكان لها تأثير إيجابي حيث سمحت لنا من تقييم العمل المنجز بالجزائر، وفي نفس الوقت سمح للاعبين بالعودة إلى أجواء المنافسة وسط نسق عال، المواجهتين ضد بولونيا وبعدها خوض الدورة الودية ضد بولونيا وروسيا سمح لنا من الوقوف على النقائص التي نعاني منها، وعملنا على تصحيحها قبل الدخول في جو المنافسة الرسمية، خلال المباريات التطبيقية التي جمعت بين لاعبي المنتخب في الجزائر.

**■ وكيف ترى حظوظ المنتخب الوطني في المونديال؟**

■■ المهمة لن تكون سهلة خلال المونديال لأنه بكل بساطة الأفضل في العالم متواجد في المنافسة، نحن من جانبنا عملنا كل ما في وسعنا وبطرق علمية من أجل ضمان جاهزية الفريق، لكن سيواجهنا من دون أدنى شكّ مشكل نقص المنافسة، لأننا لم نلعب لقاءات كثيرة واللاعبين الذين يلعبون في البطولة المحلية لم يعودوا للمنافسة الرسمية لحدّ الآن، ولهذا سنعمل على تسيير المنافسة مباراة بمباراة، بداية من مواجهة المغرب التي ستكون داربي مغاربي، سبق لنا أن التقينا في البطولة الأفريقية قبل سنة، ما يعني اننا نعرف بعضنا البعض جيدا واللقاء سيلعب حتما على جزئيات، لأن كلا الطرفين يرغب في افتتاح المنافسة بفوز لكي يكون له أثر قوي على المجموعة لخوض باقي المنافسة بمعنويات مرتفعة، كما أن مواجهة المغرب ستكون مفتاح التأهل إلى الدور الثاني من المونديال، وخوض مباريات ايسلندا والبرتغال بأريحية والعمل على فرض طريقة لعبنا، وكسب وقت اللعب الذي سيكون له الأثر الجيد على ظهورنا في الدور الثاني، خصوصا أننا نملك تشكيلة متكاملة.

**■ بالحديث عن التشكيلة، اصطحبتم معكم لاعبين سبق لكم الإشراف عليهم خلال كأس أمم إفريقيا؟**

■■ اعتمدنا على التعداد الذي سبق له التألق خلال كأس أمم إفريقيا السابقة بتونس التي أنهيناها في المركز الثالث، تلك النتيجة جاءت بعدما قدمنا مستوى مقبولا جدا وهذا ما سيشجعنا على المواصلة في نفس الطريق لتشريف كرة اليد الجزائرية.

**■ هل تعتقد أنكم قادرون على تحقيق المفاجأة خلال مونديال مصر؟**

■■ لو بقي اللاعبون الناشطون في الجزائر في نسق المنافسة الرسمية ولم نتوقف عن العمل لمدة طويلة كنا سنحدث المفاجأة، لكن حاليا أعتقد أننا بعيدين عن تحقيقها، لكن متأكد من أن هذه المجموعة يمكنها بالعمل مجابهة الكبار وزعزعتهم، لكن ذلك مؤجل ولن يحصل في مونديال مصر.

مصطفى حاج صدوق:

# لدينا فريقا متجانسا وسنحقق نتائج إيجابية في المونديال

**عبر لاعب الفريق الوطني مصطفى حاج صدوق خلال حوار خاص لجريدة «الشعب»، عن تفاؤله الكبير من أجل تحقيق نتيجة إيجابية خلال بطولة العالم التي ستجري بمصر، مؤكدا أن الفوز بأول مواجهة خلال الداربي المغاربي سيكون الحافز لأنه سيعطي ثقة أكبر للمجموعة.**

حوار: نبيلة بوقرين

**«الشعب ويكاند»: ما هي قراءتك للمباريات التي تلعبونها في الدور الأول من بطولة العالم؟**

مصطفى حاج صدوق: سنلعب اللقاءات واحدة تلوى الأخرى وكل منافس له طريقته ولهذا سنعمل على تحقيق الفوز ضد المغرب في أول جولة لأنه هدفنا الأساسي من أجل التأهل للدور الثاني، نفس الشيء بالنسبة لإيسلندا والبرتغال، حيث سنقدم كل ما لدينا بإرادة وطموح لأننا نثق في قدراتنا بما نملك مجموعة متكاملة، وكل شيء معكن فوق البساط، خاصة بعد عودتنا القوية على الصعيد القاري بتونس وهذا ما بعث فينا روح التحدي لكي نواصل في بناء فريق شاب ويسعى للتألق عالميا لانه لا يمكنك التوقع النتيجة في مثل هذه المواعيد الكبرى واللقاء يلعب في 60 دقيقة والأفضل يفوز.

**■ كيف تقيم التحضيرات التي قام بها المنتخب الوطني؟**

■■ التحقت بالمجموعة يوم 6 ديسمبر اي مباشرة بعد ما انتهيت من مهامي مع فريقي، حيث كانت الأجواء رائعة أخوية مثلما تعودنا دائما ما جعلنا نعمل بعيدا عن الضغط بعد الظروف الصعبة التي عاشها العالم بسبب الجائحة الصحية، كما شاركت مع التشكيلة في معسكر بولونيا الذي لعبنا خلاله أربعة لقاءات في المستوى العالمي سمحت للاعبين المحليين بتقديم مردود رائع وفي نفس الوقت كان هناك تنسيق وعمل جماعي فيما بيننا، وهذه النقطة جد مهمة خلال اللقاءات الرسمية لكي تتمكن تحقيق أفضل نتيجة، كما متواجد مع عناصر لها الخبرة في المونديال وكذا طاقم فني يملك الكفاءة بقيادة الان بورت الذي قدّم لنا الكثر.

**■ ما هي الأمور التي ركزتم عليها خلال التحضيرات؟**

■■ نحن الاعبين الذين ننشط في الخارج تمكنا من اللعب رفقة فرقنا، ما يعني اننا جاهزين من الناحية البدنية ولهذا فإن الطاقم الفني ركز على الجانب البدني مع العناصر التي تنشط في الجزائر، لأن البطولة لم تتطلق حتى يكون توازن، لكن في الفترة الأخيرة عملنا كثيرا من الناحية التكتيكية حتى يكون تنسيق بين التشكيلة خلال اللقاءات الرسمية وبهذا يمكن القول إن بورت وضع خطة عمل تتماشى مع إمكانيات اللاعبين.

رضوان ساكر لـ«الشعب ويكاند»:

# سنتقدم كل ما لدينا في المباراة الأولى

**أكد اللاعب الشاب في صفوف الفريق الوطني لكرة اليد رضوان ساكر خلال حوار خاص لجريدة «الشعب» أنهم سيقدمون كل ما لديهم فوق البساط خلال بطولة العالم بداية من أول لقاء ضد المغرب، لأنها مفتاح التأهل للدور الثاني كما ستكون لها تأثير إيجابي لمواصلة المنافسة بعزيمة وإرادة ومعنويات عالية لتشريف كرة اليد الجزائرية.**

حوار: نبيلة بوقرين

**■ «الشعب»: كيف ترى المواجهة الأولى ضد المغرب بما انها اول مشاركة لك في المونديال؟**

■■ رضوان ساكر: صحيح هي أول مشاركة لي ضمن المونديال لكنني اعرف جيدا بيت المنتخب بما أنني لاعب دولي منذ سنة 2013، ولهذا اعتقد أن المواجهة الأولى ضد المنتخب المغربي ضمن منافسة بطولة العالم ستكون صعبة من دون شك، بالنظر لرغبة كل طرف تحقيق الفوز من أجل ضمان التأهل للدور الثاني، وفي نفس الوقت ستكون بمثابة الحافز المعنوي للمواصلة بقوة لتشريف كرة اليد الجزائرية، لأننا مجموعة متكاملة ونعرف بعضنا جيدا ولهذا سنعمل على بلوغ الهدف الأساسي خاصة أننا عدنا لهذا الموعد بعد غيابنا عن الطبعتين الماضيتين.

**■ هل انتم جاهزون من أجل تحقيق الأهداف التي تحدثت عنها بالنظر للظروف التي حضر فيها الفريق؟**

■■ العمل الذي قمنا به رفقة المنتخب كان إيجابي خاصة بعدما لعبنا 4 لقاءات ودية في المستوى العالي سمحت لنا بالوقوف على النقائص وفي نفس الوقت كانت فرصة لنا للعب مع بعض بعد فترة طويلة من الغياب بسبب الجائحة الصحية، بقيت جزئيات صغيرة من الناحية التكتيكية عملنا على تداركها في المعسكر الأخير بالجزائر كما ركزنا على اللعب الجماعي لأنه نقطة قوتنا حتى نتمكن من الفوز في أول لقاء وبعدها سنلعب كل حظوظنا من خلال تسيير الأمور مباراة تلوى الأخرى ضد كل من أيسلندا والبرتغال لأن الضغط سيكون عليهم بدرجة أكبر.

**■ لكن المنافسين حضّروا بطريقة أفضل بحكم عودة الدوريات المحلية أليس كذلك؟**

■■ نعم المنتخبات المتواجدة معنا في المجموعة حضرت جيدا للمونديال لأن البطولات المحلية عادت، لكن لا يخفى لجميع اننا كنا مع بعض لمدة تجاوزت 70 يوما، عملنا خلالها كثيرا على الجانب البدني في البداية ثم التكتيكي كما أننا لعبنا أربعة لقاءات ودية كبيرة ومهمة، إضافة إلى تواجد عناصر تنشط في الخارج لعبت مع نواديها ما يعني أنها ستقدم الإضافة، ولهذا سنلعب كل حظوظنا لتشريف الألوان الوطنية وإسعاد الجمهور الذي سنفتقده كثيرا في هذا الموعد.

### باحتلالها صدارة شباك التذاكر العالمي

# السينما الصينية تُهدّد هيمنة هوليوود

**لو يتوقف شباك التذاكر العالمي عن تسجيل المداخيل، رغم الظروف الاستثنائية بسبب الأزمة الصحية العالمية، ورغم غياب أكبر الإنتاجات السينمائية التي وعدتنا بها هوليوود، سنة 2020. وفيما فضّل منتجون إطلاق أفلامهم رغم هذه الظروف، وراهن آخرون على المنصات الرقمية بديلا عن قاعات السينما، فرض قطب سينمائي جديد قادم من الشرق نفسه في شباك التذاكر العالمي للسنة المنقضية، وفي سابقة من نوعها، اقتكّ المرتبة الأولى من هوليوود.. هذا القطب الجديد هو الصين.**

**أسامة إفراح**

نشير في البداية إلى أن هذا التقييم خاص وفريد من نوعه، تماما مثلما كانت عليه السنة المنقضية. مثلا، بعد أن اعتدنا على الأفلام التي تجاوزت مداخيلها العالمية عتبة المليار دولار (ويبقى فيلم مارفل Avengers Endgame صاحب أكبر نجاح عالمي على الإطلاق) فإن أرقام شباك التذاكر العالمي عام 2020 أقل جنونا بكثير، حيث أنهى صاحب المرتبة الأولى السباق بـ 461 مليون دولار (فقط؟) وهو ليس فيلما أمريكيًا. فيما لا تشارك هوليوود سوى بخمس عناوين فقط في قائمة المراكز العشرة الأولى.

نشر الموقع السينمائي المتخصص «AI-Iocine» ترتيب العشر الأوائل عالميا للسنة الماضية، وننقل لكم هذا الترتيب مدعما بمعلومات وملاحظات من مصادر أخرى، مع الإشارة إلى أن هذه الأرقام غير ثابتة.

**المركز العاشر: «التضحية»**
**THE SACRIFICE»**
**بـ 161.047.608 دولار**

في المرتبة العاشرة نجد فيلم حرب صيني بعنوان: «التضحية» (عنوانه الأصلي «جين غانغ تشوان») من إخراج أربعة مخرجين، هم «خو غوان»، «فرانت غوو»، «يانغ لو»، و«يوشنغ تيان». يعود بنا الفيلم إلى عام 1953، عندما قاربت الحرب الكورية نهايتها بالهجوم على مدينة كومسونغ. صدر الفيلم الخريف الماضي في الصين، وهو مبني على سباق مع الزمن، حيث يسابق الجنود الوقت حينما يسعون إلى إصلاح الجسور التي دمرها قصف الأعداء الذين لم يتوقفوا عن تهديدهم، وذلك من أجل تعزيز جبهة المعركة التي استمرت من 10 إلى 23 جويلية.

**المركز التاسع: «بيرد ز أوف براي»**
**BIRDS OF PREY»**
**بـ 201.858.461 دولار**

بين جزئين من «فرقة الانتحار»، من إخراج ديفيد آير ثم جيمس غان، يأتي هذا الفيلم، الذي أخرجته كاثي يان، ليخصّص شخصية هارلي كوين، رفيقة «الجوكر» الشهيرة (وتؤدي دورها الممثلة مارغوت روبي) بفيلم منفرد خاص بها، يروي قصة بداياتها. ويعتبر هذا الفيلم أحد أفلام الأبطال الخارقين القليلة التي ظهرت على الشاشة الكبيرة في عام 2020. وشارك في الفيلم ممثلون ذوو شهرة على غرار إيوان ماكغريغور. ورغم الآمال التي كانت معلقة على هذا الفيلم، بالنظر إلى الشخصية التي يتطرق إليها، فإنه، منذ صدوره، شهر فبراير، من السنة الماضية، لم يحقق المداخيل المتوقعة، ولكنه رغم ذلك يحتل مكانة في قائمة الأفلام العشرة الأوائل.

**المركز الثامن: «جيانغ زيا»**
**JIANG ZIY»**
**بـ 240.651.074 دولار**

فيلم صيني آخر يحجز له مكانا في العشر الأوائل، ولكنه هذه المرة من نوع التحريك ثلاثي الأبعاد، وهو جيانغ زيا، وعنوانه الإنجليزي المعتمد رسميا في الصين هو Legend of Deification. تم إصداره في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، بداية أكتوبر الماضي، في نفس الوقت مع إصداره في بلده الأصلي، حيث حصل على الجزء الأكبر من المداخيل. وقد تأخر إطلاق الفيلم بسبب جائحة كوفيد19، بعد أن كان من المفترض إطلاقه، شهر جانفي من العام الماضي. يتطرق الفيلم إلى قصة جيانغ زيا، المحارب من عوالم أخرى، الذي نُفي إلى العالم الفاني، والذي يجب عليه هزيمة شيطان للوصول إلى ملكوت السماء، وهو مقتبس من الميثولوجيا الصينية. الفيلم من إخراج «تنغ تشينغ» و«لي واي ران».

**المركز السابع: «رحلة الدكتور دوليتل» بـ 245.247.591 دولار**

على عكس الدور الذي سبق لإيدي مورفي تأديته، والذي يصوّر الدكتور دوليتل في العصر الحديث، فإن الدكتور القادر على التواصل مع الحيوانات، في نسخة الممثل روبرت داوني جونيور، يروي تفاصيل قصة تدور في زمن مضى. ولعل الملاحظ في هذا الترتيب أن روبرت داوني جونيور صاحب دور «آيرون مان» (الرجل الحديدي) متعود على مداخيل المليار دولار، ولم يحقق نفس القدر من النجاح مع هذه النسخة الجديدة من مغامرات الدكتور دوليتل، التي بلغت ميزانيتها 175 مليون دولار. ولعل ما أنقذ الفيلم قليلا هو صدوره، مطلع فبراير الماضي، أي قبل الجائحة وغلق قاعات السينما بقليل، ما سمح له باحتلال المركز السابع عالميا. الفيلم من إخراج ستيفن غاغان، ونجد إلى جانب روبرت داوني جونيور كلا من أنطونيو بانديراس، جيسي باكلي، مايكل شين، وجيم برودبنت.

**المركز السادس: «سونيك SONIC»**
**بـ 310.669.856 دولار**

قبل عام من صدور الفيلم، لم يكن الرهان كبيرا على مثل هذه النتيجة، بعد نشر مقطع دعائي دفع الفريق المسؤول عن المؤثرات الخاصة لمراجعة تصميم القنفذ الأزرق السريع «سونيك». جمع هذا الفيلم العائلي بين التصوير بمشاهد حقيقية والشخصية التحريكية لسونيك، الذي يواجه الدكتور روبوتنيك (أدى دوره جيم كاري). في نهاية

الأمر نجح الفيلم، الذي تم إصداره في 12 فبراير 2020، من تحقيق إيرادات تقارب 311 مليون دولار، مقابل بميزانية إنجاز بلغت 85 مليون دولار. ما دفع إلى التخطيط لإنجاز تتمة للفيلم.

**المركز الخامس: «قاتل الشيطان»**
**DEMON SLAYER»**
**بـ 318.418.264 دولار**

بهذا الفيلم التحريكي»قاتل الشيطان: قطار اللانهاية»، تسجّل اليابان حضورها في شباك التذاكر العالمي. الفيلم مأخوذ من سلسلة تحمل نفس الاسم، وقد استغل هذا الفيلم الأخيرة من عام 2020 ليصبح رسميًا أكبر نجاح في كل الأوقات في شباك التذاكر الياباني، ليتجاوز بذلك فيلم التحريك الطويل الآخر «Le Voyage de Chihiro» الذي احتل العرش، منذ عام 2001. وفي هذا الفيلم، الذي أخرجه «هاروو سوتوزاكي Haruo So-tozaki»، ينهي تانجيرو وفريقه تدريبهم، ويستقلون قطار اللانهاية، يدفعهم إلى ذلك اختفاء أربعين شخصا في ظرف وجيز.

**المركز الرابع: «تينيت TENET»**
**بـ 362.629.000 دولار**

هذا الفيلم المنتظر لكريستوفر نولان خلق إثارة حتى قبل إطلاقه، حيث لم يكن يُعرف إن كان سيتمّ إطلاقه الصائفة الماضية أم لا، أو إذا كان سيستقطب الجمهور (المتوجس من العودة إلى قاعات العرض في حال فتحها) أم لا. ثم تحوّل الفيلم إلى منقذ محتمل للسينما الهوليودية في ظل الظروف الحالية، وإن كانت ردود الفعل حوله متباينة إلى حدّ كبير.

قد نخص هذا الفيلم بمقال منفصل، لأننا نرى أنه يستحق ذلك، كما أن جميع أعمال كريستوفر نولان، التي نقلت أفلام الخيال العلمي إلى «أفلام الحقيقة العلمية»، لاعتمادها الكبير على مبادئ الفيزياء الكمية، ولكن بغضّ النظر عن عدم فهم بعض الجمهور للفيلم، وبغضّ النظر عن كونه ليس بالضرورة أحسن أعمال نولان (التي يتصدرها فيلم إنتر ستيلار)، ورغم الظروف الحالية التي سببتها الأزمة الصحية، فإن «تينيت» استطاع أن يضمن مركزا مشرفا وكان بإمكانه أن يصنع

الحدث في ظروف أقل استثناءً من هذه، لكنها مع ذلك نتيجة لم تطمئن صناعة السينماتوغرافيا التي فضلت الانتظار حتى عام 2021.

يُذكر أن «تينيت» قد صدر في 26 أوت 2020، مدته ساعتان ونصف، ومثلت فيه أسماء منها جون ديفيد واشنطن، وروبرت باتينسون.

**المركز الثالث: «شعبي، وطني»**
**بـ 422.384.094 دولار**

فيلم صيني آخر يحتل مركزا متقدما في شباك التذاكر العالمي في 2020، هو فيلم «شعبي، وطني MY PEOPLE, MY HOMELAND». يتشكّل الفيلم من 5 قصص قصيرة مختلفة، الأولى هي «أناس بكين الجيدون»، والثانية «يوفو يسقط من السماء»، والثالثة «الدرس الأخير»، والرابعة «الطريق إلى المنزل» (أو الموطن)، أما الخامسة والأخيرة فتحمل عنوان: «ما لياغ». وعلى الرغم من زيارته لدور السينما الإنجليزية، فقد حقق الفيلم القدر الأكبر من مداخيله في بلده الأصلي، منذ إطلاقه أكتوبر الماضي.

عنوان الفيلم الأصلي هو «وو هي وو دي جيا شيانغ»، ونجد أن اسم المخرج الأول المذكور هو «تشاو دينغ»، ولكن بحثا سريعا في الشابكة يجعلنا نكتشف أن للفيلم 9 مخرجين (8 مخرجين حسب موقع IMDB)، و7 منتجين، و26 مؤلفا، و4 مؤلفي موسيقى.

**المركز الثاني: «باد بويز فور لايف»**
**Bad Boys For Life»**
**بـ 426.505.244 دولار**

سجّل هذا الفيلم عودة ويل سميث ومارتن لورانس إلى التمثيل معا مجددا، ولكن يبدو أن هذه المرة ستكون الأخيرة، حيث اختتمت سلسلة أفلام كوميديا الأكشن الشهيرة «باد بويز». نقول اختتمت إلى حين، وهو على الأقل ما نفهمه من قصة الفيلم، ونلاحظه على مارتن لورنس الذي يبدو أنه تقدم في السن لإنجاز أفلام الحركة.. ولكن، كما هي عادة هوليوود، يُشاع أن مشروع الجزء الرابع من السلسلة قد وُضع على الطاولة، خاصة وأن هذا الجزء الثالث، الذي صدر الفيلم بداية العام الماضي، وبالضبط في 22 جانفي، حقق أكبر نجاح في الثلاثية. كما شهد هذا الجزء استبدال مايكل باي بالثنائي عادل العربي وبلال فلاح في الإخراج، وهو الثنائي الذي لم يفوّت فرصة أول ظهور له في هوليوود.

**المركز الأول: «الثمانمائة»**
**THE EIGHT HUNDRED»**
**بـ 461.339.528 دولار**

وكما بدأنا الترتيب المتصاعد بفيلم الحرب الصيني «التضحية»، فإننا ننهيه بفيلم حرب صيني كذلك، حيث أن المتصدّر لشباك التذاكر العالمي لـ2020 هو فيلم «الثمان مائة».

معلومة هامة أخرى: هذا الفيلم من إخراج خو غوان، الذي هو أيضا أحد مخرجي فيلم «التضحية» صاحب المرتبة العاشرة، كما شارك غوان في كتابة نص الفيلم. والفرق هنا هو المخرج وحده من يتحكم في هذا الإنتاج الضخم، الذي تدور أحداثه عام 1937 حيث يحاول 800 جندي صيني مقاومة الجيش الياباني المحيط بهم، خلال حصار شنغهاي.

ويعتبر هذا الفيلم، عنوانه الأصلي «با باي»، أول فيلم من خارج هوليوود، وغير ناطق بالإنجليزية، يحقق هذه المرتبة، كما يؤرّخ هذا الفيلم للمرة الأولى حيث تفوقت السينما الصينية على الأمريكية في شباك التذاكر العالمي، حتى وإن كان ذلك يُعزى بشكل كبير إلى جائحة كوفيد19.

يُذكر أن الفيلم قد صدر في 21 أوت من العام الماضي، باللغات الصينية، اليابانية والإنجليزية، وقُدّرت ميزانية إنتاجه بـ80 مليون دولار.

## خلاصة القول..

صحيح أن الظروف الاستثنائية التي تسببت فيها جائحة كوفيد19، وغلق قاعات السينما في العديد من دول العالم خصوصا الولايات المتحدة الأمريكية، ساعدت على هذا التقدم الملحوظ للأفلام الصينية على مستوى شباك التذاكر العالمي. كما أن هذه الأرقام تتعلق بشباك التذاكر، ولا تعطينا نظرة حقيقية عن نسبة المشاهدة العالمية، خصوصا مع هجرة السينما سنة 2020 إلى المنصات الرقمية، وعلى رأسها «نتفلكس».

ولكن، ليست هذه المرة الأولى التي تحتل فيها أفلام صينية مراكز متقدمة في شباك التذاكر العالمي، على غرار «ذا مارمايد» (المرتبة 14 سنة 2016)، «وولف واريور» (المرتبة 7 سنة 2017) مباشرة وراء فيلم «سبايدرمان هومكومينغ» ومتقدما «حراس المجرة» في جزئه الثاني، «عملية البحر الأحمر» و«محقق تشاناتاون 2» (المرتبتين 13 و14 على التوالي سنة 2018)، مباشرة وراء «ريدي بلاير وان» لستيفن سبيلبرغ، وغيرها من الأمثلة.

من جهة أخرى، فإن هذه الأرقام المحققة تثبت أهمية السوق الداخلي الصيني للصناعة السينمائية، دون أن ننسى عدم استفادة الأفلام الصينية من التوزيع العالمي القوي، وهي اعتبارات تجعل من الصين قطبا سينمائيا جديدا، قد نضيف إليه السينما اليابانية والكورية، وهو ما يجعلنا نتوقع للسينما الآسيوية أدوارا شديدة الأهمية في المستقبل.

إشهار

### بعد ثلاثة أشهر من تولي السلطة الانتقالية مقاليد الحكم

# اتفاق السلم والمصالحة.. مرجعية في استقرار المشهد المالي

## ■ تمكين الإرادة الشعبية أسهم في تحرّر العدالة

**منذ الإطاحة بالرئيس السابق ابراهيم أبوبكر كيتا، دخلت مالي مرحلة جديدة، وشكل المشهد الأمني هاجسا للشعب المالي ودول الجوار في نفس الوقت. لكن التزام السلطات الانتقالية بقيادة الرئيس باه نداو بالاستجابة للمطالب الشعبية جنّب البلاد الدخول في أزمة طويلة. وشكّل اتفاق السلم والمصالحة مرجعية شاملة في عودة الاستقرار، مع دعوات لتحديث بنوده وفق المرحلة الجديدة التي تمر بها البلاد لإحداث قطيعة تامة مع النظام السابق.**

جلال بوطي

أحدثت السلطة الانتقالية في مالي قطيعة تامة مع ممارسات النظام. وقال الكاتب والصحفي المتخصص في الشؤون الإفريقية خاغوراغا ابراهيم، لـ«الشعب ويكاند»، إن السلطة الانتقالية أحدثت تغييرات كبيرة في المشهد العام المالي خاصة قطاع العدالة، الذي تحرّر بشكل كبير منذ الإطاحة بالرئيس ابراهيم ابوبكر كيتا، ووجهت العدالة المالية العديد من الاعتقالات والتوقيفات ممن اتهموا في الفساد وارتكبوا جرائم بحق الشعب المالي سواء ما تعلّق بالفساد الإداري أو جرائم يعاقب عليها القانون.

وسلكت السلطة الانتقالية ممثلة في الرئيس باه نداو ورئيس الحكومة الانتقالية مختار وان طريقا جديدا للتعامل مع ملفات المتهمين في الفساد، ولاحقت فلول النظام السابق بجميع المستويات، وأمرت السلطة الانتقالية بتوقيف وزراء سابقين متورطين، موضحا أن المشهد في البلاد يعرف تغيرات كبيرة يتصدّرها تحرّر القضاء بشكل يلقى ترحيبا واسعا في الوسط الشعبي.

### اتفاق الجزائر مرجعية في المرحلة الانتقالية

كان اتفاق السلم والمصالحة المنبثق عن الجزائر سنة 2015 قاعدة متينة لمواجهة التحديات الأمنية والسياسية التي شهدها مالي منذ تطبيق الاتفاق.

ومنذ دخول مالي مرحلة جديدة بعد الإطاحة بكيتا، وتولي السلطة الانتقالية الحكم سجلت البلاد عمليات مسلحة مختلفة كان هدفها مواجهة الإرادة الشعبية في التغيير وكادت ان تؤدي الى تأجيج الوضع، لكن السلطة الانتقالية دعت إلى تطبيق ميثاق السلم والمصالحة المنبثق عن الجزائر لمواجهة تلك التحديات. لكن أطراف دعت إلى استبعاد الاتفاق نظرا لوجود بعض الثغرات القانونية.

وفي هذا الصدد، أوضح الصحفي خاغوراغا إبراهيم ان اتفاق المصالحة المنبثق عن الجزائر شكل مرجعية في المرحلة الانتقالية الحالية، رغم ان هناك مطالب شعبية بتغيير بعض البنود الواردة فيه لملائمة الوضع الراهن. ولم يكن ملغى أبدا سواء لدى النظام السابق، او السلطة الانتقالية الحالية، وأكد تنفيذ مجمل آلياته للقضاء على الخلافات والصراعات التي سبقت تشكيل السلطة الانتقالية. وتم تعيين مسؤولين بما فيهم وزراء في الحكومة الانتقالية وفقا لبنود للاتفاق.

وأوضح الصحفي المتخصص في الشؤون الإفريقية، أن بعض رموز المعارضة عملت ضد تطبيق اتفاق السلم والمصالحة من خلال التأثير على المجتمع المدني وسياسيين معروفين بتوجهاتهم. لكن هناك شبه إجماع على ضرورة إيجاد أرضية أخرى للتوقيع على اتفاق المصالحة وفق ما يتماشى مع التغيير الحاصل، واستبعاد رموز النظام السابق، لاسيما التي لها علاقة مع الطرف الفرنسي، وذلك بهدف استكمال كل بنود المصالحة وفق المشهد الجديد الذي يقتضي آليات تتماشى مع الإرادة الشعبية.

### تراجع نشاط الجماعات الإرهابية

تراجع نشاط الجماعات الإرهابية بشكل كبير في مالي منذ الإطاحة بالرئيس كيتا، ولم تسجل سوى عمليات متفرقة اختلفت في شكلها عن العمليات، التي كانت تحدث في عهد النظام السابق. وأفاد الصحفي جاغوراغا ان أسباب تراجع النشاط الإرهابي يعود بالدرجة الأولى لعوامل سياسية وأخرى عرقية، حيث عملت السلطات الانتقالية على التعامل بشكل جدي وواقعي مع الجماعات الإرهابية التي كان يغذيها بشكل غير مباشر النظام السابق بدعم فرنسي.

وأشار الكاتب الصحفي إلى أن النفوذ الفرنسي كان هو العامل الأول في تزايد نشاط الجماعات المسلحة في شمال مالي من خلال دعم زعماء الإرهاب وفي مقدمتهم إياد غالي، وذلك عن طريق الفدية.

وتشير كل المعطيات الى ان فرنسا كانت لها يد مباشرة في دعم الإرهاب في مدينة «كنة» الواقعة في الشمال ويعيش بها عدد كبير من الجماعات المسلحة وأدى دفع الفدية إلى إطلاق سراح عدد كبير من الإرهابيين في السنوات الأخيرة، وهي سياسة فرنسية واضحة تستهدف استقرار مالي عبر دعم جماعات عرقية من شمال ووسط البلاد.

الكاتب والصحفي خاغوراغا ابراهيم

وكان النفوذ الفرنسي سلبي في مالي ولا يزال، حسب الباحث، مؤكدا انه يستغل جماعات شبابية في الداخل والخارج لمواجهة معارضيه وكذلك جالية مالية مؤيدة له، وإسكات الأصوات الداعية لاستئصال أزلامه بشكل عاجل. لأنه يستغل كل نفوذه في المنطقة لإعادة توازن علاقته مع المرحلة الانتقالية بعد إزاحة اغلب داعميه في النظام السابق.

---

### الدكتورة حنان رزايقية لـ «الشعب ويكاند»

# تجسيد الإصلاحات في شتى المجالات وتنظيم انتخابات شفافة في ظرف 18 شهرا

## ■ دول منطقة الساحل وحدها المعنية بتحقيق الاستقرار بعيدا عن تدخّل قوى دولية

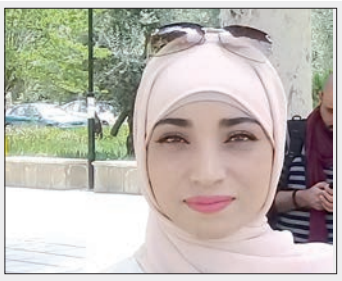

**أكدت أستاذة العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة العربي التبسي بولاية تبسة الدكتورة، حنان رزايقية، صعوبة تقييم عمل الحكومة الانتقالية المالية الساعية لتحقيق طموح الشعب المالي بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على تشكيلها..**

حوار : عزيز.ب

**«الشعب ويكاند»: تمر هذا الأسبوع ثلاثة أشهر على تولي الحكومة الانتقالية في مالي الحكم، كيف تقيمون مسار الفترة رغم التحديات التي واجهت السلطات؟**

**الدكتورة، حنان رزايقية:** من الصعب الحديث عن تقييم لأداء الحكومة الانتقالية بعد ثلاث أشهر فقط من توليها الحكم، بحكم قصر الفترة غير أنه وانطلاقا من بعض ممارساتها يمكن الحديث عن أهم النقاط التي ميزت عمل هذه الحكومة والتي تساعد في التنبؤ بمستقبل مسارها.

لابد من الإشارة إلى أن عدم الاستقرار في مالي غذاه عاملان أساسيان أولاهما التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين الشمال والجنوب والثاني يتمثل في أزمة التمثيل العادل في ظل التنوع العرقي الاثني وهو الأمر الذي لم تراعه الحكومة الانتقالية فبالنظر للعنصر الأول لا وجود لتحرك ملموس لتقليص الفوارق بين الشمال والجنوب. أما فيما يتعلق بالعنصر الثاني فتشكيلة المجلس الانتقالي خير دليل على ذلك.

– تستند خارطة الطريق الانتقالية إلى ضرورة وجود حكم توافقي، وهو ما يغيب عن عمل الحكومة الانتقالية الحالية.

– فشل الحكومة الانتقالية في حشد إجماع وقبول بخصوص المجلس الوطني الانتقالي باعتباره يجسد سيطرة عسكرية على حساب بقية فئات المجتمع، الأمر الذي سيساهم في تعميق الفجوة بين السلطة ومختلف الفواعل من جهة وبين السلطة الانتقالية والمجتمع من جهة أخرى.

– أن مختلف التحديات والعقبات السابقة الذكر تؤثر بشكل أو بآخر على مسار عمل الحكومة الانتقالية المكلفة بضمان تجسيد إصلاحات سياسية واقتصادية ومؤسساتية في ظرف 18 شهرا للوصول لانتخابات شفافة ونزيهة وبناء دولة مالية جديدة.

**■ قامت الجزائر بالتنسيق مع السلطات المالية بتنصيب لجنة مراقبة ومتابعة ميثاق المصالحة المنبثق عن إتفاق الجزائر، إلى أي مدى يمكن أن تسهم هذه الخطوة في استقرار مالي؟**

■■ تعتبر الجهود الجزائرية من أهم الجهود الإقليمية المبذولة في سبيل حل الأزمة المالية والتي كان آخرها المساهمة في إنشاء ما أطلق عليه لجنة المراقبة والدعم التي تم الإعلان عن إنشاؤها إثر اجتماع مجلس السلم والأمن التابع لاتحاد الإفريقي، حيث تهدف هذه المبادرة لدعم المسار الانتقالي من أجل الوصول إلى تسوية سلمية وتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية حرة ونزيهة وتأسيس دولة مالية جديدة.. كما تهدف لتحقيق الاستقرار عبر فتح مجال للحوار مع مختلف الجهات. إن هذه المبادرة الجزائرية قد تؤدي إلى دعم المسار الانتقالي وتحقيق الاستقرار للدولة في حال نجحت في تقريب وجهات النظر بين مختلف الأطراف الفاعلة عبر تقديم ضمانات فعلية لضمان التمثيل العادل والسير الشفاف لهذه المرحلة.

**■ الدور الفرنسي في الساحل واضح من خلال التدخّل في شؤون دول المنطقة، لكن مع تغيّر الوضع في مالي بدت الأمور مختلفة، لاسيما مع توسع نفوذ دول عظمى، هل هذا يؤدي الى انفراج الوضع الأمني في المنطقة؟**

■■ إن الدور الذي لعبته وتلعبه فرنسا منذ أزمة 2012، الذي تكلّل بالتدخل العسكري ليس بالأمر المفاجئ، على اعتبار أنها مثلت أهم اللاعبين المؤثرين في مسار الوضع العام في مالي والمنطقة الساحل بصفة عامة بفضل جهودها السياسية والاقتصادية والأمنية منطلقة في ذلك من ارتباطاتها التاريخية والجيو –ستراتيجية ونفوذها السياسي والاقتصادي.

غير أنه وبالرغم من كل هذه الاعتبارات لم تستطع فرنسا الحفاظ على تفرّدها بالمنطقة فقد عملت أطراف دولية أخرى على ضمان موطئ قدم لها في المنطقة مثل الولايات المتحدة والصين والهند وتركيا وغيرها كلها تريد لعب دور في المنطقة عبر المساهمة في حل أزمات المنطقة لضمان مصالحها الجيواقتصادية، في المنطقة وخير مثال على ذلك اللقاء المبرمج بين المبعوث البريطاني الخاص إلى منطقة الساحل كليم نايلور، الذي أكد على دور بلاده في دعم المرحلة الانتقالية وإمكانية نشر قوات عسكرية ضمن القوات الأممية لضمان أمن المنطقة، ناهيك عن الدور الولايات المتحدة التي تعتبر تسعى لتوسيع نفوذها الاقتصادي والعسكري في المنطقة عبر لعب دور سياسي من خلال مراقبة المسار السياسي المالي، غير أن هذا لا يعني بالضرورة تراجع النفوذ الفرنسي، خاصة وأن تواجدها مدعم بتواجدها العسكري وسياسيا واقتصاديا عبر مختلف ارتباطاتها المختلفة بأهم فواعل المنطقة خاصة منظمة الايكواس.

أما الحديث عن انفراج الوضع الأمني في المنطقة مع تدويل الأزمة عبر توسيع نفوذ الدول العظمى، فالأمر بعيد كل البعد خاصة وأن كل هذه الدول تهدف لخدمة مصالحها الخاصة على حساب مصالح المنطقة وهو ما يؤدي إلى عقد اتفاقيات لخدمة مصالحها والدخول في منافسة حميمة تؤدي إلى زيادة الوضع تأزما، كما قد تؤدي اختلاف وجهات النظر حول الحل المناسب للأزمة مع مراعاة مصالحها قد يؤدي إلى تفاقم أزمات المنطقة بدل حلها، وخير مثال على ذلك ما حدث ويحدث في العراق من تقسيم بسبب تضارب مصالح مختلف القوى الدولية وهو ما يعني، أن الحل الحقيقي للأزمة، لابد أن يكون برعاية دول الجوار انطلاقا من اعتبار حل الأزمة يساهم في تحقيق الاستقرار في المنطقة.

**■ ظاهرة الإرهاب في منطقة الساحل عادت بقوة في الآونة الأخيرة، ما يعزّز فرضية استمرار تواجد قوات حفظ السلام، التي تلقى رفضا لدى شعوب المنطقة، ما هي أسباب الحقيقة لعودة النشاط الإرهابي؟**

■■ إن من أهم أسباب تفعيل النشاط الإرهابي في أي منطقة في العالم هو عدم الاستقرار الأمني الذي غذته مختلف أزمات التي مرت بها المنطقة، خاصة بعد أحداث ما أطلق عليه إعلاميا «الربيع العربي»، والتي ساهمت في دعم التدخلات الأجنبية التي كانت ليبيا بدايتها ثم مالي الأمر الذي تسبب في انفلات امني ساعد مختلف الجماعات المتطرفة في دعم نشاطها في المنطقة مستغلة في ذلك هذا الوضع الذي سهّل لها سبل الحصول على الدعم المالي والبشري والسلاح.

هذا إضافة إلى يأس الشباب من قضية التغيير في دولها الأمر الذي دفع بها لاختيار سبل الإرهاب والكفاح المسلح البلوغ أهدافها.

غياب العدالة الاجتماعية والسياسية والتوزيعة ساهم وانتشار مفهوم الدولة الفاشلة في هذه المنطقة وتنامي هشاشة البنى المؤسسية في هذه الدول ساهم في تزايد عمل هذه الجماعات الإرهابية التي رأت في ذلك فرصة للاستيلاء على المناطق غير المستقرة أمنيا.

صحيح أن قوات حفظ السلام الأممية ساهمت في القضاء على بعض قادة الجماعات الإرهابية، غير أن هذه القوات كان تدخلها له دور في توسيع نفوذ وانتشار هذه الجماعات المتطرفة كما أنها كانت سبب أساسي في عدم استقرار المنطقة وهو ما جعل شعوب هذه المنطقة يرفضون هذا التواجد.

لذلك، أكرر أن دول منطقة الساحل وحدهم المعنيون بتحقيق الاستقرار في المنطقة عبر الاستفادة من مختلف تجارب دولها في التعامل مع ذلك، بعيدا عن تدخل قوى دولية تهدف بالدرجة الأولى لحماية مصالحها متجاهلة في ذلك مصالح دول المنطقة.

**■ تفاوض بعض الدول مع الإرهاب والتنازل بالفدية لصالح مصالح شخصية يجعل الجماعات الإرهابية في كفة قوة، ما رأيك؟**

■■ إن تقديم فدية في العمليات التفاوضية مع الجماعات الإرهابية يمثل نقطة قوة بالنسبة لهذه الأخيرة، خاصة وأن ذلك يمثل منبع تمويل لها ومصدر من مصادرها الأساسية للحصول على الأموال، فمن أجل مكافحة الإرهاب والقضاء عليه لابد من تجفيف منابع تمويلها، وبالتالي لابد أن تكون العمليات التفاوضية تضمن عدم حصول هذه الجماعات على أي فدية عبر الاستعانة باستراتيجيات أخرى تضمن تحقيق مصالح هذه الدول.

إشهار

## مكافحة الإرهاب والجريمة المنظّمة

# وحـدات ومفـارز للجيـش تحقّق نتائـج نوعيـة في أسبـوع

**نـفّـذت وحـدات ومـفـارز للجيش الوطني الشّعبي بين 06 و12 يـنـايـر الجاري عـمـليات أسـفـرت عـن نـتـائـج "نـوعـيـة" تـعـكـس مـدى "الاحـتـرافـيـة الـعـالـيـة والـيـقـظـة المستمرة والاسـتـعـداد الـدائـم" لـلـقـوات المسـلّـحـة عبر كـافـة التراب الـوطـنـي، حسب بـيـان لـوزارة الدفاع الوطني.**

في إطـار مـكـافـحـة الإرهـاب و"بفضل الجهود الـنـوعـيـة لـقـوات الجيش الـوطـنـي الشـعـبـي ومصالح الأمـن، سـلـم الإرهـابـي المسـمـى مـهـرجة حـمـة، المكنى بأبو طلحة نفسه للسلطات العسكرية ببرج باجي مختـار بـإقـلـيم الـنـاحية العسكرية السادسة.

وكانت بحوزة هذا الإرهابي الذي التحق بالجماعات الإرهابية سنة 2011، «مسـدس رشـاش مـن نـوع كـلاشـنـيـكـوف ومخزني ذخيرة و39 طلقة».

وفي نفس السياق، ضبطت مصالح الدرك الوطني خلال الفترة نفسها "مسـدّسـا رشـاشـا مـن نـوع كلاشنيكوف و03 مخـازن ذخيرة خلال دورية بإن أميناس"، أما في إطـار محاربـة الجريمة المنـظّـمـة و"مواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى الـتـصـدي لـظـاهـرة الاتّـجـار بـالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، 29 تـاجـر مخدرات وحـجـزت، في عمليات متفرقة، كميات ضخمة من الكيف المعالج تقدّر بـ 14 قنطارا و55.857 كيلوغرام تم إدخالها عبر الحدود مع المغرب».

وفي هذا الصدد «ضبطت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي في عمليتين منفصلتين ببشار 06 قناطير و0.8 كيلوغرام من الكيف المعالج، فيما ضبطت مفرزة أخرى بتندوف 04 قناطير و77 كيلوغرام من نفس المادة».

وأوقـف 03 تجـار مخـدرات بـتـلـمسان وضبط كمية أخرى من الـكـيـف المعـالـج تـقـدر بـ 188.07 كيلوغرام.

وفي ذات الإطـار، أوقفت مـفـارز مشتركة لـلـجيش الوطني الشعبي ومصـالـح الـدرك الـوطـنـي وحـراس الحدود 26 تاجر مخدرات، وضبطت 189.987 كـيـلـوغـرام مـن الـكـيف المعـالـج و200 غـرام مـن مـادة الكوكايين و135909 قرص مهلوس في عمليات متفرقة بكل من ورقلة، إن أميناس، الوادي، البليدة، وهران، مستغانم، قسنطينة، النعامة، تبسة وتيبارة.

ومـن جـهـة أخـرى، أوقفت مـفـارز لـلـجـيش الـوطـنـي الشـعـبـي بـكـل من تمنراست وعين قـزام وبـرج بـاجـي مختـار وإيـلـيـزي، 124 شخص وحـجـزت 29 مـركـبة و79 مولدا كهـربـائيا و46 مـطـرقة ضغط و09 أجهزة للكشف عن المعادن و129 طن مـن خـلـيـط خـام الذهب والحجارة ومـعـدات تـفـجـير وتجهيزات أخرى تستعمل في عـمـليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، بالإضافة إلى 5،326 طـن مـن المواد الـغـذائـيـة الموجهة للتهريب.

وأوقف أربعة أشخاص وحجز 08 بنادق صيد و03 كيلوغرام من البارود و370 خرطوشة و29137 علبة تبغ و15834 وحـدة مـن مختـلـف المشروبات، خلال عمليات منفصلة نـفـذت بـكـل مـن الـوادي، غـرداية، بسـكـرة، تبسة، جيجل، أم البواقي وخنشلة.

وأحبطت محاولات تهريب كميات كبيرة من الوقود تقدر بـ 49746 لتر بـكـل مـن تـبـسـة، سـوق أهـراس، الطارف، برج باجي مختار وجانت.

وفي سـيـاق آخـر، «تمكّـن حـراس السواحل من إحباط محاولة هجرة غير شرعية لـ 12 شخصا كانوا على متن قـارب تـقـلـيدي الصنع بعنابة، فـيـمـا تّم توقيف 60 مـهـاجـرا غير شرعيا من جنسيات مختلفة بكل من إلـيـزي وتـلـمسـان والـوادي وتـبـسـة والطارف وبشار.

### توقيف ساحر ببلدية بريزينة وإيداعه الحبس

أوقفت عناصر الأمن ببلدية بريزينة بساحر خطير، 70 سنة، بمسكنه، وأوقف رفقة امرأتين. العمليه تمت إثر معلومات وردت لعناصر الأمن، تفيد بوجود شيخ طاعن في السن يمارس طقوس السحر بمنزله، ويتوافد عليه جمع كبير من السكان خاصة النساء، وبعد استصدار أمر من وكيل الجمهورية المختص نُصب كمين للساحر والايقاع به، وعثر بمنزله على مصحف مدنّس وكتب للسحر والشعوذة. عناصر الأمن عثرت كذلك لدى الساحر على صور لضحاياه وطلاسم للسحر والشعوذة، ومعدات خاصة بالسحر. وقدّم المتهم أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة البيض، الذي أمر بوضعه رهن الحبس الإحتياطي بـتـهـمـة تـدنـيس المصـحـف، وممارسة طـقـوس السـحـر والشعوذة والنصب والإحتيال.

**بن شيخ نور الدين**

# تلقيح سكان المناطق النائية بقسنطينة ضد الأنفلونزا الموسمية

**انطلقت، أمس، حملة صحية واسعة للتكفل بالمواطنين بكل من مشتة أولاد جبلون، مشتة بلغراري ومشتة النكاكعة ببلدية عيد عبيد في ولاية قسنطينة، بتسخير أطقم طبية مجهّزة بكل الوسائل المادية والكفاءات البشرية من أطباء وشبه طبيين تابعين لمصالح الصحة العسكرية بالناحية العسكرية الخامسة.**

تندرج هذه الحملة في إطار المهام الإنسانية الرامية إلى مد يد العون والمساعدة للمواطنين، والوقوف الدائم إلى جانبهم خاصة سكان المناطق المعزولة، وتنفيذا لتعليمات القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي المتعلقة بحملة التلقيح ضد الأنفلونزا الموسمية والكشف عن فيروس «كوفيد-19»، ومواصلة للجهود المبذولة في مجال توفير المساعدة الطبية لسكان المناطق النائية في مختلف النواحي العسكرية. تهدف هذه القافلة لضمان خدمات طبية مختلفة، إجراء الفحوصات الطبية وتقديم العلاجات اللازمة، التلقيح ضد الانفلونزا الموسمية والكشف عن فيروس «كوفيد-19» باستعمال الكشف السريع، إضافة إلى تحسيس المواطنين بطرق الوقاية من الأمراض المعدية خاصة فيروس كوفيد-19.

وعبّر المواطنون الذين استفادوا من هذه الخدمات الطبية عن استحسانهم لهذه المبادرة.

## في انتظار حصول 70 مقيما على صيغ سكنية مختلفة

# نحو انفراج أزمة صحفيي السّكنات الأمنية بسيدي فرج

**كشفت مصادر مطلعة لـ «الشعب»، أنّ أزمة السكنات الأمنية بفندق المنار التابع لمؤسسة التسيير السياحي بسيدي فرج بالعاصمة، التي يقيم فيها الصحفيون منذ أزمة التسعينات التي ضربت البلاد، لتأمين حياة الصحفيين في تلك الحقبة السوداء التي مرت بها الجزائر، تتجه نحو الانفراج.**

يستعد قرابة 55 قاطنا للرحيل في انتظار تسلم مفاتيح سكناتهم التي استفادوا منها في إطار مختلف الصيغ السكنية، فيما ستتكفّل السّلطات بـ 15 صحفيا ممن يعانون وضعية اجتماعية مزرية من خلال تخصيص «كوطة» سكنية خاصة بهم تتلاءم وقدراتهم المادية.

قـالـت مصـادر «الشـعـب» إنّ حـوالي 70 صحفيا ممّن لا يزالون يقطنون بفندق المنار بسـيـدي فـرج، يـنـتـظـرون الحصول عـلـى سكناتهم التي استفادوا منها سابقا، في مختلف الصيغ، للخروج من الفندق الذي مكثوا فيه لأكثر من ربع قرن، وبلغت خسائر البناية السياحية 74 مليار دينار، حيث فاقمت من الأزمة المالية التي يعاني منها المركب السياحي، الذي يعرف إعادة تهيئة في إطار مخطط برنامج عصرنة وحداته.

وأوضح محدثنا أنّ تأجيل إخلاء سكنات الصـحـفـيين وتأجيل الأمـر إلى بداية السنة الجارية جاء بطلب من السلطات، حتى تتم العملية في أجواء من السلاسة، والرضا بين الـطـرفين، بـعـد حصـول المعـنـيين عـلـى سكناتهم، فيما وعدت السلطات بتسوية وضعية 15 صحفيا لا يعلمون إلى أين يتجهون نظير وضعيتهم المزرية، على حد تعبيره.

وبعد أن أكّد أنّ الأمور تتّجه إلى الحلحلة، شدّد على ضرورة التسريع في تسديد فاتورة إقـامـة الصحفيين التي بلغت إلى 74 مليار دينار، حيث من المفترض أن يُدرس الأمر مع وزارة المالية لإيجاد صيغة ملائمة لذلك.

وقد اندلعت أزمة بين المؤسسة الفندقية لـلـسـيـاحـة وبين صـحـفـيين في جوان 2020، عـنـدمـا طـالـبت مؤسسة التسيير السياحي التابعة لسيدي فرج بالعاصمة مستخدمي المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، الـذيـن يستـغـلـون الـغـرف والشقق التابعة لوحداتها الفندقية في إطار السكنات الأمنية، بإخلائها قبل الفاتح من جويلية 2020. ولم تـعـد المؤسسـة الـعـمـومـيـة للتلفزيون ترى ضـرورة لاسـتـمـرار السكنات الأمـنـيـة التي وضعت تحت تصرف مستخدميها.

وكان المدير العام للمؤسسة الفندقية، عبد القادر علوني، أكّد لـ «الشعب» سبتمبر الماضـي، أنّ 95 بـالمائة من الصحفيين المقـيمين في تلك السكنات استفادوا من سـكـنـات اجـتـمـاعـيـة أو حـتـى في إطـار صـيـغ أخرى للسكن، حسب تحقيق أجري، مستثنيا في حديثه أقلية منهم.

**هيام لعيون**

## المراقب العام للشرطة، بن شيخ فريد زين الدين:

# التغطيـة الأمنيـة لشرطـة الوسط تفوق 97 بالمائـة

**أكد المفتش الجهوي لشرطة الوسط المراقب العام للشرطة بن شيخ فريد زين الدين، أن نسبة التغطية الأمنية، بناحية الوسط قد بلغت 97.78 بالمائة خلال 2020 بما يعادل شرطي لكل 215 مواطن، كاشفا عن معالجة 3292 قضية إجرام.**

**آسيا مني**

خلال ندوة إعلامية نظمها المفتش الجهوي لشرطة الوسط، بمقر مديرية الأمـن العمـومي بالجزائر العاصمة، عـرض من خلالها حصيلة نشاطات مصالح العملياتية لأمن ولايات ناحية الوسط لسنة 2020 والتي تضم كل من ولايـات الجزائـر، الـبـلـيـدة،المدية، تيبازة، البويرة، المسيلة،الجلفة،عين الـدفـلـى، تـيـزي وزو، الشـلـف، وبومرادس.

كشف عن تسجيل مصالحه 36732 مخالفة متعلقة بعدم إحترام التباعد الجسدي، 334859 مخالفة لعدم وضع القـنـاع الواقي، 3746 مخالفة لعدم إحترام التطهير التعقيم ووضع القناع الواقـي بـالـنـسـبـة لـلـمركبات الأجرة والحافلات.

وفيما تعلق بالمخالفات الخاصة بـخـرق الـتـدابير ذات الصلة بمواقيت الحجـر الصحـي تم تسـجـيـل 271779 شخص مخالف و33596 مركبة و6702 دراجة محولة إلى المحشر.

وفـيـمـا يـخـص نشـاطـات مصـالـح الامن العمومي سجلت ولايات ناحية الوسط وقوع 3856 حادث مرور على مستـوى المـنـاطـق الحضـريـة أدى الى وفاة 137 شخص وجرح 4376 اخر. وقـد ابـرز في هـذا الاطـار المفـتش الجهوي لناحية الوسط في مداخلته تسجيل مصالحه إنخفاظا محسوسا في عـدد حـوادث المرور مـقـارنـة بسنة 2019. مـن جـهـتـهـا سـجـلـت مصـالـح شـرطـة الـعـمـران وحـمـايـة البيئة خلال السنة المنقضية 17249 مخالفة منها 10120 مخالفة متعلقة بالبيئة و7129 تخص المساس بالعمران.

بدورها قامت فرقة شرطة الحدود الجوية لمطار هواري بومدين بمعالجة 3672 قضية تورط فيها 3639 شخص كـمـا سـجـلـت حـجـز 195 غـرام مـن الكوكايين و12كغ و152غرام من القنب الـهـنـدي بـالإضـافـة الى كـمـيـة مـن المهـلـوسـات تـقـدر ب 48351 قرص مهلوس.

وحـجـزت ذات المصـالـح 287710 أورو و145300 دولار وهي العماليات المندرجة في إطار مـكـافـحـة تهريب رؤس الأموال من والى خارج الوطن.

وعـرفت سنة 2020 تسجيل 25815 قضـيـة تـخـص المخدرات والمؤثـرات العقلية تم على إثرها حجز 1113 كلغ من من القنب الهندي و182483 غرام من الكوكايين و603477 قرص مهلوس و285 قارورة سائل مهلوس.

وفي إطـار مـكـافـحـة الجرائـم ذات الصـلـة بـعـصـابـات الأحـيـاء عـالجت مصالح أمن ولايات ناحية الوسط 35 قضية تورط فيها 292 شخص، وحجز 4بـنـادق صـيـد بـحـريـة، والـعـديـد من الأسـلـحـة الـبـيـضـاء عـلـى اخـتـلاف أنواعها.

## قضيتا تركيب السيارات والتمويل الخفي لرئاسيات 2019

# التمـاس 20 سنـة حبسـا في حـق أويحيـي وسـلال

التمس النائب العام لمجلس قضاء الجزائر، مساء أمس الأربعاء، حكما بالسجن لمدة 20 سنة في حق الوزيرين الأولين السابقين أحمد أويحيى وعبد المالك سـلال و1 مـليون دج غـرامة مـالـيـة لـكـل واحـد مـنـهـمـا، في قـضـيـة تـركـيـب السـيـارات والـتـمـويـل الخفي للحـمـلـة الانـتـخـابـيـة للمترشح، الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

كـمـا التمس النـائـب الـعـام 15 سنة سجنا نافذا في حق وزيري الصناعة السابقين محجوب بدة ويوسف يوسفي وواحـد مـلـيـون دج غـرامـة مـالـيـة لـكـل واحد منهما.

والـتـمـست الـنـيـابـة أيضا في نفس القضية أحكاما بالسجن النافذ لمدة 10 سنوات و1 مليون دج غرامة مالية في حق كل من الرئيس السابق لمنتدى رؤساء المؤسسات علي حداد ورجال الأعـمـال حسـان عـربـاوي، وأحـمـد معزوز، ومحمد بعيري.

### رفع الحد الأقصى لمبالغ السحب إلى 200 ألف دينار

أعلنت مؤسسة بريد الجزائر، في بيان لها أمس الأربعاء، أنّه تقرّر رفع الحد الأقصى للمبالغ التي يمكن سحبها على مستوى شـبـابـيك المكـاتـب الـبـريـديـة إلى 200.000 دينار جزائري، ابتداءً من اليوم الخميس.

أوضحت المؤسّسة أنّ هذا الإجراء يندرج ضمن «الجهود المتواصلة الرامية للارتقاء بمسـتـوى الخدمـات الـبـريـديـة المقـدمـة لـلـمـواطـنين، ومسـاعـي تحسين ظـروف استقبالهم والتكفل بهم».

**وأج**

## تحويلات

# سليماني يلتحق رسميا بنادي ليون الفرنسي

أمضى اللاعب الدولي الجزائري إسلام سليماني مساء أمس عقدا لمدة 18 شهرا مع ليون الفرنسي حسب ما أعلنه رئيس النادي جان ميشال في ندوة صحفية .

بـهـذا العقـد يعود قـنـاص الأهـداف إلى البطولة الفرنسية لغاية جوان 2022 قادما من ليستر الانجليزي، بعد تجربة أولى كان قد خاضها في موناكو موسم 2019 – 2020.

لـلاشـارة ، فـان سـلـيـمـاني يـعـوض في تشكيلة ليون اللاعب موسى دمبيلي الذي التحق بنادي أتلتيكو مدريد الاسباني.

إشهار

24

الشعب ويكاند

مواقيت الصلاة

الفجر: 06:21
الشروق: 08:00
الظهر: 12:57
العصر: 15:34
المغرب: 17:53
العشاء: 19:22

الطقس المنتظر اليوم و الغد

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| عنابة | 15° | الجزائر | 15° | وهران | 16° |
| عنابة | 14° | الجزائر | 14° | وهران | 16° |

### الباحث محمد بن زيان لـ «الشعب ويكاند»:

# النازحون من الأرياف واجهوا الإستراتيجية الكولونيالية مع الحضر

## ■ المطلوب استثمار «الراي» بما يخدمنا ثقافيا واقتصاديا وسياسيا ■ كبار شعراء الملحون كانت لهم صلة وصـــل مستمـر بوهــران ■ البـداوة رافقـت الحالـة الحضريـة باستمـرار

**تشكّل وهران أنموذجا للمدينة المفتوحة التي امتزجت فيها ثقافات البحر الأبيض المتوسط مع البداوة المفتوحة على ريف الغرب الجزائري. وهي الظاهرة التي أنجبت موسيقى «الراي» التي وصلت إلى العالمية، وتحتاج إلى كثير من الدراسات التاريخية والسوسيولوجية لتفكيكها.**

**في هذا الحوار مع الكاتب والباحث محمد بن زيان، نطرح جملة من الأسئلة ذات العلاقة بالموضوع ونكتشف وجوه وهران المتعددة القابلة للقراءات المتنوعة.**

**حوار: الخير شوار**

**تستعد وهران لاستقبال الحدث المتوسطي وتبرز وجها عمرانيا جديدا، هل وهران تجدّد أم المدينة القديمة تتبدّد؟**

هناك توسع عمراني، لكنه بالدلالة الخلدونية، توسع يفتقد العمران ويستغرق في سطحية لا تنفذ إلى روح المكان ولا يحمل الخصوصيات التي تختص بها المدينة. كل مدينة هي محصلة تفاعلات التراكمات التاريخية، وما تعرفه وهران وبقية المدن هو توسع في البناء ولكن بدون رؤية معمارية مشحونة بخصوصية كل مدينة... وللأسف، صاحب ذلك إبادة لوهران القديمة ولقد ضاعت الكثير من المعالم التي حملت الرمزية التاريخية. ولعل ما يختزل ذلك، ما عرفه الحي العريق سيدي الهواري من تبديد لكل ما كان فيه من بنايات تعتبر معالم المدينة.

وحتى في وسط المدينة، توجد معالم كثيرة في وضعية مؤسفة، مثلما هو الحال مع الكاتدرائية التي حولت إلى مكتبة بلدية وهي تحفة معمارية وحاضرة كمكان في رواية «الطاعون» لكامو.

**وهران، تفوّقت على حواضر كبيرة في الغرب ولا تتوقف عن استقطاب رموزها، كيف استطاعت ذلك وحافظت على خصوصيتها في الوقت نفسه؟**

خصوصية وهران أنها وليدة التثاقف والتلاقح والتمازج، هي مدينة مفتوحة ومحققة لعبارة أرتير رامبو: «الآخر هو أنا».

وفي كل المراحل كانت وهران محصلة ذلك التفاعل مع الآخر المتعدد حتى أصبحت هويتها هي الاختلاف.

ولعل ما يترجم ذلك، إيقاع الأغنية الوهرانية مع رائديها أحمد وهبي وبلاوي هواري، فمع وهبي الإيقاع يتجه نحو مقامات الطرب العربي، أما مع بلاوي فالوجهة تتقاطع مع الفلامينكو.

وبدون ذلك الاستيعاب للاختلاف تفقد وهران حقيقتها.

**كيف ارتبطت وهران المدينة الحضرية، بالأغنية البدوية، وكيف تصالحت الحضارة والبداوة في تلك المدينة؟**

وهران مفتوحة ومرتبطة بكل خصائص التضاريس، تتشكل كبؤرة اتصال بين البحر والتل والهضاب والصحراء، وفي تركيبتها السكانية تحضر كل تلك الإحالات... وحضور الأغنية البدوية ترافق مع حضور القناوي والقرقابو أيضا ومع حضور إيقاعات أخرى، من بينها الأغنية القبائلية.

والبداوة رافقت باستمرار الحالة الحضرية ولذلك تفصيلات توقف عندها بتدقيق لشرف في كتابه الهام «أعلام ومعالم»، عندما تحدث عن انتقام المدينة الجزائرية في مواجهة الاحتلال وكيف امتصت المدينة النازحين من الأرياف الذين صاغوا مع الحضر ما شكل المواجهة للآليات الإستراتيجية الكولونيالية، لشرف انطلق من عينة العاصمة، ولكن يمكن توظيف قراءته على حالة بقية المدن الكبرى التي استوعبت حركة النزوح، وخاصة وهران التي استوعبت القادمين من المناطق الريفية للولايات المجاورة.

وفي ما يخص الأغنية البدوية، فكبار شعراء الملحون بالجهة الغربية كانت لهم صلة وصل مستمر بوهران ومنهما الشاعران الكبيران مصطفى بن براهيم وعبد القادر الخالدي.

**وماذا عن الراي، هل هو الوجه المتمرّد للمدينة؟ أم وجهها المفتوح على ثقافات البحر المتوسط؟**

الراي في الحقيقة يجمع بين التمرد والارتباط بخصوصيات المدينة والانفتاح على أبعاد جغرافيتها... هو تمرد وفي نفس الوقت انفتاح على متوسطية المدينة. كانت المدينة في السبعينيات من القرن الماضي تعيش على إيقاعات الغيوان وبعض طبوع الموسيقى الغربية كالروك وكان الراي محصورا في بؤر محدّدة ومحدودة، ولكنه تمدد كصوت رغبة في العتق والتحرر.

وخصوصية الراي أنه مع التمرد كانت فيه المرونة التي حققت له الانتشار؛ مرونة سمحت له بالمزج بين ما في طبوع مختلفة من البدوي إلى الفلامينكو، مرورا بمختلف الطبوع.

**عندما ظهر «الراي» قبل سنين طويلة، قيل إنه «ظاهرة عابرة»، لكن الواقع يقول عكس ذلك، كيف تحوّل العابر إلى دائم؟**

هناك من يتحدث باعتماد التوصيفات النمطية والتنميطية، ويحكم على ظاهرة ما بدون استيعاب كل تفاصيلها. فالراي منذ بدايات الرميتي في أربعينيات القرن الماضي، متواصل واكتسب مع التراكم قدرة التكيف مع كل مرحلة وامتلك آليات التجاوز الذاتي حتى صار تيارات متعددة... ولا يمكن، بدون تحقيق تجديد في الطبوع الأخرى، إزاحة الراي، بل المطلوب استثمار الراي بما يخدمنا ثقافيا وحتى اقتصاديا وسياسيا، كما تفعل المراصد الخارجية.

**وكيف نجحت أغنية الراي في «تخليد» تلك المدينة ودفعها إلى العالمية، في وقت عجزت فيه الرواية، حيث لا تكاد تعرف أدبيا إلا بـ«طاعون» كامو؟**

نجحت أغنية الراي في تخليد المدينة وعجزت الرواية، لأن الأغنية انطلقت من التلبس بحالة الرغبة ونطقت بالمكنون وانبعثت من العمق. أما بعض ما يكتب، فإنه يكتب بسطحية أو بانفصال عن العمق وبإعادة إنتاج تمثلات الآخر.

## الدنيا حال

# ترامب محشور في الزاوية...

■ سعيد بن عياد

أقل من أسبوع، إن لم يعزله الكونغرس، ويستفيق الرئيس الأمريكي ترامب على حقيقة فقدانه للشرعية الشعبية ومن ثمة سقوط كل القرارات التي اتخذها منذ إعلان فوز جو بايدن برئاسة أكبر بلد في العالم، تقع عليه مسؤولية الالتزام بمبادئ وقواعد الأمم المتحدة المسطرة غداة نهاية الحرب العالمية الثانية وأبرزها تصفية الاستعمار وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

ترامب تحول في لحظة إلى شخص شبح في بلاد العم سام تطارده اتهامات خطيرة وخسر آخر بريقه في العالم الحر بعد أن تمادى في التصرف خارج القانون الدولي بقراراته السيئة تجاه فلسطين والصحراء الغربية، مديرا ظهره لشعبين يعانيان الاضطهاد ويتمسكان بالشرعية الدولية لاسترجاع الحقوق ضمن قواعد القانون الدولي وبالطرق السلمية التي تضمن الحق في التعبير وتقرير المصير بعيدا عن أي تهديد أو مساومة.

خسر ترامب كل شيء وكأنه يخشى النظر الى الواقع، مفضلا الهروب الى الأمام، بينما المعطيات المستجدة في واشنطن تشير الى أن البيت الأبيض بعد 20 جانفي الجاري سوف يضطر الى إعادة تصحيح المسار تجاه قضايا عديدة أدخلها ترامب بألاعيبه وحساباته المصلحية الضيقة في متاهات تجعل أكبر بلد في العالم يواجه انتقادات تفقده «بريقه» لدى الشعوب الحرة.

بعد صفقة العار ضد فلسطين والقدس، ماذا بقي لقرار ترامب ضد الشعب الصحراوي من مصداقية والرجل فقد كل مصداقية في بلاده وحتى في حزبه الجمهوري وبين مقربيه من ثمة يكون الرئيس الجديد على المحك لإزالة آخر قرارات غريمه الذي يبدو انه اتخذها لجعل بايدن في حرج من أمره وترك أرضية ملغومة. فالمصالح الشخصية والفئوية لدى الرجل المعزول شعبيا أولى ومن أجلها كل شيء قابل للاستعمال، بما في ذلك تقسيم شعبه ولامبالاة في مواجهة فيروس كورونا.

سؤال يطرح حول ما بعد ترامب، هل يبادر خلفه الرجل الذي يبدو «هادئا ومتبصرا ومدركا» لدور الولايات المتحدة الأمريكية في صيانة العلاقات الدولية بإنهاء مخلفات سلفه، فالضرر الذي ألحقه بقراره الجائر مؤيدا لاحتلال المغرب للصحراء الغربية، لا يقل خطورة عن تهاونه في حماية الشعب الأمريكي من وباء كوفيد-19.

إن ترميم صورة أمريكا واسترجاع دورها المعنوي يمر حتما عبر إلغاء مثل ذلك القرار الذي اتخذه شخص هو محل مطاردة من مجلس النواب وفقد آخر قلاعه منها نائبه بنس بعد تعرض مقر الكونغرس لاعتداءات عنيفة من أنصار ترامب.

## إستشراف

■ وليد عبد الحي

# التنبـؤ طبقـا للنظـام الشمسـي - نظريـة تشيجيفسكـي

بحكم انشغالي في الدراسات المستقبلية، استمتعت بقراء دراسة صادرة عن معهد موسكو الاقتصادي وتقع في مجلدين يضمان 1600 صفحة تقريبا، وفيهما جهد بحثي هائل، وعنوان الدراسة هو:

**Civilization, Theory, History, Dialogue and Future**

وقد قام بتأليف الدراسة الباحثان كوزيك وياكوفيتس.

ما توقفت عنده طويلا هو نظرية تشيجيفسكي (**Chizhevsky**) حول الربط بين الأحداث التاريخية الكبرى في التاريخ وبين نشاط النظام الشمسي، وهو استمرار لفكرة الدورة في التاريخ (التي طرحها بأشكال ومضامين مختلفة كل من ابن خلدون، وتوينبي، وكوندراتيف...إلخ).

وتقوم نظرية تشيجيفسكي حول النظام الشمسي والتي أطلق عليها (Cliomet-ric) على أساس تقسيم حوالي 2500 سنة لدورات كل منها مدتها 11 سنه، وكل دورة مقسمة إلى أربع مراحل، (وهذا يعني أن القرن فيه 9 دورات)، ثم قام بتحديد المراحل على أساس شدة النشاط الشمسي، وتبين له من مراجعة الألفين وخمسمائة سنة ما يلي:

-3 سنوات يكون النشاط متدنيا ويقع فيه 5٪ من الأحداث الإنسانية الكبرى (الثورات الكبرى، ظهور دين معين...إلخ).

-2 سنة يبدأ النشاط بالتزايد التدريجي ويقع فيه 20٪ من الأحداث الكبرى.

-3 سنوات يصل النشاط الشمسي ذروته وتقع فيه 60٪ من الأحداث الكبرى.

-3 سنوات يبدأ الهبوط ويقع فيه 15٪ من الأحداث.

وهكذا يكون مجموع السنوات 11 سنة، ومجموع الأحداث 100٪ ومجموع المراحل 4.

وعند تطبيق ذلك بأثر رجعي، تبين أن الأحداث الكبرى في القرن الماضي تطابق توزيعها الزمني (الكساد الكبير، الحرب العالمية الأولى، الحرب العالمية الثانية...إلخ) مع التقسيم الذي حدده تشيجيفسكي... كما تطابق التوزيع الزمني للأحداث الكبرى في القرون الأخرى مع شدة النشاط الشمسي في المراحل الأربع التي حددتها النظرية.

لقد أضاف لي هذا البحث تقنية من تقنيات التنبؤ... لكن لم يخطر ببالي يوما أن هذه النظرية تأكيد جديد للمنهج الكلاني (**Holism**) الذي أزداد كل يوم قناعة بصحته... ما لم ينسفه القادمون من العلماء... إن جهلي لا يوصف...